



واشنطن تدعو الخرطوم الى التحقيق بمقتل جنود من الامم المتحدة في دارفور

■ واشنطن اف ب - دعت الولايات المتحدة الثلاثة السودان الى فتح تحقيق حول مقتل ثلاثة جنود تابعين للامم المتحدة خلال كمين الاحد في دارفور وحالة المسؤولين الى القضاء.

وقتل ثلاثة جنود سنغاليين اعضاء في البعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور (يوناميد)، وجرح آخر صباح الاحد في كمين بالقرب من الجينينه، كبرى مدن غرب دارفور.

وكان مراقب عسكري زامبي عضو في البعثة قد قتل الجمعة في الفاشر (شمال دارفور).

وقالت المحدثنة باسم وزارة الخارجية الاميركية جين بساكي ان هجوم الاحد جاء مباشرة بعد يومين على مقتل

واشنطن اف ب - دعت الولايات المتحدة الثلاثة السودان الى فتح تحقيق حول مقتل ثلاثة جنود تابعين للامم المتحدة خلال كمين الاحد في دارفور وحالة المسؤولين الى القضاء.

وقتل ثلاثة جنود سنغاليين اعضاء في البعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور (يوناميد)، وجرح آخر صباح الاحد في كمين بالقرب من الجينينه، كبرى مدن غرب دارفور.

وكان مراقب عسكري زامبي عضو في البعثة قد قتل الجمعة في الفاشر (شمال دارفور).

وقالت المحدثنة باسم وزارة الخارجية الاميركية جين بساكي ان هجوم الاحد جاء مباشرة بعد يومين على مقتل

قالت في بيانها الأول إنها تهدف لجمع 30 مليون توقيع لرفض قرارات 3 يوليو حملة «باطل»: جمعنا أكثر من مليوني توقيع لرفض «الانقلاب» في مصر

كله عن الانقلاب وهذا ليس حقيقا.. وأعلنت حملة شعبية بعنوان «كل جميلك»، تهدف لجمع توقيعات من المصريين لدعم ترشح السيسي للرئاسة، الشهر الماضي، أنها جمعت 5.5 مليون توقيع، مشيرة إلى أنها تهدف لجمع 30 مليون توقيع مؤيد للسيسي خلال 6 أسابيع.

وحول تمويل حملة «باطل» قال مرثسي «حتى الآن التمويل ذاتي من أعضاء الحملة، بالإضافة إلى أن هناك الكثير من رافضي الانقلاب يطبعون الاستمارات على نفقتهم الخاصة».

ونفى مرثسي الانحياز وما ترتب عليه من قرارات.. وأضاف البيان أن هذه التوقيعات تم جمعها بعد تدشين الحملة بثلاثة أسابيع وبجهود أعضائها الذاتية، فيما لم يتسن التأكد من هذه الأرقام من مصدر مستقل.

وقال البيان إن الحملة تهدف لإظهار الأعداد الحقيقية «لؤيدي الجيش المصري في 3 يوليو/ تموز الماضي بمصر، والتي أطاحت بالرئيس السابق محمد مرسي، أنها جمعت أكثر من 2 مليون توقيع لرفض ما أسمته «الانقلاب» وما تلاه من قرارات.

وذكرت الحملة في بيانها الذي حمل رقم 1، إنها جمعت «مليونى و100 ألف توقيع ضمن إجراءات الحملة الهادفة إلى جمع 30 مليون توقيع لرفض الانقلاب وما ترتب عليه من قرارات».

وأضاف البيان أن هذه التوقيعات تم جمعها بعد تدشين الحملة هذه الأرقام من مصدر مستقل.

وقال البيان إن الحملة تهدف لإظهار الأعداد الحقيقية «لؤيدي الجيش المصري في 3 يوليو/ تموز الماضي بمصر، والتي أطاحت بالرئيس السابق محمد مرسي، أنها جمعت أكثر من 2 مليون توقيع لرفض ما أسمته «الانقلاب» وما تلاه من قرارات.

وذكرت الحملة في بيانها الذي حمل رقم 1، إنها جمعت «مليونى و100 ألف توقيع ضمن إجراءات الحملة الهادفة إلى جمع 30 مليون توقيع لرفض الانقلاب وما ترتب عليه من قرارات».

وأضاف البيان أن هذه التوقيعات تم جمعها بعد تدشين الحملة

كله عن الانقلاب وهذا ليس حقيقا.. وأعلنت حملة شعبية بعنوان «كل جميلك»، تهدف لجمع توقيعات من المصريين لدعم ترشح السيسي للرئاسة، الشهر الماضي، أنها جمعت 5.5 مليون توقيع، مشيرة إلى أنها تهدف لجمع 30 مليون توقيع مؤيد للسيسي خلال 6 أسابيع.

وحول تمويل حملة «باطل» قال مرثسي «حتى الآن التمويل ذاتي من أعضاء الحملة، بالإضافة إلى أن هناك الكثير من رافضي الانقلاب يطبعون الاستمارات على نفقتهم الخاصة».

ونفى مرثسي الانحياز وما ترتب عليه من قرارات.. وأضاف البيان أن هذه التوقيعات تم جمعها بعد تدشين الحملة بثلاثة أسابيع وبجهود أعضائها الذاتية، فيما لم يتسن التأكد من هذه الأرقام من مصدر مستقل.

وقال البيان إن الحملة تهدف لإظهار الأعداد الحقيقية «لؤيدي الجيش المصري في 3 يوليو/ تموز الماضي بمصر، والتي أطاحت بالرئيس السابق محمد مرسي، أنها جمعت أكثر من 2 مليون توقيع لرفض ما أسمته «الانقلاب» وما تلاه من قرارات.

وذكرت الحملة في بيانها الذي حمل رقم 1، إنها جمعت «مليونى و100 ألف توقيع ضمن إجراءات الحملة الهادفة إلى جمع 30 مليون توقيع لرفض الانقلاب وما ترتب عليه من قرارات».

وأضاف البيان أن هذه التوقيعات تم جمعها بعد تدشين الحملة



مصريون يتظاهرون دعما للرئيس المعزول محمد مرسي في القاهرة أمس

ومنذ عزل الرئيس المنتخب محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان، في 3 يوليو/ تموز الماضي، تقوم السلطات المصرية بعمليات اعتقالات بحق عدد من أنصار ومؤيدي مرسي، تقول الجماعة إنها اعتقالات سياسية، غير أن السلطات تقول إن من تم القبض عليهم محبوسون على ذمة قضايا تتعلق بالعبث والتخريض عليه.

اعتصامي رابعة العدوية، والنهضة، بالقاهرة، تم إلقاء القبض على الرزاحي في أسبوط.

وأوضح أن «الرزاحي لقي مصرعه، الأحد، بسجن طرة في ظروف إهمال، حيث كانت تقارير طبية تشبه في إصابته بمرض السرطان»، مشيرا إلى أن «النيابة طعنت على قرار إخلاء سبيل المصدر له، فقررت إحدى المحاكم حبسه مرة أخرى».

ومن جانبه، قال مصدر قيادي باللجنة القانونية لجماعة الإخوان، اليوم الأربعاء، إن اللجنة تتجه لمقاصة وزارة الداخلية المصرية، نتيجة «إهمال» الوزارة، والذي تسبب في وفاة أحد قيادات الجماعة، والنهم في قضية الهروب من سجن وادي النطرون، شمال.

وبحسب المصدر، فإنه «في يوم 17 أغسطس/ آب الماضي، بعد فض

في تخلي النيابة العامة عن دورها في إقرار القانون على المحتجزين والمعتقلين، وتقديم التورطين في هذه الجرائم ليد العدالة».

كما طالبت الجبهة المنظمات الحقوقية المصرية بـ«إعلاء حقوق الإنسان، وتوثيق هذه الجرائم، وغيرها، والتحرك ضدها أو إغلاق مكاتبهم، وتحويل مقارها لأحزاب سياسية»، بحسب البيان.

وزير الخارجية المصري: العلاقات بين مصر وأمريكا «في حالة اضطراب»



نبيل فهمي

الإسلاميين منذ عزل مرسي أسفرت عن مقتل مئات واعتقال آلاف بينهم مرسي وقيادات أخرى بجماعة الإخوان المسلمين لاتهامهم بالتحريض على أعمال العنف أو ارتكابها.

ويتهم الإسلاميون الجيش بالقيام بانقلاب والقضاء على المكاسب الديمقراطية التي تحققت منذ الإطاحة بحسني مبارك عام 2011.

ومصر هي ثاني أكبر متلقي للمساعدات الأمريكية بعد إسرائيل وقد عمل جيشها مع واشنطن عن قرب على مدى عقود.

وقال فهمي «امتداد مرحلة عدم الاستقرار سينعكس سلبا على المنطقة بأكملها بما فيها المصالح الأمريكية».

وأضاف أن الوضع الراهن ليس نتيجة قرار الولايات المتحدة لتعليق المساعدات وحسب، وقال «الحقيقة إن المشكلة تعود لما قبل ذلك بكثير وسيبها أن اعتماد مصر على المساعدات الأمريكية طوال ثلاثين عاما جعلنا نخtar البديل السهل ولا تنوع خياراتنا كما أن توفير هذه المساعدات على مدى ثلاثة عقود دفع الولايات المتحدة إلى المبالغة في الاقتراض خطا بأن على مصر التعايش دائما مع سياساتها وأهدافها، وأدى ذلك إلى سوء تقدير من كليهما بمصلحهما

محددة..» وتخشى الولايات المتحدة من احتمال أن يلجأ الجيش لدول أخرى للحصول على مساعدات عسكرية.

ويدرس الجيش المصري الخيارات المتاحة. وقالت مصادر عسكرية لرويترز الأسبوع الماضي إن الجيش يعتزم تنوع مصادر أسلحته ويتשל هذا احتمال اللجوء لروسيا.

وأكدت الحكومة أن مصر لن ترشح للضغط الأمريكية قاتلة إنها ترى قرار واشنطن غريبا في وقت تواجه فيه ما تصفه بأنه حرب ضد الإرهاب.

وتحصل مصر على مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة قيمتها 1.3 مليار دولار سنويا منذ وقعت معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979.

وأوضحت وزارة الخارجية الأمريكية أنها لن تعلق كافة المساعدات وستواصل تقديم الدعم العسكري لمكافحة الإرهاب وتوفير الأمن في سيناء حيث كثف متشددون يبتغون فكر تنظيم القاعدة هجماتهم على أفراد الجيش والشرطة منذ عزل مرسي.

القاهرة - من ماجي فيك:

قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في حديث نشرته صحيفة الأهرام الأربعاء إن العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر «في حالة اضطراب» يمكن أن تؤثر على الشرق الأوسط كله.

وأضاف فهمي في تصريحات أدلى بها بعد اسبوع من تجميد بعض المساعدات الأمريكية لمصر «نحن الآن في مرحلة حساسة تعكس حالة اضطراب في العلاقات ومن يقول غير ذلك ليس صادقا في قوله».

وقال مسؤولون أمريكيون إن الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة تعكس عدم رضا واشنطن عن المسار الذي تسلكه مصر منذ عزل الجيش الرئيس المنتخب محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في الثالث من يوليو تموز إثر احتجاجات شعبية حاشدة.

وانتقدت مصر قرار الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لبحث إلى أنها قد تلجأ لدول أخرى -ربما روسيا- للحصول على مساعدات عسكرية.

وتقود قوات الأمن المصرية حملة على

التعرض لهجمات عن طريق الانترنت. وقالت وزارة الخارجية الصينية أن الدول الغربية تتابع في رد فعلها تجاه قرار تجاري في الاساس.

ويقول خبراء ان الخط بين التجارة والسياسة هو في صميم اسلوب الصين. ويوزر مسؤولون صينيون بانضمام كثير من دول الشرق الاوسط في حين زار بكين العديد من قادة دول المنطقة منذ رئيس وزراء تركيا طيب اردوغان ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس والاهل الاردني الملك عبد الله. ويقول محللون ان تداعيات «الربيع العربي» وتخلى واشنطن عن حلفاء قدامى مثل الرئيس المصري حسني مبارك دفع بعض الحكومات للبحث عن حليف بديل.. حتى ان شركاء الولايات المتحدة لفترات طويلة يشعرون بذلك.

وقال لاهل الاردني لوسائل اعلام صينية في الشهر الماضي انه شخصيا لديه علاقات صداقة برعاة صينيين حاليين وسابقين. وأضاف لاهل مهتمون بالبناء على هذه العلاقة ... لان الصين تلعب دورا حيويا في دعم السلام والاستقرار العالمي ولها دور مؤثر في القضايا الاقليمية.. والصين مورد أساسي منذ فترة طويلة للأسلحة الصغيرة الى المنطقة. وقد أشار معهد ستوكهولم الدولي لاجات السلام في تقريره هذا الشهر الى المبيعات في الفترة من 2006 الى 2010 لصن والاردن ولبنان وقطر. ومع ذلك فإن صفقة الصواريخ الصينية تمثل اختراقا كبيرا بالنسبة لمبيعات الصين من الأسلحة.

ونظرا الى احتياجات الطاقة المتزايدة للصين على انها دافع اساسي.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تنمو واردات الصين من نط الشرق الاوسط من 2.9 مليون برميل يوميا في عام 2011 الى 6.7 مليون برميل يوميا في عام 2035 وهي نسبة يتوقع ان تمثل 4 في المئة من المنة من اجمالي واردات الصين من النفط.

فضلا عن ذلك فقد أصبحت شركات النفط الصينية من بين أكبر الشركات العاملة في العراق وإيران وتعد بكين أكبر شريك تجاري للسعودية وأكبر مشتر للحماء الايراني.

ويبدو أن هذه القوة الشرائية أتاحت للصين قوى اسبوعية أخرى تحديد مدى نجاح العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي.

ويقول بعض المحللين ان احتياجات الصين النفطية على المدى البعيد يمكن ان تجعلها أقرب الى الغرب وخاصة بشأن ايران. ويقول معهد ستوكهولم الدولي لاجات السلام ان مبيعات الدفاع الصينية لطهران تراجعت بدرجة ملحوظة. وقالت اريكا دوتز محللة الطاقة السياسية بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) في إفادة عن المراسات التجارية الصينية أمام أعضاء الكونجرس في وقت سابق هذا العام «إذا كانت واشنطن ستخفف وجودها العسكري في المنطقة بدرجة كبيرة فإن المخاوف بشأن أمن النفط قد تجبر بكين على القيام بدور أكبر في خفض التهديد الرئيسي للشرق للخطر للنفط (وهو) العلاقات مضيق هرمز».

مسؤول مصري: خطة مشددة لحماية منشآت مطار القاهرة لدى عودة المنتخب

عقب الهزيمة الساحقة من المنتخب الغاني، وتأمين مباني وصالات المطار خاصة بعد الفضادات التي نشرت على صفحات مشجعي الكرة من الأنتراس بالتوجه إلى المطار لاستقبال الفريق القومي حيث تحذر من محاولات أحد التيارات السياسية المعادية للبلاد حاليا من اغتالاح أحد الغضب على المنتخب وتحقيق أهدافه ضد بعض المنشآت المهمة خاصة مطار القاهرة الذي بعد خطا أحمر لا يمكن الإقتراب منه..

وأضافت: «سنواصل العمل بخطة الطوارئ التي وضعتها أجهزة الأمن لتأمين مطار القاهرة بالزامن مع عودة المنتخب المصري بعد هزيمته القاسية أمام غانا 1-6 في اللقاء الذي جمع بين المنتخبين باستاد القاهرة كوامسي في ذهاب الجولة الحاسمة من التصفيات الإفريقية المؤهلة كأس العالم حيث سيتم تشديد الإجراءات الأمنية التي تم وضعها لتأمين».

■ القاهرة - د ب أ: أكد وزير الطيران المدني المصري العزيز فاضل اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية والأمنية لحماية منشآت مطار القاهرة من غضب المشجعين الراغبين في التوجه لاستقبال بعثة منتخب مصر القومي لكرة القدم بعد هزيمته الثقيلة أمام منتخب غانا أمس الأول الثلاثاء.

وقال فاضل، في تصريحات أمس الأربعاء: «أجريت اتصالات بأجهزة الأمن العاملة بالمطار لمناقشة خطط تأمين المنشآت والصالات من غضب المشجعين الذين يرغبون في استقبال لاعبي المنتخب القومي».

وأضاف «تأكدت من توفر كل وسائل التأمين اللازمة وخطط خروج المنتخب في حالة وجود جماهير غفيرة من العمل على الحد من تسلل العناصر المشبوهة لإثارة الشغب وسط الجماهير».

من جانبها، قالت مصادر أمنية مسؤولة بمطار القاهرة: «تم وضع خطة أمنية لتأمين وصول الفريق القومي من أكرا

تتمر، كما تمكنت أجهزة الأمن بالقليوبية من ضبط عامل قام بهتك عرض طفلة عمرها 10 سنوات بالعبور، وتم إحالته للنسائية.

وطالب المجلس القومي للمرأة (حكومي) بوقف عرض ما وصفه بالأفلام الهابطة والتدنيته أخلاقيا» في دور السينما في عيد الأضحى، مشددا على أن تلك النوعية من الأفلام لا تتلاءم مطلقا مع الأوضاع والظروف السياسية، التي تشهدها البلاد خلال المرحلة الانتقالية، وتستوجب من الجميع العمل الجاد والالتفاف حول مصلحة الوطن، بحسب نص البيان الذي وصلت الأناضول نسخة منه الإثنين الماضي.

وأعرب المجلس في بيانه، عن استيائه الشديد جراء عرض تلك النوعية من الأفلام خلال عيد الأضحى، مشيرا إلى أن تلك النوعية من الأفلام تؤدي لازدياد واستفحال معدلات التحرش الجنسي بالشارع المصري، لافتا إلى أن «هذه الظاهرة التي أصبحت مظهرا جليها تهدد أمن وسلامة المجتمع المصري».

كما استنكر المجلس، بشدة الإعلانات التي تنبئها بعض وسائل الإعلام الرئينة، والمسموعة للدعاية لتلك الأفلام، لافتا إلى أنها تسيئ للأخلاق، والمبادئ، والقيم الأصلية للأسرة المصرية.

وناشد المجلس القائمين على صناعة السينما المصرية، والأجهزة الرقابية، والمسؤولين بالتحرك السريع، واتخاذ قرار حاسم بمنع ووقف عرض تلك الأفلام المسيئة، حفاظا على القيم والمبادئ، وحماية للمجتمع من استفحال ظاهرة التحرش المؤسفة، وفقا للبيان.

على تكوين وتغيير وفرض وعي وقناعات وطرق حياة لدى المجتمع، والمتفرج مثلثا مثل الإعلام...» وحول ما رصده المبادرة من حالات تحرش ضد النساء، حيث يسبب لنا وضيقا، يحد من حرية المرأة، وذلك بحسب تعريف إعلان الأمم المتحدة العالمي لوقف العنف ضد النساء.

وانتقدت منظمات حقوقية مصرية عددا من أفلام عيد الأضحى لهذا العام، واعتبرتها تؤدي لازدياد واستفحال معدلات التحرش الجنسي بالشارع المصري، من خلال ما تقدمه تلك الأفلام من صور وأفلاط تسيئ للأخلاق والمبادئ والقيم الأصلية للأسرة المصرية.

وقال قحجي فريد منسق مبادرة (شفقت تحرش) للأناضول «لاحظنا من خلال متابعتنا للقطات الترويجية لأفلام عيد الأضحى هذا العام، سوء تناول صناعة الأفلام للشخصيات النسائية في معظم أفلام العيد»، مشيرا إلى أن أهم سمات هذه الأفلام هي السخرية من أجساد الشخصيات النسائية بالفيلم، وإباحة التحرش بهن وتبرير العنف الجسدي واللفظي والتمييز تجاههن.

وأضاف «كل هذا يجري من خلال سياق كوميدي بسيط، يظن صناع الفيلم أنه غير مؤذ»، مؤكدا أن هذه «ليست مجرد مشاهد ساخرة تصنع البهجة لدى المتفرج، بل هي أيضا تغير إحساس المتفرج بما هو مقبول ومعتاد وما هو غير ذلك..».

وتابع فريد «مثلما تعكس السينما الواقع المعاش، يتأثر الواقع بالسينما أيضا، فالسينما ليست فقط أداة استمتاع، فهي أيضا أداة قادرة

والتحرش اللفظي هو استعمال النعوت والألفاظ ذات الطابع والإيحاءات الجنسية، وهو يعد شكلا من أشكال العنف، الذي يمارس ضد النساء، حيث يسبب لنا وضيقا، يحد من حرية المرأة، وذلك بحسب تعريف إعلان الأمم المتحدة العالمي لوقف العنف ضد النساء.

وانتقدت منظمات حقوقية مصرية عددا من أفلام عيد الأضحى لهذا العام، واعتبرتها تؤدي لازدياد واستفحال معدلات التحرش الجنسي بالشارع المصري، من خلال ما تقدمه تلك الأفلام من صور وأفلاط تسيئ للأخلاق والمبادئ والقيم الأصلية للأسرة المصرية.

وقال قحجي فريد منسق مبادرة (شفقت تحرش) للأناضول «لاحظنا من خلال متابعتنا للقطات الترويجية لأفلام عيد الأضحى هذا العام، سوء تناول صناعة الأفلام للشخصيات النسائية في معظم أفلام العيد»، مشيرا إلى أن أهم سمات هذه الأفلام هي السخرية من أجساد الشخصيات النسائية بالفيلم، وإباحة التحرش بهن وتبرير العنف الجسدي واللفظي والتمييز تجاههن.

ورصدت الأناضول، من خلال مشاهدة الإعلانات الترويجية لعدد من أفلام عيد الأضحى لهذا العام وهي أفلام: (القشاش)، و(عش الليل)، و(8 ٪)، استخدام بعض الألفاظ الخادشة للحياء والإيحاءات الجنسية، التي يريدها العمل في سياق كوميدي، كما اشتركت هذه الأفلام في تقديم النساء بأدنى صورتهن، إما إمراة لعوب، أو إمراة قبيحة يتم السخرية منها.

ورصدت الأناضول، من خلال مشاهدة الإعلانات الترويجية لعدد من أفلام عيد الأضحى لهذا العام وهي أفلام: (القشاش)، و(عش الليل)، و(8 ٪)، استخدام بعض الألفاظ الخادشة للحياء والإيحاءات الجنسية، التي يريدها العمل في سياق كوميدي، كما اشتركت هذه الأفلام في تقديم النساء بأدنى صورتهن، إما إمراة لعوب، أو إمراة قبيحة يتم السخرية منها.

وفاة الزعيم الغامضة تشبه طريقة مقتل المعارض الروسي الكسندر ليفشنكو في لندن

هل قامت الموساد بوضع البولونيوم 210 السام في فرشاة اسنان الرئيس ياسر عرفات؟



الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

ننياهو يؤكد رفضه لأي حل وسط في الموضوع الأمني ويجدد المطالبة بالتواجد المستمر في غور الأردن

تماماً، يقول بينيت، فليقولوا شكرًا على أننا لا نذبحهم ملثم في سورية وفي مصر، ومن الأفضل لهم أن يجلسوا بصمت كما ينبغي لهم، على حد تعبيره.

في سياق ذي صلة، أفادت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر أمس بأن الجانب الإسرائيلي في مفاوضات عملية السلام قد عرض أخيراً عرضاً جديداً في محاولة للتقدم في عملية المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ووفقاً لصحيفة معاريف فإن المسؤولين الإسرائيليين باشروا بطرح دراسة أفكار جديدة تسمح وتمكن من التوصل إلى اتفاقات بين الجانبين ولو بشكل محدود خوفاً من الوصول إلى طريق مسدود.

في المفاوضات الجارية حالياً بين الطرفين، وأوضحت الصحيفة أنها علنت من مصادر سياسية وصفيها بالرفيعة في تل أبيب أن أحد العروض الذي تمت دراستها في الجانب الإسرائيلي هو ضم أراضي قابل ضم أراضي اليوم) وإلى منطقة قبيلة أبو كشكش (رمات أفيغ (شارون) مئات الآلاف من الفلسطينيين، وتابع: سيوافق اليسار الراديكالي فقط على الاعتراف بحق العودة بشرط أن يحقق هذا الحق في الأحياء اليهودية من تل أبيب حيث تحيا هناك إفريقيا المتجددة.

وخلص الوزير الإسرائيلي إلى القول إن السيطرة على مئات آلاف الناس، هذا مناسب أراضي في منطقة نابلس.

إشكال في الطريق الجديدة طرد

بنتيجة السكان أبو علي المتعاون مع حزب الله

تمت مصادرة وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات من منزله، قُدرت بأربع حقائب.

وذكر بعض وسائل الإعلام معلومات مغلوطة عن حرق منزل حيث تبين لاحقاً أن لائحة لها، وأن زوجة شملة وابنته بقيتا في المنزل الذي غادره الوالد والإبن المنتمي إلى الأمن العام اللبناني.

وهذه الحادثة من نوعها تقع في منطقة الطرق الجديدة حيث طرد سكان المتعاون قبل فترة المدعو شاكر البراجوي المتعاون مع حزب الله بعد اشتباكات استخدمت فيها أسلحة رشاشة.

عبد الأضحى بجانب مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي يقاطعه رؤساء الحكومات في مسجد الأمين في وسط بيروت، وجال لاحقاً في منطقة الطريق الجديدة وسلاحه ظاهر، ما أدى إلى انتشار الجيش الذي أطلق نار ورمي قنابل يدوية، ما أدى إلى انتشار الجيش الذي آمن خروج أبو علي شملة من المنطقة وأصبح بعدها، فيما لفت أنباء أخرى أن القوى الأمنية قام باعتقال «أبو علي» شملة بعد الاشتباك الذي حصل في طريق الجديدة لتحقيق معه، وأنه

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس

وقع اشكال في الطريق الجديدة ابصحة عبد الأضحى بين عدد من الاهالي والمدموع سعيد شملة الملقب «أبو علي» الذي كان ينتمي سابقاً في «الجبة الشعبية لتحرير فلسطين» ومن ثم إلى «المرابطون»، وحالياً إلى «سرايا المقاومة» التابعة لحزب الله.

وأشارت معلومات إلى ان «أبو علي» ظهر حاملاً سلاحه في العلن في خطبة

الصحیح، في المفاوضات الجارية لإطلاق سراح المخطوفين في «عزاز»، عرباً عن نقاؤه بجدية الساعي المبذولة.

وقیمما تم الإعلان عن اتصال اجراء وزير الخارجية التركي داود أوغلو برئيس مجلس النواب نبيه بري لم يستبعد المكثف من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى متابعة قضية المخطوفين اللبنانيين الشيخ عباس زغبی ان يكون اتصال وزير الخارجية التركي قد تضمن معطيات مستجدة حول القضية، وقال زغبی «لنريد المبالغة بشأن وجود عراقيل تؤخر تحريرهم أو حتى مؤشرات تدل على قرب الافراج عنهم، ومضاً «ان الأیام لم یقفلوا بعد أي مؤثر لنزول اللبنانيين النسة، لكن الأیام الإيجابية لا تزال متوفرة، بعض ما كان عليه الوضع في الفترة السابقة».

وقال اكجا: «اسمي مراد اكجا. اليوم هو 14 أكتوبر، اليوم الواقع قبل اليوم، أنا تسليم وأمن. أتفقد عائلتي وأولادي ووطني».

وبدا أوضاعاً ان الرجلين يتكلمان نصاً مكتوباً وموضوعاً أمام أعينهما وإن كان غير ظاهر للكاميرا، وأضاف اكجا بالعربية، وكأنه يقوم بالتهنئة «لأتكرموا شيئاً لعله خير لكم».

وطلب الطياران في التسجيل من الجميع تقديم مساعدات من أجل حل ملف المخطوفين الشيعية في «عزاز»، ما سيسهل عملية الإفراج عنهم، بحسب قولهما، وطوال الشريط، الذي لم تتجاوز 32 ثانية، ظهر وراء الرجلين جدار لا يعطي أي إشارة إلى مكان وجودهما.

في غضون ذلك، أكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل «أننا على الطريق

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

اصاب تحجرٌ لم تُعرف طبيعته الحقيقية ملف المفاوضات المتعلقة بالافراج عن مخطوفي «عزاز» والطيارين المخطوفين، وتشتب وتباخر الافراج عنهم إلى ما بعد عبد الأضحى في وقت ساد نوع من الصمت لدى الاطراف المعنية لعدم المساهمة في عرقلة الامور.

غير ان اللافت على هذا الخط هو ظهور الطيارين التركيين لأول مرة منذ اختطافهم في طريق المطار في 9 آب/أغسطس، «بالصوت والصورة» في شريط مصور على شاشة ال بي سي. ونقلت قناة المنار عن مصادر أن هذا الشريط يشكّل جزءاً

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

اكتسب عبد الأضحى في لبنان طابعاً مختلفاً هذه السنة، فعلى وقع التوترات الامنية المتتالية في طرابلس وفي الطريق الجديدة والمعصرة أمضى اللبنانيون عطلة عبد الأضحى المبارك التي دخلت البلاد عملياً في فلكه فأفقلت الادارات والمؤسسات لثلاثة ايام واستراحت معها كل اللغات السياسية والعنف والساخنة واجمعت خطب المساجد على نائفة العنتف والحرب وعلى وآد الفتنة، مشددة على التلاقي والتسامح والانصراف الى العمل الاجتماعي. واستلهم اللبنانيون اسامي معاني العيد بما فيها التضحية والمحبة والتسامح، وكانت مناسبة اتاحت لكل اللبنانيين الى لقاء الاهل والاحبة

المهشري حيث تم زرع ت الموساد في هاتفه عیوة ناسفة بأشارات الكترونية، وعندما اتصل به عمیل موساد تظاهر بأنه صحافي، ورفق المهشري الهاتف للرد، انفجرت العیوة و قتل فیها.

فشل

وحسب التقارير الامنية فالوحدة التي خططت لل عملية داخل الموساد اطلق عليها «كيدون»، وكانت هذه الوحدة كانت وراء العملية الفاشلة لاختلال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، في 25 ايلول (سبتمبر) 1997، انه على الرغم من نجاح عمليي الموساد برش مادة في اذني مشعل الا انه تم القبض عليهما في الحال، ونكر الكاتب ان فشل كيدون في هذه العملية نادر، مع انها قامت بسلسلة من العمليات الفاشلة التي تواجب المخابرات الاسرائيلية هي المسؤول في حركة حماس محمود الجولح في دبي عام 2010 حيث قامت شرطة دبي بنشر صور للجوازات التي استخدمها الفريق والتي ضمت جوازات سفر كندية وبريطانية وامريكية.

ويقول الكاتب ان من اخطر التحديات التي تواجه المخابرات الاسرائيلية هي ملاحقة الخبراء النوبيين الايرانيين، ففي كانون الثاني (يناير) 2011 انفجرت قنبلة مغناطيسية في سيارة نائب مدير مفاعل ناتنز الايراني، احمدى روشان، وقتلته على الفور.

و جاءت وفاته بعد مقتل ثلاث باحثين نوويين ايرانيين في عام 2010، وعندما قتل مجتبی احمدی، احد قادة الحرس السام التي عثر عليها مما يقترح كما يقول ان فلسطين وعوضها في طريقوا اسرائيل. لم يبق لنا ولا نذكر كيف حصل الفلسطينيون على هذه المادة السامة. وفي نهاية تقريره يدعو الموساد للانتظار حتى نعرف أكثر أي جزء جسده قد اصيب أو لا.

وإذا تبين حقيقة ان الموساد تقف وراء العملية فحقن متأكدون من استمرار وحدة كيدون بقطع الرؤوس ولسوتوا قادمة، كما قتل عرفات، لأنه دعم الارهاب ضدكم، كما

13 محاولة اغتيال

اليه القلقة؟

الموساد وتاريخ العمليات

هذا السؤال يحاول غاي ولترنر الصحافي في الصحيفة اليمينية «ديلي ميل» الاجابة عنه، حيث يقول ان الجهة التي يشيار اليها ياصيد الاتهام هي وحدة الامن والعمليات الخاصة، المعروفة باسم «موساد»، فهو وان لا يجادل في قدرة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على استخدام «الحيل المزدوجة» كي تتخلص من أعدائها، وتقتل عرفات بقع في مجال اهتمامها، لكن السؤال ماذا استنفيد المؤسسة واسرائيل من قتل الزعيم الفلسطيني، وهنا يحاول ولترنر تحليل عمليات الموساد التي يقول انه يخطئ لها بدقة، فمنذ انشائها عام 1949 حظيت بسبعة شبه اسطورية عندما استطاعت خطف أحد قادة النازية من ارجنتين حيث كان يخبئها، ونقل الى اسرائيل ليواجه المحكمة ثم الاعدام.

ويقول ولترنر ان قادة نازيون آخرون تم التخلص منهم بدون ضوضاء متلما حدث لهربرت كوكرس من لاتفيا عام 1965 فقد خذعه عميل اسرائيلي اصلع اسمه انتون كوتلز الى بيت صغير في العاصمة الاووغاية مونتيفيديو، وعندما دخل كوكرس غرفة الجلوس هجم عليه فريق من الموساد كان ينتظره واطلقوا عليه رصاصتين في الرأس، وتم وضع جثته في صندوق مع ورقة كتب عليها «من الذين ان ينسوا الابد»، وقتل كوكرس لدوره في قتل اليهود في ريقا، عاصمة لاتفيا.

ويضيف ولترنر الى بطولات الموساد

انتقامها من قتلته الفريق الرياضي الاسرائيلي في ميونيخ عام 1972 في العملية التي اطلقت عليها «غضب الرب» واستمرت العملية لعقدين وقام فيها عملاء الموساد بسلسلة من الملاحقات والاعتقالات لناشطين وقادة فلسطينيين، ويقول ولترنر ان كل الملاحقات تم التخطيط لها بعناية وبدقة فيما كانت هناك عمليات سريعة، واخرى معقدة مثل اغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، محمود

الاولى من صباح 11 تشرين الثاني (نوفمبر) نتيجة ذيف داخل في الدماغ عن عمر يناهز 75 عاما، نقل جثمانه بعدها الى رام الله حيث رقد رقدته الاخيرة.

لم يعرف الفلسطينيون ولا عائلته الاسباب الحقيقية التي أدت لوفاته، لكنهم والعالم اقبروا لحل لغز الوفاة هذا الاسوع عندما كشف باحثون في معهد لوزان السويسري في دراسة نشرت لها مجلة لانسيت الطبية عن أن عرفات قد توفي بـإعادة مشعة سامه «بولونيوم-210» وعثروا على آثار من هذه المادة المشعة على قفوفه، وملابسه الداخلية وفرشاة اسنانه. وفي المقال الذي حمل عنوان «تطوير اساليب الفحص الشرعي للبولونيوم السام»، قال الفريق

انهم أخذوا عينات من عرق ودم ويول عرفات وجدت على ملابسه ووجدوا انها احتوت على مستويات عالية من مادة البولونيوم-210 السامة.

وتتوافق المعلومات التي يقدمها الفريق السويسري مع تحقيق آخر توصل الى نفس النتائج نشرت في آيار (مايو) العام الماضي، وعلى الرغم من تأكيد الفريقين الطبيين ان نتائج بحثهما ليست نهائية الا انها يشيران الى المجل الى ان عرفات قتل.

معارض روسي

قبل ان تتسأل عن طريقة موت عرفات لا بد من الإشارة إلى حالة مشابه حدثت في بريطانيا عام 2006، فالأعراض الرضية التي ظهرت على عرفات ومات بسببها هي نفس الصفائح الدموية «ثروموسايتوبينيا» فاضالصح الدموية مهمة لتخثر الدم وتزيد داخلي.

وعليه تم أخذ عينات من نخاعه العظمي للتحص، ومع تدهور حالته الصحية، استمر نقل في طائرة خاصة الى فرنسا لولاصلة العلاج، وفي الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 دخل في غيبوبة، ليارق الحياة في الساعات

لندن – «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش

منذ وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عام 2004 ظلت اسباب وفاته غامضة، ذلك ان ادارة مستشفى بيرسي العسكري في باريس رفضت نشر التقرير الطبي النهائي حول الاسباب التي أدت لوفاته، لكن معظم الفلسطينيين اعتقدوا انه قتل على أيدي الاسرائيليين، سواء بسماً او مادة مشعة، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون قد نفذ تهديده بقتل الزعيم الفلسطيني.

الأيام الاخيرة

ولا تزال قصة الايام الاخيرة لعرفات محيرة للجميع، فقد بدأت بعد عشاء تناوله في 11 تشرين الاول (أكتوبر) 2004 في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، شعر عرفات بعدها بعدم الراحة، قام بعدها بالتقيؤ وشعر براحة قليلا ونام ليصحو في حالة صحية سيئة. وعندما استدعي الطبيب ظن ان ما يعاني منه الرئيس عرفات التهاب معوي حاد، واعلاد دواء، قال المسؤولون بعدها ان الرئيس عاد لممارسة اعماله العادية في مقر اقامته في القامطة.

ومع ان حالته الصحية استقرت لكنها لم تتحسن، مما أثار استغراب فريقه الطبي، وظل الامر حتى قام فريق طبي تونسي بتشخيص الحالة الرضية وقالوا ان عرفات يعاني من انخفاض في عدد الصفائح الدموية «ثروموسايتوبينيا» فاضالصح الدموية مهمة لتخثر الدم وتزيد داخلي.

وعليه تم أخذ عينات من نخاعه العظمي للتحص، ومع تدهور حالته الصحية، استمر نقل في طائرة خاصة الى فرنسا لولاصلة العلاج، وفي الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 دخل في غيبوبة، ليارق الحياة في الساعات

الطبي خلال مظاهرة مهجري إقرث وبرعم أمام الكنيسة: يجب رفع الغبن اللاحق بالمشردين لأعلى الهيئات الكنسيّة في العالم.. وإسرائيل دولة لصوص

الناصرة – «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

شارك النائب أحمد الطبي، رئيس كتلة القائمة الموحدة العربية للتحرير، في المظاهرة التي نظمها مهجرو قرنتي «إقرث» و«برعم» أمام مبني الكنيسة الإسرائيليّ مطالين بالعودة إلى قراهم واسترجاع أراضيهم، وهي القضية الممتدة منذ النكبة.

وألقي الطبي كلمة قال فيها: نحن نساند مطالبتكم بالعودة إلى البيت والمحاوره والشجرة، منذاً على أن «عدم عودكم إلى أرضكم هو اندعام للعدل، وهو ظلم صارخ». وأضاف الطبي: أشعر بالخسران والاعتزاز عندما أرى في مظاهرات «إقرث»، و«برعم» هؤلاء الأطفال يشركون حاملين لافتات كتب عليها: «نحن عودين»، لافتاً إلى أن هؤلاء الأطفال هم الوجه التقنيّ لإقرث وبرعم، وهم الضمانة لأنكم أصحاب الأرض واصحاب البيت.

وتابع: عادة الحرامي يأتي إلى البيت، يسرق ويكبت ساعة أو يوم أو أسبوع، أو سنة أو 65 سنة، ولكنه يبقى حرامي، وصاحب البيت يبقى هو صاحب البيت، على حد تعبير.

وجاءت تصريحات د. الطبيي وسط تصفيق

تعثر آخر الافراج عن مخطوفي أعزاز الى ما بعد الأضحى والطياران التركيان ظهرا بالصورة والصوت كجزء من التفاوض



مجموعات مقاتلة تسحب الاعتراف بالانتلاف المعارض... وواشنطن تحت المعارضة على المشاركة في جنيف . 2

مصرع 1 4 باشتباكات بين اسلاميين وأكراد.. ومقتل 2 1 في انفجار في درعا نشطاء سوريون يتهمون قوات النظام باستخدام النازحين كدورع بشرية



رجال اطفا يحاولون اخماد النيران من على سطح احد مباني منطقة الرقة بعد ان قصفها الجيش النظامي

السفيرة بحلب ترافق مع قصف من قبل القوات النظامية على المدينة مما أدى لسقوط جرحى وتضرر في بعض المناطق. وذكر أن القوات النظامية قصفت الطريق الواصل بين بلدتي «الحارة» و«نمر» في مدينة درعا جنوب سورية بعد منتصف ليل الثلاثاء/14 رعباء فيما لم ترد معلومات عن سقوط ضحايا.

سورية. وقد دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة في محيط السجن المركزي بحلب، رافقها فتح الطيران الحربي نيران رشاشاته الثقيلة على محيط السجن المركزي. وأضاف المرصد أن الطيران المروحي قصف صباح امس مناطق في مدينة

وذكر المرصد، في بيان تلقت (د.ب.أ) نسخة منه امس، أن القصف «أدى لسقوط جرحى». وقصفت القوات النظامية صباح امس مناطق في مدينة دير الزور شرقي سورية ما أسفر عن سقوط جرحى. وأضاف أن الكتائب المقاتلة استهدفت بصواريخ محلية الصنع مطار «ديرس» العسكري في محافظة حلب شمال

كانت منظمة الهلال الاحمر ومنظمات إنسانية أخرى أجلت آلاف المواطنين من معضمية الشام في الأيام الماضية والتي تشهد نقصاً في الأغذية والمواد الطبية. وأصيب عدد آخر بجروح جراء إطلاق عناصر الحجاز النار عليهم». وأضاف النشطاء «قتل عنصران من القوات النظامية وأصيب عشرات بجراح جراء إطلاق النار عليهم من قبل مقاتلي الكتائب المقاتلة».

وأضاف المرصد «اتهم نشطاء من المنطقة القوات النظامية بزرع لغم انفجر لدى مرور السيارة». وتعتبر درعا مهد الانتفاضة التي اندلعت ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد في آذار/مارس 2011. وقتل أكثر من 115 ألف شخص منذ بدء النزاع بحسب الرئيس السوري بشار الأسد، إضافة إلى نقص المساعدات الإنسانية للمناطق الواقعة

وتفيد المنظمة أن 16 صحافيا اجنبيا على الاقل قتل اثرهم في سورية، ما يجعل من الخطف التزايدى مصدر الخشية الاكبر بالنسبة للصحافيين الراغبين في تغطية النزاع، علما ان هذا الرقم لا يشمل عددا من الصحافيين الذين خطفوا وفضلت عائلاتهم عدم كشف ذلك. ومن بين الخطوفين جيمس فولي، وهو صحافي امريكي مستقل سيبيلغ الاربعين من العمر يوم الجمعة، وخطف هذا الصحافي الذي زود وكالة فرانس برس بتقارير يومية، في 22 تشرين الثاني/نوفمبر في شمال غرب سورية.

ولم توفر أعمال الخطف العاملين في المنظمات الإنسانية والناشطين الاميين المعارضين لنظام الرئيس بشار الاسد، والذين شكوا هدفا على السواء للسلطات الرسمية «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المرتبطة بتنظيم القاعدة. وسعيا الى تفادي القيود التي يفرضها النظام على ناشيريات الدول والدول والعمل على الارض، يعمد العديد من الصحافيين الى الدخول بطرق غير شرعية الى المناطق

بيروت - ا ف ب: بات العديد من الصحافيين يرون في النزاع السوري ميدانا شديدا الخطورة للمنطقة، بعد تزايد الاعتداءات التي يتعرضون لها في هذا البلد، من القتل على أيدي القاصصة، والثورة بالعامل كجواسيس، والتعرض للخطف على أيدي المسلحين.

وتأتي هذه العوامل لتضاف الى القيود التي تفرضها السلطات السورية على منح تصاريحات الدخول للصحافيين، والترويج الاعلامي الذي يعتمد طرفا النزاع، ما يجعل من عمل الصحافيين مهمة شاقة وسط حقل من اللغام.

وتقول سوزايغ دوليه من منظمة «مراسلون بلا حدود» ان «غالبية الصحافيين يؤكّدون ان الذهاب الى سورية حاليا هو امر شديد الخطورة، على الرغم ان كثيرين منهم يرغبون في الانتقال اليها، او يرون في ذلك ازم ضروريا».

وحسب ارقام المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا، لقي 25 صحافيا اجنبيا و70 ناشطا اعلاميا سورية، حتفهم منذ اندلاع النزاع منتصف آذار/مارس 2011.

تزايد الاخطار يبعد الصحافيين عن تغطية النزاع السوري

انواع الاسلحة التي يستخدمونها. ويقول صحافي مستقل قام بتغطية النزاع في سورية منذ كانون الاول/ديسمبر 2011 انه «من اجل دخول المناطق تراسمت، التي تدعم الصحافيين المستقلين في العالم، تنصح الصحافيين بعدم السفر الى سورية.

وفي بيان بعنوان «العمل الصحافي المستقل في سورية: هل يجدر بكم الذهاب؟»، أكدت «وري بيك تراسمت» ان «وضع الصحافيين في سورية غير مسبق وهو في طور التدهور». ويضيف البيان «يتعلق الامر بوضع لا سابق له حيث لا يمكن لأي تحضير مسبق ان يقلص من احتمال التعرض للخطف» ويرى منصور ان تراجع عدد الصحافيين الذين يغطون النزاع السوري «هو هدية ومكافاة للذين يتجهون حقوق الانسان». وتعتبر دوليه ان سورية «هي أسوأ مكان في العالم لتكون صحافيا»، مشيرة الى ان «الوضع لن يتحسن. يبقى أن نرى ما اذا كان سيزداد سوءا أم لا..»

وفي بيان بعنوان «العمل الصحافي المستقل في سورية: هل يجدر بكم الذهاب؟»، أكدت «وري بيك تراسمت» ان «وضع الصحافيين في سورية غير مسبق وهو في طور التدهور». ويضيف هذا الصحافي الذي فضل عدم كشف اسمه «في غياب ذلك، يتعرض الصحافي للخطف من قبل اي مجموعة ناشطة في ادلب (شمال غرب) او الرقة او حلب (شمال)».

وفي اثناء زيارة حديثة له الى سورية، تتقلل هذه الصحافي مع زملائه برفقة ثمانية مسلحين من إحدى الكتائب المقاتلة. في مقابل 300 دولار امريكي يوميا، تمكن هؤلاء من المرور على حواجز «الدولة الإسلامية»، وافادوا من حماية المقاتلين المعارضين في مرتين تعرضوا خلالها للتهديد من «الدولة». ودفعت هذه التهديدات المتزايدة على حياة الصحافيين بالعديد من وسائل

وتعبر حدود الدول المجاورة، وهي تركيا ولبنان والاردن والعراق. وفي حين بقي بعض الصحافيين قتهم انشاء المنطقة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، الا ان العدد الاكبر منهم قضى في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وهي ظاهرة ان ازدياد، بحسب شريف منصور من «لجنة حماية الصحافيين» التي تتخذ من نيويورك مقرا.

ويوضح في البداية كان الصحافيون يتعرضون للخطف على يد النظام، في مراحل لاحقة، بنما نرى المعارضة المسلحة تتورط في الامر نفسه». ويشير الى ان اسباب الخطف «ليست سياسية فقط، بل مالية كذلك. ثمة ايضا مجموعاء (مقاتلة) تستخدم الصحافيين لانهما تعتبرهم جواسيس».

وفي الاشهر الاخيرة، نشرت وسائل الكترونية جهادية العديد من الرسائل التي تحذر الصحافيين وتهتهم بالسعي الى نقل معلومات «الى اسيادهم، حول

أطفال سورية ينشدون في العيد: قل لي يا ظالم .. شو عملنا لتقتلنا؟!



اطفال سوريون يلهون ببندقية هواية عسبة عيد الاضحى

الشعب) شو (ماذا) عملنا لتقتلنا؟». وبينما تغادر الخيم، الذي وقعت بين مطاوعة المتهمة، طفلة جميلة صفت شعرها وزينتها بورد ملونة كانتا تستعد لحفل في أرقى فنادق دمشق، راح يتبعهما بعض سكان الخيم الذي يتوسطه منبور مياه عمومي، ونصب في نهايته مسرح خشبي صغير يعطيه عدد من الأطفال، راوحا يتلمسون بعض مظاهر العيد، وفقا لآذانهم سماع على (14 عاما). سناء، التي تركت بلدتها (غزيريات) في ادلب، وأتت لتشارك اطفال الخيم العيد، بمصاحبة فرقتها الصغيرة المدعوة «أطفال الشام»، تروي لوكالة الاناضول للانباء: «هذه اولة سلة اشراك في هذا الاحتفال، وقد نظمها فريق شباب التغيير تحت عنوان (كرنفال العيد بجمعا)، واحببت ذلك جدا حتى استطعت ادخال الفرحة على هؤلاء الاطفال الحزينين».

وما لبثت سناء ان ترتختا سريعا لتؤدي انشودتها التي ينتظر أن تدخل السرور على قلوب اطفال الخيم، ولكن رغمًا عنها أيضا خرجت كلماتها تقول: «أحننا (نحن) اطفال الشام شوقوا (انظروا) شو صاير (ما يحدث) فينا.. قتل وتشريد وخوف رعب مسيطر علينا.. احلام الطفولة فينا لسه (ليس بعد) ما كبرت معنا.. قل لي يا ظالم هالشعب (هذا

إدلب (سورية) - من هبة زكريا: من بوابة مخيم أظمة مررنا مسرعين، فيما يبدو ان العيد لم يمر مطاوعة بالمخيم الواقع في محافظة ادلب شمالي سورية، ويض نحو 25 ألف لاجئ. في الطريق نحو مخيم «الإخاء» الذي لا يبعد عنه سوى بضعة كيلومترات، كانت بعض طغائر عيد الاضحى تقال لتلحل برأسها على اسطحها، لكنها رغمًا عنها بدت مصوبة بلون الادم ومراة اللجوء.

فيما راحت خمس فتيات لا تتجاوز كبراهن عاها العاشر، يخطرن على جانب الطريق في ملل بلباسهن الزاهية رقيقة الحال، وشعرهن، التي يتجلى كم انفتحت امهاتهن من القوقع في تصفيق، يتمايل مع خطواتهن المتتدة، بحثًا عن يشاركهن بهجة العيد. ولكن دون جدوى. حول خيمة صغيرة تحمل شعار «الحر» أجراا الشام، يتجمع عشرات الاطفال بلاحس رثة تتدافع ايديهم طلبا لحلوى أو مساعدة يوزعها 3 شباب وقوا بباب الخيمة يوزعون مع الحوم قليل من البهجة على الاطفال، ومطويات حملت رسائل دعوية على الكبار، فيما تمر بجوارهم شاحنة صغيرة تنطلق منها تكبيرات العيد، وما نفثا أن تنتعها سيارة أخرى يبرز من نافذتها ببندقية سائقتها.

■ نيويورك- د.ب.أ: أكد السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي أن أي بحث في القضية السورية في «جنيف 2» يجب أن يكون «الإعداد لانتقال سياسي حقيقي للسلطة، أما إذا لم يكن هذا هو الهدف فسيفكون هناك غموض في الصورة لا يتفق مع واقع الأمور». وقال المعلمي، في تصريحات لصحيفة «الحياة» اللندنية نشرتها في عديدها امس الأربعاء عبر موقعها على الانترنت، «نحن نقف مع الشعب

القوات النظامية تسيطر على بلدة في ريف دمشق

الله ولواء ابو الفضل العباس (المؤلف بغالبية من مقاتلين عراقيين شيعة) وقوات الدفاع الوطني». وأوضح عبد الرحمن أن هذا التقدم «جزء من محاولة للسيطرة على معازل المقاتلين جنوب دمشق، بهدف عزل المقاتلين الذين ينشطون ضد القوات النظامية في المناطق الجنوبية». وكانت القوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله الشيعي استعادت الجعمة السيطرة على بلدتي الحسنية والزياينة جنوب دمشق، بعد معارك ضارية استمرت نحو اربعة ايام، بحسب المرصد. وتقع البلدتان على مقربة من بلدة السيدة زينب التي تشهد معارك بين قوات النظام والتنظيمات الموالية لها ومقاتلي المعارضة، ويجاهر حزب الله بمناصر من حزب الله اللبناني حليف دمشق السيدة زينب التي تضم مقاما شيعيا بارزا. وتقرص القوات النظامية حصارا على مناطق جنوب دمشق، ويقول المرصد ناشطون معارضون ان هذا الطوق أدى الى نقص حاد في الغذاء والمواد التوينية.

■ دمشق- ا ف ب: استعادت القوات النظامية السورية السيطرة على بلدة في ريف دمشق، بحسب ما افادت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) امس الاربعاء. ونقلت سانا عن مصدر عسكري سوري قوله ان «وحدات من جيشنا الباسل قضت على آخر تجمعات الارهابيين في بلدة البويضة في ريف دمشق، واعادت اليها الامن والاستقرار».

ويستخدم النظام والاعلام الرسمي السوريين عبارة «ارهابيين» للإشارة الى مقاتلي المعارضة الذين يتخذون من مناطق واسعة في محيط العاصمة معازل لهم.

من جهته، أكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات نظام الرئيس بشار الاسد، مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني حليف دمشق ومسلحين موالين لها، سيطرت على البلد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من بيروت ان «القوات النظامية استعادت السيطرة على بلدة البويضة في ريف دمشق، مدعومة بعناصر حزب

منظمة حظر الاسلحة الكيميائية تثبتت من 1 1 موقعا للأسلحة الكيميائية السورية

قوات بشار الاسد في 21 ا ب/أغسطس قرب دمشق، ووفقا لقرار الامم المتحدة الذي أعقب الاتفاق الروسي-الاميريكي يجب اتمام عملية تدمير الترسانة الكيميائية بحلول 30 حزيران/يونيو 2014.

وفي الاول من تشرين الثاني/نوفمبر على المستبين ان يكونوا حققوا من كل المواقع الواردة على القائمة وكشفوا المعدات اللازمة لانتاج أو استخدام الاسلحة الكيميائية وجعلوا مواقع الانتاج «غير قابلة للتشغيل» وبتدمير بعض الاسلحة الكيميائية بحسب المنظمة.

وسيقول فريق مشترك من الامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية يضم حوالي 100 شخص مهمة تدمير الترسانة الكيميائية في سورية.

وتشرّف المنظمة التي يقع مقرها ومختبراتها قرب لاهاي على تطبيق معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية الموقعة في 13 كانون الثاني/يناير 1993 في باريس والتي دخلت حيز التنفيذ في 29 نيسان/ابريل 1997.

■ لاهاي- ا ف ب: أعلنت المنظمة المكلفة الاشراف على تفكيك الترسانة الكيميائية السورية الاربعاء انها حققت من احد عشر موقعا ودمرت تجهيزات للانتاج في ستة مواقع.

واوضحت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في بيان ان «فريق بعثة المنظمة انهى الان عمليات التحقق من 11 موقعا في الاجمال من اصل المواقع التي حددت على اللائحة التي سلمتها سورية»، مشيرة الى تدمير «تجهيزات اساسية» في ستة مواقع.

واكدت المنظمة التي نالت جائزة نوبل للسلام الجمعة ان «المعدات الاساسية» دمرت في ستة مواقع وكذلك بعض الاسلحة من فئة 3 و«ناشر غير معد للاستخدام.

والفريق الموجود في سورية منذ الاول من تشرين الاول/أكتوبر تقرر ارساله بموجب اتفاق روسي-اميريكي في حين هدت الولايات المتحدة النظام السوري بضربات عقابية بعد الهجوم بالاسلحة الكيميائية الذي نسب الى

■ دمشق- د.ب.أ: أعلن خسون تشكيلا مسلحا تابعا لقوات المعارضة في جنوب سورية الثلاثاء تودهم في إطار عسكري جديد تحت اسم «مجلس قيادة الثورة للمنطقة الجنوبية».

أعطى اعلان صادر عن هذه التشكيلات، تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه، ان تشكيل هذا المجلس يأتي «نظرا لفضل الهيئات السياسية التي ادعت تمثيل المعارضة وقوى الثورة في تحقيق أهداف ثورتنا المباركة بإسقاط نظام القتل والإجرام».

وأضاف البيان أن من أسباب تشكيل المجلس

يتفق عليه المجتمع الدولي. ولا نخرج بالضرورة عن هذا السياق».

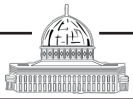
وأضاف: «القضية السورية لا تختزل في مسألة الاسلحة الكيميائية وعندما نشعر بأنها اختزلت في هذا الإطار ندعو إلى أن يتم توسيع الإطار

وإلى أن يتم النظر في القضية بكل أبعادها. لا نعترض على هذا الفكر ولكننا نرغب من المجتمع الدولي أن يتعامل مع القضية برمتها». وانتقد المعلمي، في تصريحاته للحياة عسبة انتخاب السعودية

السوري». وتابع: «لقد قال الشعب السوري كلمته كما تؤكد كل المعايير وكل التقارير، ومازال متمسكا في أن يرمي

نظاما جديدا حرا جاعما شاملا في سورية، وأن لا يكون للقيادة الحالية ولن تطلخت أيديهم بدماء السوريين

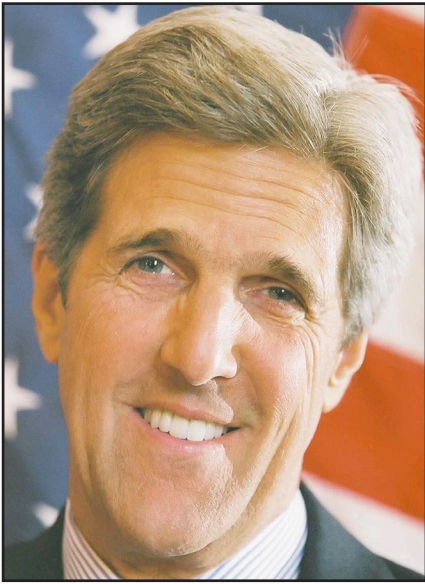
دور في هذه القيادة». وقال: «المملكة العربية السعودية لم تكن يوما خارج الإجماع الدولي. نحن نتفق مع الشرعية الدولية ومع قرارات الشرعية الدولية ومع ما



الأردن: مؤسسة العمل البرلماني ومبادرات إصلاحية ومحاولات إختراق للتقارب مع دمشق والبقاء على إتصال مع مشروع كيري للتسوية السلمية



الملك عبد الله الثاني



جون كيري



بشار الأسد

عملية تسوية سلمية شاملة في الأردن، من الواضح أن لعمان دور محوري فيها إذا انطلقت فعلا وإذا لم يكن الأساس هو فقط الإبقاء بأن عملية السلام تتحرك وتنتعش على الإيقاع الإقليمي .

إتصال خاصة بحزب الله اللبناني ، وعلى الجبهة الفلسطينية حضر العيد فيما كان وزير الخارجية ناصر جودة في واشنطن يلتقي كيري ويتحدثان معا مجددا عن مشروع المفاوضات وإطلاق

لم تحصل بعد إختراقات أردنية باستثناء رسائل حسن النية التي أرسلت لدمشق وتضمنت تجديد أي إتصالات مع معارضين سوريين بصفة حكومية، والتفكير بمبادرات ذات صيغة أهلية مع فتح قنوات

إدارة المؤسسة البرلمانية وسط تقلبات عاصفة . هنا حصريا تكرر ظاهرة الشغب الخنوبية الجانبة على كل طاقة متحركة في الوسط السياسي في مفارقة لا تقتصر على البرلمان بل شملت الصف الأول في العديد من المؤسسات حيث لا تبدو العلاقة بين نخب نافذة في القصر الملكي ورئيس الوزراء عبدالله النسور إيجابية أو متناسقة، وكذلك العلاقة بين وزير الداخلية ورجل الحكم القوي حسين المجالي وبعض القادة الكبار في الأجهزة الأمنية .

عطلة العيد بهذا المعنى ستشكل وقفة تأمل فيما يبدو لتحديد مصير ملفات التغيير والطبقة الجديدة للحكم والإدارة التي ستتشكل على إيقاع التحول الإقليمي، حيث التركيز سينصب على الوضع الجديد في الملف السوري وعلى التنشيط الذي ظهر في ما يخص مشروع التسوية الخاص بالقضية الفلسطينية الذي يحمل اسم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري .

من هنا نتحدث المصادر الأردنية عن إنعاش مؤسسات سيادية و زن مجلس الأمن القومي واحتمالات إختيار فريق جديد في مؤسسة القصر الملكي مع تغييرات قد تطال مناصب عليا في المؤسسات العسكرية والأمنية والسياسية، مع تفعيل مبادرات برداء إصلاحي مرة، تحت عنوان التقييم والتشخيص الجري، ومرة تحت عنوان مبادرات الشراكة مع البرلماني .

على الجبهة السورية وخلال بدايات عطلة العيد

النواب حيث وصل عدد المرشحين إلى ثمانية نواب يرون في أنفسهم الأهلية لرئاسة مؤسسة البرلمان ، في الوقت الذي تزداد فيه حمى التناقص سخونة .

أركان بارزون في مجلس النواب يعملون بعلمنية واضحة الآن تحت عنوان إقصاء الرئيس الحالي للمجلس سعد هامل السورور، من دون صدور أعضاء خضراء من أي نوع لصالح أي من المتنافسين .

الجديد المثير في أجواء هذه الإنتخابات اليوم أن بعض كبار أعضاء المجلس يعملون لخلق واقع موضوعي جديد على أساس تقليص فرصة السورور رغم أنه رجل توازن ونجح في إدارة فريق برلماني يبلغ عدد الأعضاء فيه نحو 150 عضواً، كل منهم عبارة عن حزب سياسي مستقل كما شخص السورور نفسه عندما سألته القدس العربي .

الواقفون ضد السورور بينهم الرئيس الأسبق عبد الكريم الدغمي وكذلك نظيره عبد الهادي المجالي، ويبدو أنهما يقفان هنا حصريا في نقطة قريبة من رئيس الوزراء عبدالله النسور الذي يحتفظ بتأثير على مجموعة من الأعضاء .

مع غياب منهجية الكتل وثقافة التكتل يصبح تأثير التكتلات هلاميا على حد تعبير الحجوج مما يوسع هامش المنافسة على أساس شخصي .

لذلك برزت ملامح تنافس غربية وشخصانية الإحتياز مبكرا في هذه المواجهة الإنتخابية، حيث يحاول كثيرون الإطاحة بالسورور فقط لأنه نجح في

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

يسمح النظام الملكي الجديد للبرلمان الأردني بعد مصادقة القصر الملكي عليه بتوجيه أسئلة برلمانية مباشرة لأشخاص باسمهم الصريح بحثا عن الحقيقة، خلافا لما كان عليه الأمر في النظام القديم الذي لا يسمح بذكر أسماء الوزراء والموظفين الكبار أو الصغار وينص على توجيه السؤال فقط عبر رئاسة المجلس النيابي. النظام الجديد أيضا يتضمن التوسع بنطاق الآليات الرقابية على السلطة التنفيذية ونظام عقوبات غير مسبوق بخصوص التجاوزات الفردية لأعضاء مجلس النواب من شأنها أن تحد من المخالفات على رأي عضو اللجنة القانونية النائب محمد حجوج.

يفترض أن يشكل النظام الداخلي المستحدث نقلة نوعية على صعيد تجذير ومأسسة العمل البرلماني في البلاد عشية انعقاد الدورة العادية القادمة على إيقاع حادثة الكلاشنيكوف الشهيرة التي نتج عنها نظام تاديب غير مسبوق ضد التجاوزات داخل قبة البرلمان يتضمن عقوبة التام وبقرار ذاتي مجلس النواب.

لكن هذه النقطة المؤسسية قد يذوب تأثيرها مع ظهور رائحة صراع خارج نطاق الصالح الوطني ويخرج عن المألوف في إنتخابات رئاسة مجلس

هنية يدعو لاجئي فلسطين في سورية للقدوم لغزة وعدم المخاطرة بركوب البحر

البحر ليبحثوا عن اللجوء (..) أقول لهم غزة بلكم وأهلكم وتحتضنكم لا تخاطروا بانفكسكم لا تخاطروا بابتائكم ولا تخاطروا بافلاككم، وإذا صاقت عليكم الدول وغلقت عليكم الأرض فإن غزة تتسع لكم.»

وجاءت تصريحات هنية بعد غرق سفينة نقل لاجئين فلسطينيين فارين من سورية، وآخرين سوريين فروا أيضا من الحرب الدائرة هناك، في عرض البحر المتوسط ما أدى إلى وفاة العشرات منهم في حادثة مفعجة.

وتقول إحصائيات دولية أن أكثر من نصف لاجئ فلسطين في سورية يبلغ عددهم أكثر من نصف مليون لاجئ، فروا من القتل الدائر هناك لدول مجاورة هي تركيا ولبنان والأردن، ويشكّي هؤلاء من عدم توفر حياة كريمة لهم، وخلال القتال الناشب في كافة أنحاء سورية بين الجيش الحر وقوات النظام قتل مئات من هؤلاء اللاجئين، وتمكن عدد قليل منهم خلال الفترة الماضية من الوصول إلى غزة.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دعا إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة لاجئي فلسطين في سورية الذين يركبون البحر للهجرة إلى أوروبا، بالقدوم للعيش في قطاع غزة، وذلك على خلفية غرق مركب يقل عشرات منهم في عرض البحر.

وقال هنية في تصريحات صحفية موجه حديثه للاجئين فلسطين في سورية الذين يخططون للهرب بطرق غير شرعية لأوروبا عن طريق البحر «نحن إخوانكم ونحن أهلكم وربكم، لا تخاطروا بانفكسكم لا تخاطروا بأرواحكم ولا بأرواح أبنائكم فإذا صاقت عليكم الأرض فإن غزة رغم ووجه هنية الدعوة لهؤلاء اللاجئين باسم أهالي غزة، مضى يقول «ناديكم وأقول لكل أبناء شعبنا الذين يركبون

وصف العلاقة مع السعودية ب «الفاترة» وأن الملك حملهم «ظلما» فشل اتفاق مكة.. ونفى برود علاقته بمشعل أبو مرزوق يكشف أن مصر لم تجدد له الإقامة بالقاهرة ويؤكد أن العلاقة مع حماس تأثرت بعد مرسي والحركة لم تطلب لقاء السيسي

وأوضح أن العلاقات مع مصر منذ ثلاث شهور أي بعد عزل مرسي، تأثرت ولم تعد أي لقاءات لكنها لم تقطع.

وتعقد أي لقاءات لكنها لم تقطع.

له حماس في مصر في هذه الأوقات، وأشار أبو مرزوق إلى أن حركة حماس تثبت للجميع أنها «حركة مقاومة وتنشد العلاقة مع الجميع».

أبو مرزوق سئل عن المسيرات التي نظمت في غزة من قبل نشطاء حماس تنتقد السيسي وتدعم مرسي، بما فيها وسائل إعلام حماس، فرد «هناك انقسام في الشارع الفلسطيني خاصة في غزة»، لافتا إلى أن حماس «لا تستطيع أن تتحكم في عواطف الناس»، هنا سئل أبو مرزوق إن كان هناك خلاف في داخل المكتب السياسي حول مصر، قال «لم يتحدث أي مسئول في المكتب السياسي بالتدخل في الشأن المصري»، وأنه لم يتم التعرض للفريق أول السيسي، «قال مشيدا بأهمية مصر «صالحنا ومستقلنا موجودة مع مصر ولا يستطيع أحد أن يقفز عن هذه الحقيقة»، وعاد وجد كلامه بأن الجيش المصري «خط أحمر، ولا يمكن أن يهاجم، وأكد أنه لا يوجد أي متورط من حماس في ساحة مصر».

ضمين ساحة مصر.

في سياق حديثه قال أبو مرزوق أن حماس لم تطلب عقد لقائه مع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع، مصر وغزة مكونة من شخصيات أمنية

وعسكرية لم تعقد اجتماع منذ 30 يونيو.

وكشف المسئول الرفيع في حركة حماس أن مصر لم تجدد له إقامته في القاهرة.

حماس جاء أيضا على العلاقة بين حماس وسوريا، فقال أن موقف حماس من الأزمة السورية لم يتغير منذ اندلاعها، ويتحمل بالوقوف مع حق الشعوب العربية و ضد استخدام القوة من الأنظمة، و ضد استخدام القوة والسلاح من قبل الشعوب، في السياق نفى أيضا أن تكون حماس قد عقدت لقاءات مع قوى المعارضة السورية، وعاد وأكد موقف حركته القائم على عدم التدخل بالشأن السوري.

وفي الإطار قال أيضا أن رئيس المكتب السياسي خالد مشعل رفع عن طريق الخطأ علم المعارضة السورية.

وأقر أبو مرزوق بتأثر علاقات حماس بإيران بعد خروج الحركة من سوريا ونهاب قادتها إلى قطر، لكنه أكد على أن لبحاس «علاقة مبنية»، مع إيران وأنه كانت الدولة الأكثر دعما ومساعدة للحركة، لكنه قال أن الدعم أصبح ضعيفا بسبب الموقف مع سوريا.

ملف العلاقات الخامس كان عن السعودية، فقال أن العلاقة «فاترة لكنها لم تقطع»، وقال أن الملك السعودي «أخذ موقفا سلبيا تجاه الحركة (حماس)

شكل العلاقة وما يثار حول المصالحة مع سوريا، والاتصالات بإيران وحزب الله، ودول الخليج.

بداية الحديث أبو مرزوق قال أنه لم يطلب منه الرجل من القاهرة على خلفية الأحداث والتوتر القائم بين حماس ومصر. وقال أن وجهة النظر الرسمية في النهاية تبني على حقائق ولا تبني على إشاعات، في إشارة إلى اتهام الحركة من قبل وسائل الإعلام بالمشاركة في أحداث مصر لصالح الإخوان المسلمين.

وقال أن حديث وزير الخارجية المصري حول توجه ضربات لحماس ليس في محله، وأكد أنه من الصعب بل من المستحيل أن يقوم الجيش المصري الذي هو سند لكل العرب أن يوجه سلاحه لقطاع غزة تحديدا، أبو مرزوق قال أن حماس تتعامل مع جهاز المخابرات في الترتيبات المشتركة، منذ عهد الرئيس حسني مبارك، ثم في عهد المجلس العسكري، وفي عهد الرئيس مرسي، وحتى الآن.

وقال أن كل اللقاءات التي ترتب بين حماس والمصريين في مصر، بما فيهم الرئيس مرسي كانت من ترتيب جهاز المخابرات.

وفي سياق حديثه قال أبو مرزوق أن حماس لم تطلب عقد لقائه مع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع،

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

لم تكن الأسئلة التفريضية التي وجهت ليلية يوم العيد للدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس بالهيكلة، طالبة منه تقديم إجابات على شكل علاقة حركته بطهران وحزب الله، وسوريا، وما آلت إليه علاقة حماس في ظل تغيرات الربيع العربي بمصر التي أخرجت الإخوان المسلمين من الحكم بالسعودية التي دعمت الموقف، وأجاب الرجل عن تساؤلات حول إقامة حماس اتصالات سرية بإسرائيل.

استضافت قناة «البيادين» الفضائية الدكتور أبو مرزوق من العاصمة المصرية القاهرة، التي دخلت في حالة خلاف شديد مع الحركة عقب عزل الرئيس مرسي، رغم إبقائها على خط تواصل مهم مع الحركة تمثل بالدكتور أبو مرزوق نفسه الذي لا يزال يتحرك في القاهرة.

أبو مرزوق في المقابلة أجاب عن تساؤلات قدمت له مع بداية انطلاق الحلقة، كانت الأسئلة ساخنة وتطلب الإجابة عن علاقة حماس بساخنة وتطلب سخونة، كالعلاقة الحالية بعد عزل الرئيس مرسي مع مصر، وكذلك عن

ليس هناك أي ترتيبات أو مواعيد محددة لزيارة الرجل ل طهران مشعل يسجل مفاجأة ويحضر احتفالا بالعيد بمقر سفارة فلسطين في قطر

ظل تعثر عملية المصالحة بينهما، وعدم مقدرتهم في أب/ أغسطس الماضي على تشكيل حكومة توافق وطني برئاسة الرئيس عباس وفق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، وفي سياق آخر نفت حركة حماس على أساس عضو مكتبها السياسي عزت الرشق تحديد موعد نهائي لزيارة مشعل إلى العاصمة الإيرانية طهران .

وكتب الرشق بشكل متعصب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»، أنه «ليس هناك ترتيبات أو مواعيد محددة لزيارة الأخ أبو الوليد (مشعل) إلى طهران»، مضيفا «وما هو منشور في بعض وسائل الإعلام حول زيارة قريبة ليس صحيحا».

وكانت أنباء ذكرت أن مشعل يريد زيارة طهران، في إطار محاولات حماس لتطبيع العلاقات التي أصبحت فاترة عقب انسحاب الحركة من سورية إلى قطر، وإعلانها الوقوف لجانب الشعب السوري.

وقد قلصت إيران حجم دعمها لحركة حماس عقب خروجها من أرض حليفها القوي في المنطقة سورية.

في الدوحة بعد خروجه من سورية بسبب القتال الناشب هناك بين النظام والمعارضة.

واستقبل السفير الفلسطيني في الدوحة منير غنام المهنئين من أبناء الجالية ومشعل وقادة حماس، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» أنه نقل إليهم تحيات الرئيس محمود عباس وتهانيه لهم بالعيد، واعتزازه بابناءه الجالية في قطر، لما يتمتعون به من حس وطني عال والزام بقضية شعبهم ووطنهم.

وكان مشعل أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس عباس يوم العيد، هناك خلاله بالعيد، إضافة إلى اتصال مماثل أجراه مع الرئيس إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة.

ولم يسبق أن أعلن أن أحد من قادة حركة حماس قد شارك في احتفالات أو نشاطات للسفارات الفلسطينية في الخارج التي تلقى أوامر عملها من وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية بالضفة الغربية، مكان حكم حركة فتح، وتأتي هذه الاتصالات بين الطرفين في

في سابقة لم تحدث من قبل فأج رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بالعيد من أبناء الجالية الفلسطينية بقطر، وحضر احتفالية بالعيد أقيمت بمقر سفارة فلسطين في الدوحة، وذلك بعد يوم من تهنئته الرئيس عباس بالعيد خلال اتصال هاتفي، فيما لم يحدد بعد موعد لزيارة الرجل إلى العاصمة الإيرانية طهران.

وفي احتفالية اعتيادية أقامتها السفارة الفلسطينية في العاصمة القطرية الدوحة في ثاني أيام عيد الأضحى، لأبناء الجالية هناك، كان مشعل أبرز الحاضرين، هو وعدد من قادة حماس، والأسرى الفلسطينيين المحررين الذين أبعدها لهماك ضمن صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل قبل عامين.

ويقيم مشعل زعيم حركة حماس هو وعدد من أعضاء المكتب السياسي

ان رسائل التودد من حماس لتحريك عجلة الحوار الوطني جاءت عقب عزل الرئيس المصري السابق الدكتور محمد مرسي.

وكان عباس تلقى الثلاثاء اتصالا هاتفيا من مشعل لتهنئته بحلول عيد الأضحى المبارك في حين حرص الأخير على زيارة سفارة فلسطين في قطر الأربعاء ضمن الاحتفال بالعيد.

وفيما استقبل السفير الفلسطيني في الدوحة منير غنام أبناء الجالية الفلسطينية، قالوا إليهم تحيات عباس وتهانيه لهم بالعيد، واعتزازه بابناءه الجالية في قطر، لما يتمتعون به من حس وطني عال والزام بقضية شعبهم ووطنهم، هناك اتفاهات بين السفير مشعل وعدد من أعضاء الحركة الموجودين في قطر، إضافة إلى مجموعة الأسرى المحررين المبعدين إلى قطر.

لللقاءات جديدة. هناك إعلان الدوحة واتفاق القاهرة يجب تنفيذهم من قبل حماس وانتهى الامر».

وأشارت المصادر إلى أن عباس طالب مشعل في اتصاله الأخيرة معه بأن على حركته تنفيذ إعلان الدوحة القاضي بتشكيل حكومة من المستقلين برئاسة عباس للإشراف على ترتيب انتخابات رئاسية وتشريعية لإنهاء الانقسام وفق اتفاق القاهرة للمصالحة الوطنية الموقع من جميع الفصائل.

ولمحت المصادر إلى أن «وسائل التودد التي وجهتها حماس لبحاس بشكل غير رسمي لم تؤثر على موقفه بشأن رفض عقد لقاءات مع أعضاء بين وفدي حماس وفتح للحوار الوطني كون هناك اتفاقات على حماس تنفيذها، منوهة إلى

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» أمس الأربعاء بأن حركة حماس وجهت أكثر من رسالة «شود» للرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأونة الأخيرة من أجل تفعيل ملف المصالحة، إلا أن الأخير يرفض عقد أية لقاءات جديدة ما بين حركتي فتح وحماس بشأن ملف المصالحة بحجة أن هناك اتفاقات موقعة على حماس تنفيذها لإنهاء الانقسام.

وحسب المصادر فإن رد عباس على رسائل حماس بشأن ضرورة العودة للقاءات ما بين فتح وحماس لتفعيل ملف المصالحة هو «لا حاجة

«اليونيسف» تؤكد مواصلة الاحتلال الاسرائيلي استهداف الاطفال الفلسطينيين والتنكيل بهم

العمرية من 16 - 17 عما أي تغيير. وأوردت اليونيسف في تقريرها الذي نشرته الاربعاء، 19 حالة من الانتهاكات لاطفال في الضفة الغربية في الربع الثاني من 2013، وقالت إنه في جميع الحالات عانى الأطفال من العنف الجسدي من ضرب ورفس وصنع، كما تعرض الأطفال في 17 حالة أخرى إلى الإساءة اللفظية، مؤكدة أنها ستواصل العمل مع المدعي العام العسكري الإسرائيلي لتطبيق الـ38 توصية التي رفعتها في آذار لتحسين حماية الأطفال الفلسطينيين وفق المعايير الدولية. وأشارت إلى أن من بين هذه التوصيات: منع ممارسات مثل عصب الأغنياء، والتعذيب الجسدي، والتفتيش وحشد التقارير على أنه لا يجب اعتقال الأطفال ليلا ما عدا أن تكون هناك ظروف قاهرة، وضرورة وجود محام أو عضو من عائلاتهم أثناء الاستجواب، إضافة إلى وجود شريط فيديو يسجل الاستجواب.

يذكر أن القوات الإسرائيلية اعتقلت واستجوبت وحكمت خلال العقد الماضي نحو سبعة آلاف طفل فلسطيني تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاما معظمهم من الصبيان، بحسب اليونيسيف التي أشارت إلى أن هذه النسبة تساوي معدل طلطين في اليوم.

وأضافت المنظمة أن المعدل الشهري في 2013 يظهر أن 219 طفلا في الشهر كانوا محتجزين لدى الجيش الإسرائيلي، مقارنة مع 196 طفلا في الشهر في 2012، أي بزيادة بنسبة 12%.

«اليونيسف» تؤكد مواصلة الاحتلال الاسرائيلي استهداف الاطفال الفلسطينيين والتنكيل بهم

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

أكدت منظمة دولية الأربعاء مواصلة الاحتلال الاسرائيلي استهداف الأطفال الفلسطينيين وانتهاك حقوقهم الانسانية، مخالفة في ذلك القانون الدولي الذي يكفل حماية الأطفال وحقوقهم . وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، إن الخروقات الإسرائيلية في التعامل مع الأطفال الفلسطينيين، الذين يعزلون في الضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أنه من بين الإجراءات التي تتم تجربتها، إصدار الجيش الإسرائيلي مصادرات لأطفال بلا مأوى اعتقلهم في الليل من منازلهم، كما أصدر في نيسان/ أبريل أمرا بخفض فترة احتجاز الأطفال البالغة أعمارهم بين 12 و13 عاما من أربعة أيام إلى 24 ساعة إلى حين موتهم أمام قاض عسكري، فيما لم يطرا أية غلطة

هذه الدول تتخوف من الفراغ الحاصل في المنطقة بسبب «المواقف الامريكية المرتبكة والمتردة»، ونجبت عن سند قوي وصادق يمكن التعاون معه حتى لو كان ذلك بصورة سرية».

g hign «بحر وزير خارجية اسرائيل يوفال شتاينيتز الأربعاء عن قلق بلاده ازاء المنحى الذي تتحاده المفاوضات بين ايران ودول خمسة زائد واحد حول الملف النووي مبحذرا من تكرار اخطاء بريطانيا وفرنسا مع المانيا النازية في 1938.

وقال الوزير بحسب ما اوردت الاذاعة الاسرائيلية بعد خلال اجتماع في البرلمان «نحن نطهر الى المباحثات حول النووي في جنيف بامل قلق، ونرى مؤشرات مختلفة ولا نريد ان نتحول مؤشرا 2013 الى ميونخ 1938»، وكان الوزير الاسرائيلي المكلف ايضا العلاقات الدولية والمخابرات، بشير الى مؤتمر ميونخ 1938 الذي خضعت

إسرائيل الاستراتيجية».

وقال أحد المسؤولين للصحفية إنه «لا توجد لدينا أية مصلحة بأن يدخل الروس أو الإيرانيون إلى هذا الفراغ»، واعتبرا أن «إسرائيل هي مرسة مستقرة وعنوان لعدد غير قليل من الدول التي ترى بها دولة ذات مصداقية وتحافظ على الخطوط الحمراء التي وضعتها»، وأضافت الصحفية أن «الفوضى في الشرق الأوسط أدت إلى نشوء مصالح مشتركة وثيقة في المواضيع الأمنية والسياسية»، وأن إسرائيل «باتت بنظر هذه الدول العربية عنوانا بكل ما يتعلق بالصرار ضد النووي الإيراني، الذي يهدد السعودية ودول الخليج والأردن ومصر، وللحرب ضد الإرهاب واتساع انتشار تنظيم القاعدة والتنظيمات الموالية له في سينا وسورية وأفريقيا، وكذلك في الصراع ضد الحور الإيراني- السوري».

وقال المسؤولون الإسرائيليون، إن

المتحدة في الأداء اليومي في المنطقة، ومن الجهة الأخرى ترى هذه الدول العربية في إسرائيل جسرا لواشنطن، رغم الانتقادات داخل إسرائيل لإدارة الرئيس الامريكى باراك أوباما.

ولفت المسؤولون إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عبر عن تعاون كهذا خلال خطابه في الكويت أول من أمس الاثنين، عندما قال إن «الدول العربية بدأت تدرك أن إسرائيل ليست عدوتهم».

وشدد المسؤولون الإسرائيليون على أن إسرائيل لا تسعى إلى أن تحل مكان الولايات المتحدة وأخذ دورها في المنطقة، لكنها تتعاون سراً مع أنظمة مختلفة في المنطقة.

وقالت «يديعوت آحرونوت»، إنه على الرغم من أن إسرائيل أن تصرّح بذلك رسميا، لكن المستوى السياسي يتحدث عن «نشوء واقع جديد وإيجابي جداً في الشرق الأوسط بكل ما يتعلق بمكانة

■ عواصم-وكالات- قال مسؤولون إسرائيليون إن إسرائيل لا تريد أن تملأ روسيا وإيران الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإن هذا الأمر هو مصلحة مشتركة بين إسرائيل ودول الخليج العربية والأردن ومصر، ما أدى إلى تعاون بين هذه الدول رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية مع دول الخليج.

ونقل موقع «يديعوت آحرونوت» (الإلكتروني) أمس الأربعاء، عن المسؤولين الإسرائيليين الذين وصفهم بأنهم الماطعون على العلاقات السرية بين إسرائيل ودول في المنطقة، قو لهم إنه «حسب المصالح العربية والأردن لانداعم الاستقرار الإقليمي»، وبشكل خاص في ما يتعلق بمحاربة البرنامج النووي الإيراني.

ووفقا لهؤلاء المسؤولين، فإن قسماً من الدول العربية يرى اليوم في إسرائيل أنها «بديل معين» للولايات



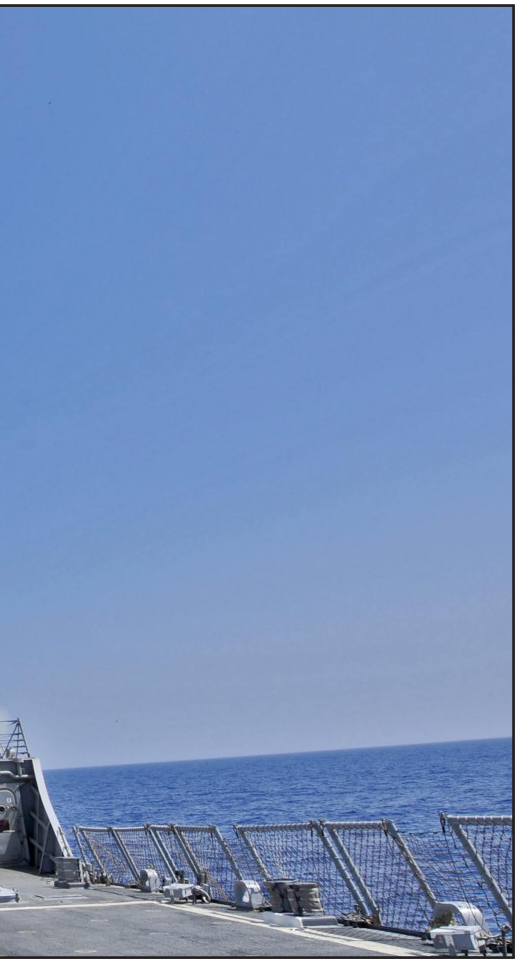
الرأي العام في الدول الغربية لا يزال يتحفظ على مزيد من التدخلات العسكرية في الشرق الاوسط لا سيما عندما يدور الحديث عن تدخل قوات برية

دروس من التدخل العسكري الخارجي في الشرق الاوسط

منها ايضا، ونتيجة لذلك، فقد شدد الربيع العربي هذا الصراع واشتمل على ابعاد جديدة، وان كان بدأ في البداية وكان لا صلة له بالمنافسة الاقليمية.

في المرحلة الاولى، عندما سقط النظامان في تونس وفي مصر، اللذان كانا مع محور الدول المعتدلة، وكانا يرتبطان بالعرب، قدر اعضاء محور المقاومة ان هذه التطورات تخدمهم، وذلك لانها تضعف محور الدول المعتدلة وتعزز محورهم. وقد فرحوا على نحو خاص بسقوط الرئيس المصري مبارك الذي كان عدوا مريرا لهم. كما ان تعزيز قوة الحركات السياسية الاسلامية في اعقاب سقوط النظامين بدا هو الاخر كعمل يخدمهم، وبالتوازي سعت دول المحور المصاد الى منع ضعفها من خلال تعزيز العناصر القريبة منها في الدول التي سقطت فيها الانظمة، او توشك على السقوط. فقدمت دول الخليج، ولاسيما السعودية وقطر المساعدة، المالية اساسا، الى العناصر القريبة منها، التي بشكل محمل بالمارقة كانت بالذات الحركات الاسلامية التي فرحت ايران جدا بصعود قوتها. ولافت السنة والشعبية، رغم استياء ايران التي سعت دوما الى طمس هذا البعد في المنافسة بينها وبين قوى اخرى في الشرق الاوسط. وادت التطورات في البحرين دورا مركزيا في تعزيز هذه الرؤية، فقد رأت دول الخليج العربية، وعلى رأسها السعودية، في الثورة التي اندلعت في البحرين جهدا مقصودا من ايران لاسقاط النظام السني ورفع حكم الاغلبية الشيعية، التي كانت خاصة لنفوذها، واكد التوتر المتصاعد بين المعسكرين عقب التطورات في الربيع العربي رؤية المواجهة بين المحورين، كمواجهة دينية بين السنة والشعبية، رغم استياء ايران التي سعت دوما الى طمس هذا البعد في المنافسة بينها وبين قوى اخرى في الشرق الاوسط. وادت التطورات في البحرين دورا مركزيا في تعزيز هذه الرؤية، فقد رأت دول الخليج العربية، وعلى رأسها السعودية، في الثورة التي اندلعت في البحرين جهدا مقصودا من ايران لاسقاط النظام السني ورفع حكم الاغلبية الشيعية، التي كانت خاصة لنفوذها، بدلا منه.

تطور آخر له آثار على احتمالات التدخل الخارجي في الدول التي علفت في أزمة داخلية عقب أحداث الربيع العربي، هو احتدام السني ورفع حكم الاغلبية الشيعية، التي كانت خاصة لنفوذها، سياسة خارجية اساسها علاقات طيبة مع كل جيرانها، وفي هذا الاطار اتخذت خطوات لتحسين علاقاتها مع سورية وايران، والعرضين في محور المقاومة. كل هذا، رغم علاقاتها مع الغرب، عزويتها في الثائو وهويتها السنية، ولكن الربيع العربي اجبر تركيا على ان تقرر الى أي معسكر تنتمي، وفصلت تركيا في نهاية المطاف الوقوف في المعسكر المؤيد للثوارات الجمهورية العربية ضد الانظمة الدكتاتورية، ولكنها تنطعل الى ان تمنع عن ايران الاجازات جراء ذلك، بل وتنافس معها. فقد كانت المنافسة بين تركيا وايران على النفوذ في العالم العربي قائمة حتى قبل ذلك، ولكنها الان



تدخل حلف الناتو في ليبيا

لم يفعلوا ذلك لان الفكر الاساس للحزب الجمهوري يعطي وزنا اكبر لاعتبارات الانسانية في السياسة الامريكية الخارجية؛ المعس هو الصحيح، من ناحية تاريخية، كان الديموقراطيون بالذات هم الذين يؤيدون التدخل العسكري لاعتبارات الانسانية، اما دافع الجمهوريين فهو الرغبة في اسقاط نظام الاسد، الذي يعتبره الحزب الجمهوري معاديا، واضعاف المحور الذي تقوده ايران.

وتلعب هذه الاعتبارات دورا مركزيا ايضا لدى الدول الساعية الى منع التدخل الدولي العسكري. فهذه الدول تريد ان تمنع اسقاط انظمة قريبة منها أو تعزيز مكانة قوى عظمى منافسة لها كتجنبة لتعسير النظام، روسيا والصين تحاولان بشكل ثابت منع التدخل العسكري الدولي كي تمنعا امكانية تعزيز مكانة الولايات المتحدة والمس بكانتنتهما. اعتبار آخر يلعب دورا في موقعهم وفي موقف التدخل الدولي الاجنبي في هذا الشأن، هو معارضة القوى البدئية العديد من دول العالم الثالث في حال الشان، كما فعلت روسيا والاندوزيا غير مباشرة وخوفها من سوابق يمكنها ان تؤدي الى ضغط باتجاه تدخل عسكري دولي فيها ايضا. السلاح الاساس الذي تستخدمه هذه الدول في مساعيها لحياط المبادرات للتدخل العسكري هو سحب الدبلوماسية الدولية من مثل الدول المرتكزين من سحب السائد في القانون الدولي حديث العهد، فان مجلس الامن فقط، وفي حالات خاصة الجمعية العمومية لأمم المتحدة، بموجب مبدأ «الاتحاد من أجل السلام، يمكنها ان يعطي في قراراتها شرعية لتدخل دولي عسكري، واذما ما نجحت تلك الدول في مثل هذه القرارات، فسحمرها هذه المبادرات من التدخل الدولي الاجنبي في الصراعات الداخلية كون اغلبيتها البدئية غير مباشرة وخوفها من سوابق يمكنها ان تؤدي الى ضغط باتجاه تدخل عسكري دولي فيها ايضا.

السلاح الاساس الذي تستخدمه هذه الدول في مساعيها لحياط المبادرات للتدخل العسكري هو سحب الدبلوماسية الدولية من مثل الدول المرتكزين من سحب السائد في القانون الدولي حديث العهد، فان مجلس الامن فقط، وفي حالات خاصة الجمعية العمومية لأمم المتحدة، بموجب مبدأ «الاتحاد من أجل السلام، يمكنها ان يعطي في قراراتها شرعية لتدخل دولي عسكري، واذما ما نجحت تلك الدول في مثل هذه القرارات، فسحمرها هذه المبادرات من التدخل الدولي الاجنبي في الصراعات الداخلية كون اغلبيتها البدئية غير مباشرة وخوفها من سوابق يمكنها ان تؤدي الى ضغط باتجاه تدخل عسكري دولي فيها ايضا.

خلال هذه الاطار ما يسمى «تحالف الدول الراحية»، احد التناحز الاساسي على مثل هذا التجاوز كان مرابطة القوة الامريكية (MFO) في سينا، كجزء من تطبيق السلام الاسرائيلي- المصري، وفي معاهدة السلام نفسها تقرر مرابطة قوة من الامم المتحدة في سيناء، ولكن مجلس الامن رفض اتخاذ مثل هذا القرار ولقد فقد شأنه الذي وجدته الادارة الامريكية للتوتر بين هذه الدول وبين الضغوط للدخول في تدخل عسكري، ولا سيما لاعتبارات انسانية، تطویر بعد وجد تعبير عن التدخلات العسكرية الدولية في ليبيا وسمي بـ«القيادة من الخلف»، وحسب هذا الفهم، لا ترقف الولايات المتحدة في جبهة التدخل العسكري، وتقلل من الحل الذي قوتها في قتال مباشر، ولكنها تساعد في قيادة التدخل العسكري وفي توفير اذاع مساعد، يتشكل من جهود جيستية، حرب الكرونية ووسائل تزويد بالوقود وفي الجو.

وفي حالات خاصة، عندما يكون في اثناء القتال الجوي الولايات المتحدة قوات ليست لحلفائها، مثل الفترة الخاصة بتعطيل الدفاع الجوي لحدوة لبل دوله التي يتم فيها الحركة العسكرية، فانها تستعمل ايضا وسائل هجومية مباشرة في بداية الحركة الجوية كي تشق الطريق للحلفاء الاوربيين والعرب، الذين يكونون هم في بطنقون الجهد الهجومي الاساس، وكان هذا التدخل الهجومي المباشر من جانب الولايات المتحدة بحدج ضيق ولفترة زمنية محدودة.

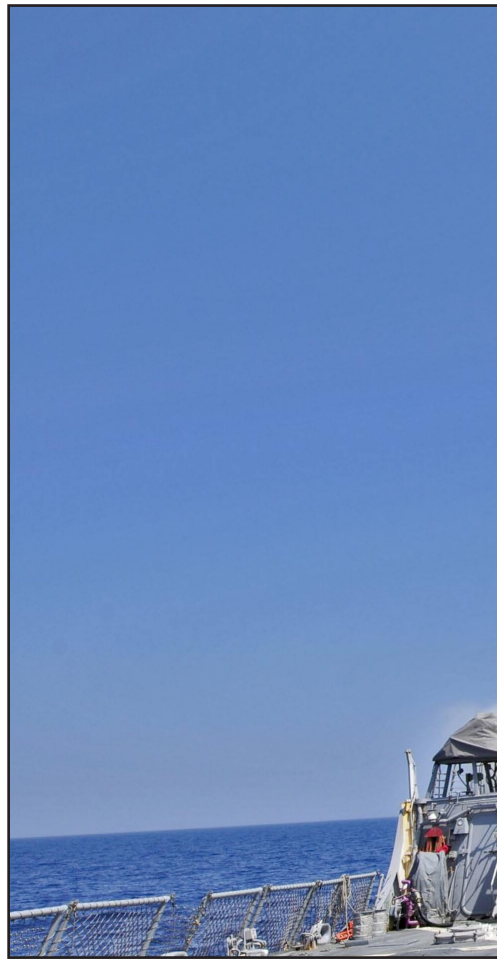
عنصر مهم في الفهم ايربي هو الدور الذي يشترك عام هو التحفظ الشديد على استخدام القوات البرية في اطار هذه التدخلات، وفي احيان قريبة يطلق تعبير «الادام على الارض» في السياق سلبی، كشئ ینبغي الامتناع عنه من أجل عدم الانجراف مرة أخرى نحو ورطة على نمط ايران وأفغانستان ويثیر هذا النهج نقاشا في مسألة

يسود فيه توتر شديد بين ايران الشيعية، التي ترسم كقوة عظمى اقليمية ذات تطلعات توسعية، وبين دول الخليج العربية السنية التي تدافع عن نفسها ضد هذه التطلعات التوسعية، وقد اتهمت ايران، عن حق أو عن غير حق، كمن حرصت الاغلبية الشيعية في البحرين على الثورة، بل ومدتها بالوسائل، فبعثت الثورة، التي تقف في جبهة المواجهة مع ايران وتخشی جدا ان تتلقى عدوى الهياج الجماهيري لدى الاقلية الشيعية في المناطق الشرقية من المملكة، بعثت الى البحرين بقواتها العسكرية، التي انضمت اليها قوات رمزية من دول اخرى اعضاء على مجلس التعاون الخليجي، فساعدت هذه القوات النظام على قمع الثورة بالقوة، وجاء تدخل السعودية هذا استيرادا لتدخلها العسكري ضد الثوار الحوثيين اليمن، حتى قبل الربيع العربي ولهذا فانه يعكس سياسة سعودية ثابتة، اضافة الى ذلك، فالحدث يدور عن سنياريو خاص بمنطقة الخليج، ومشكوك ان تكون تطورات مشابهة في مناطق اخرى من العالم العربي.

ليبيا

في أعقاب نجاح الثورة في تونس وفي مصر، بدأت في شباط/فبراير 2011 الثورة في ليبيا، ومنذ بداية آذار/مارس فقد النظام السيطرة في مناطق مختلفة، ولا سيما في منطقة نربكا في شرق الدولة، وفرار وحدات كجم من الجيش الليبي ساعد الثوار، ولكن في حتمر القذافي صدت هجوم الثوار في غرب ليبيا وبدأت بهجوم مضاد حققت فيه النجاحات واقتربت من طول شواطئ الجبر المتوسط بتاجو بنغازي – المدينة الاكبر في شرق ليبيا ومركز الثوار، وعزز قوات النظام تجاه السكان المدنيين في المدن المأثرة والتهديدات التي اطلقها القذافي ومحيطه، عزز الخوف من ان يؤدي احتلال قوات النظام لبنغازي الى مذبة لسكان المدينة، وقرضت الولايات المتحدة، وفي اعقابها استراليا وكندا عقوبات على ليبيا، في محاولة لممارسة الضغط على النظام، ولكن من دون جدوى، بل ان قرار مجلس الامن بتكليف المحكمة الدولية بالتحقيق في جرائم رجال النظام لم يجد نفعا هو الاخر، وفي 17 مارس اتخذ مجلس الامن قرار رقم 1973، الذي فرض منطقة حظر جوي، واتخاذ كل الوسائل اللازمة لحماية المدنيين، وطبق القرار بحلف الناتو وعليها الولايات الراحية»، الذي ضم اعضاء في الناتو ولا سيما فرنسا وبريطانيا، وانضمت اليها طائرات من قطر واتحاد الامارات.

وبشاركت في هذه الامارات ايضا الولايات المتحدة، التي اطلقت صواريخ «تومهوك» بهدف تعطيل منظومة الدفاع الجوي الليبي،



ولكنها لاحقا اكتفت بمساعدة حلفائها الاوربيين الذين شنوا الهجمات عمليا، وبرزت بين دول الناتو التي لم ترغب في المشاركة في الحملة المانيا، واتاحت الغارات الجوية لقوات الثوار بالتغلب على قوات القذافي وفي 16 آب/أغسطس سقطت على العاصمة طرابلس، وهكذا حسم عمليا القتال رغم ان المعارك استمرت حتى تشرين الاول/أكتوبر، حين سطر الثوار على ليبيا بأسرها. وتلقت روسيا والصين بشكل صعب التطورات في ليبيا ونهجها للتدخل فيها بعلي بقر كبير بصغر حجمها تدخل آخرى، وقد كانتا التضررتن المرتكزين من سقوط النظام، مما حرهما من القدرة على مواصلة الصلقات الاقتصادية الواعدة مع ليبيا، كما انها شعرتا بان الغرب يخدمها، لانها وافقتا على قرار 1973 من مجلس الامن، الذي اعطى براهيمه تفويضا يعمل ضيق فقط بهدف حماية المدنيين، اما الناتو فبالقابل، كما فعلت تفسيرا واسعا لهذا القرار شرع في هجوم جوي واسع هدفه تغيير النظام، الامر الذي حصل بالفعل.

واعربت محافل في الغرب، كانت قد عارضت التدخل العسكري في ليبيا عن خوفها من ان الغرب يساعد الثوار ممن هو يتهم واهدافهم ليست معروفة، واعربت اساسا عن خوفها من المحافل الاسلامية الجهادية بين الثوار، كما كان هناك خوف من نشوء وضع فوضي على اعقاب سقوط النظام، جراء الطبيعة القبلية للمجتمع الليبي، اما القذافي فحاول تجنب هذا الخوف، وحتى لو لم ينته الانتقال الى نظام ديمقراطي ولا تزال هناك مشاكل غير قليلة في ليبيا، ولا سيما في عهد الفشل في الحل الميليشيات، فقد استقر الوضع في الدولة، وضاد صاعه هدفه تغيير النظام، الامر الذي وجرت انتخابات حرة لم تفر فيها الحزاب الاسلامية.

سورية

مسألة الحاجة الى تدخل دولي عسكري في سورية بقيت حتى نهاية 2012 على جدول أعمال الاسرة الدولية، فالاتجاجات ضد النظام السوري والمطالبات بالاصلاحات، التي بدأت في 15 مارس 2011، أصبحت في اثنا 2012 حربا اهلية كاملة، وتتميز هذه الحرب باعمال شنيعة بحق المدنيين، يقوم بها النظام، ولكن ايضا تقوم بها محافل المعارضة، وفي تهدد بان تكون ابيض من ذلك بكثير بسبب طبيعة الطائفة للمجتمع السوري، الذي يجعل الصراع مع النظام صراعا بين الطوائف، واذا كانت جرت في بداية الثورة محاولة لعرض الاحتجاجات كقوة مدنية تشمل كل الطوائف، فقد تحولت الثورة منذئذ الى مواجهة عنيفة بين طرفين – جماعات مسلحة سنية وقوات النظام العلوية، وساهم استخدام النظام للميليشيات العلوية، السماسه شنيعة، لقمع الاحتجاجات بشكل كبير في تعطيل الطائفي للحرب الاهلية، فانها تقاللت المعارضة السنية ضد الاقليات المؤيدة للنظام، ولا سيما العلويين والمسيحيين، والنتيجة هي صعود مستمر في حجم الخسائر بين السكان المدنيين، بسبب المذابح المتبادلة والارتفاع الكبير في عدد اللاجئين الذين فروا الى تركيا والاردن ولبنان.

بعضة اسباب تشير الى امكانية ان تكون المواجهة السورية الداخلية مستمرة ولا يسقط النظام بسرعة، هذا ان سقط على الاطالع، فالطابع الطائفي للمواجهة يخدم النظام لانه يجبر الاقليات على دعمه، حتى ان كان فيها من تحفظون من طابعه الكتاتوري ومن فساد، فهذه الاقليات تخشئ اثار حكم الاغلبية السنية عليها وتقوم بحكم اذا اسقط النظام الحالي، فانها تستسقط معه، وبشكل مشابه يعزز التكتل والموالاة من أجهزة القوة لدى النظام، فليتان أجهزة القوة هذه – أجهزة الامن والجيش – تتشكل

شلو م بroom

في أعقاب تورط الولايات المتحدة وحلفائها في تدخل عسكري في أفغانستان وفي العراق، ونتائجهما الاشكالية من حيث الانجازات والامان، كان يبدو في بداية الامر 2010 ان عهد التدخل العسكري الغربي في الدول العربية والاسلامية قد ولى، وتبنى الرأي العام في الغرب موقف معارضة شديدة لتدخلات جديدة ورغبة شديدة في قطع المصلة بالالتزامات القائمة، ونتيجة ذلك سعت الدول الغربية الى التحرر المبكر قدر الامكان من التزاماتها في العراق وفي أفغانستان، وجاءت الهزة التي آلت بالعالم العربي منذ نهاية 2010 «الربيع العربي» لتغير هذا الميل وتوقع من جديد الى جدول الاعمال الدولي مسألة الحاجة الى تدخل عسكري خارجي في هذه الدول. في سياق الربيع العربي توجد هذه المسألة على جدول الاعمال بشكل عام حين نمطعد الانتفاضة ضد نظام دكتاتوري بمقاومة شديدة من هذا النظام، الذي يستخدم القوة لقمعها، وفي المرحلة التالية، تتصاعد المواجهة وتصبح حربا اهلية مستمرة، لان النظام ينجح مختلفة من السكان، وتتميز بهذا التطور اساسا جماعات منقسمة، الانقسام فيها ديني، اثني قبائلي، او جملة من هذه الزايب، في هذه الحالات، فان الاجزاء الداعمة من السكان للنظام، والى جانبهم أجهزة قوة النظام، قتالو ضد اجزاء من السكان تعارضه، مثل هذه الحرب الاهلية هي بطبيعتها حرب بشعة على نحو خاص، لا تحترم فيها قواعد القانون والقضاة الدوليين المتعلقة بالمواجهات المسلحة، ويصبح السكان المدنيون هدفا مركزيا لاطراف المتقاتلة، وهذه هي الحالات التي تنشأ فيها الحاجة الى تدخل عسكري خارجي، بهدف انها الحرب الاهلية والقطاع التي تنطوي عليها، وفي حالات اخرى تحسم فيها المواجهة بسرعة، لان النظام ينجح في قمع الانتفاضة بالقوة، او لان الثورة تنجح والنظام يسقط، في غضون فترة زمنية قصيرة (مثلا حدث في تونس وفي مصر، فان المسألة لا تطرح على جدول الاعمال، ويمكن للتدخل ان يكون من جهات اقليمية او من جهات من خارج المنطقة.

منذ بدا الربيع العربي كانت حائلتان مختلفتان من التدخل العسكري الخارجي المباشر في الشرق الاوسط، التي يبدو في هذه المرحلة يانه حق هدفه – في ليبيا وفي البحرين – مرة الى جانب الثوار ومرة الى جانب النظام، على التوالي، وفي اعقاب هاتين الحالتين نشأت ضغوط لاجراء تدخل مشابه في سورية لانهما (الولايات المتحدة، وفي اعقابها بدايات تدخلات عسكرية خارجية غير مباشرة في هذه الحرب، من خلال مساعدة الجهات المتقاتلة في الطرفين ساحة اخرى قد تنشأ فيها المطالبات بتدخلات عسكرية هي اليمن، التي حتى بعد رحيل عبدالله صالح عن الرئاسة لم يتحقق الاستقرار فيه بعد، ويحتمل ان تحتمد الازمة أكثر فاكتر، بين عرف السيادة والعرف الناشئ المتعلق بالتدخلات الانسانية، وفي هذا الاطار تبلور عرف خطي باسم «المسؤولية للحماية To Protect, Responsibility»، أو باختصار R2P.

R2P هي جهد تقوم به الامم المتحدة للمضي في عرف دولي، في أساسه فكرة ان السيادة ليست فقط حق بل مسؤولية ايضا، وتتركز المبادرة على منع اربعة انواع من الجرائم: قتل شعب، جرائم حرب، جرائم ضد الانسانية وتطهير عرقي، ويتضمن العرف ثلاثة مبادئ اساسية:

1. للدولة مسؤولية في الدفاع عن سكانها عن التدخلات المستولية الجماعية.

2. لالاسرة الدولية مسؤولية مساعدة الدولة على القيام بهذه المسؤولية الاساس.

3. اذا فشلت الدولة في حماية مواطنيها من القطاعات الجماعية، وفشلت المساعي السلمية لجبارها على ذلك هي الاخرى، فلاسرة الدولية مسؤولية التدخل بوسائل اكراهيمية، كالعقوبات الاقتصادية. اما التدخل العسكري فهو الوسيلة الاخيرة، وتقرر الاسرة الدولية التدخل العسكري، بشكل عام، بقرار من مجلس الامن على اساس الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، الذي يسمح باستخدام القوة العسكرية لمنع العدوان والاعمال ضد السلام.

ووردت هذه المبادئ في الوثيقة الختامية لمؤتمر عالمي عقدها الامم المتحدة في العام 2005، للبحث في منع جرائم الفضاخ الجماعية، وسبق المؤتمر نشاط لجنة دولية غنيت بالتدخل وسيادة الدولة، كانت قد شكلتها الحكومة الكندية في العام 2000، في أعقاب دعوة الامين العام لأمم المتحدة في حينه، كوفي عنان، لبلورة اجمال حول مثل يحق التدخل الانساني، وقررت فيه اللجنة اصطلاح «المسؤولية للحماية»، وفي التقرير الختاسي لها، الذي نشر في كانون الاول/ديسمبر 2001، ظهرت هذه المبادئ، لصق مجلس الامن على البند الاساس في الوثيقة النهائية للجنة العالمية في 2006 وهكذا جعلها ذات مفعول ملزم.

السؤال المركزي الناشئ بعد اقرار هذه المبادئ هو في اي ظرف يكون فير مبرر استخدام القوة العسكرية لغرض تطبيق «المسؤولية للحماية»، وفي تقرير اللجنة الدولية من العام 2001 طرحت ستة معايير للاساس في التدخل العسكري: هدف عاجل، نية سلمية، وسليمة اخيرة، صلاحية شرعية، ووسائل متوازنة، احتمال معقول لتحقيق الهدف.

لا يزال لا يوجد اجماع في المحافل الدولية المعنية على هذه المعايير (حتى وان كان مثل هذا اجماع، فتمة مساحاة واسعة لتفسيرو معطها، في كل الاحوال، في اثال العقدين الاخيرين، وحتى بداية العقد العربي، كانت الحالة الوحيدة التدخل العسكري في الشرق الاوسط لايساب يمكن وصفها بالانسانية (وان كان يحدث لان كانت اعتبارات اخرى) كان القرار باقامة مناطق حظر للطيران في العراق بعد حرب الخليج في 1991، وقررت هذه المناطق الولايات المتحدة، بريطانيا، التي ادعت بانها تستند الى قرار مجلس الامن 688، رغم ان هذا لم يتناول صراحة افعالا من هذا النوع.

المنظومة الاستراتيجية الاقليمية

عندما بدأت احداث الربيع العربي في نهاية 2010، كانت المواجهة الاستراتيجية الاساس في الشرق الاوسط بين محورين، محور يمكن تسميته «محور المقاومة»، تتشكك الدول واللاعين من غير الدول ممن تبنوا عقيدة المقاومة للحرب ولاسرائيل، وقادت هذا المحور ايران وضم فيه سورية، حزب الله وحماس، ومقاتلهم وقف محور حطي بشكل عام بلفظ «محور الدول المعتدلة»، او «البراغياتية» في تعام العربي، وقادته مصر والسعودية وضم معظم الدول العربية، وتعد هذا المحور الولايات المتحدة والغرب بشكل عام، وكانت له مصالح مشتركة وتقام هاتئ مع اسرائيل، وان كان وضعها السياسي حيال الدول العربية لم يسمح لها بعضوية حقيقية في محور مشترك معها.

لقد كان هذا التقسيم السائد في العالم العربي ان محور المقاومة يوجد في حالة صعود وان معارضيه يوجدون في حالة هبوط. واستند هذا الاعتقاد الى ضعف مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، نتيجة للتورطات العسكرية في العراق وفي افغانستان وعملية الانسحاب العسكري من هاتين الدولتين، اجزاء اعضاء هذا المحور جبال اسرائيل وحبال عناصر اخرى في المحور في مثلها، بل فيها انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فقد الارتباط احادي الجانب لاسرائيل عن قطاع غزة وسيطرة حماس على القطاع، واخيرا انحياز حزب الله للحرب لبنان الثانية، كل هذا عزز مكانة ونفوذ ايران وحلفائها في العالم العربي، وادى الى ارتفاع شعبيتها في الشارع العربي، بما في ذلك الدول التي كانت ضمن المحور المضاد.

لقد اندلعت الثورات في الانتظمة العربية لاسباب لا صلة لها بالنقد بين المحورين، ولكن في غضون فترة قصير سيقال لفراف المختلفة في الصراع الاقليمي الى منع ضعفها، نتيجة لتغييرات الانتظمة في الدول المختلفة، واذا كان الامر ممكنا، استخلاص المنفعة



سحرية الواقع في روايات غابرييل غارسيا ماركيز؛ المحلية هي الأصل!

عبد الباقي يوسف

■ من خلال قراءة أعمال ماركيز ينتابنا شعور بأن خيوط الرواية تتشكل لتؤرخ إنسانا في موقف، تؤرخ موقفا في إنسان، تؤرخ المجد وكذلك تؤرخ الفشل، كل هذه الصبغات الروائية المدونة في عالم الإبداع الأدبي هي دموع تنهمر من ضمير الإنسان ومن روحه، تحاول أن تلتف النظر إلى رؤية هذا الإنسان، إلى اللحظات القصيرة التي تحمل أحداثنا لايلتفت إليها أحد، أجل فإن وظيفة الرواية تكمن في مقدرتها على أن تجعلك تلتفت لو قائع مرت وفاتك أن تتأملها، وهي بذلك تمنحك هذه الفرصة الذهبية مجددا. الواقع أن الموهبة لوحدما لا تكفي ليقدّم الموهوب رواية جيدة، ولكن ثمة تفاصيل لايراهم ولايلمسها ولايحياها إلا المبدع نفسه، ثمة أسرار لا تتكشف إلا أمام روح المبدع ذاته، إنه يمثلُ بالعالم والحياة مع كتابة كل صفحة جديدة. يُعد الروائي الكولمبي غابرييل غارسيا ماركيز من الأسماء الهامة في مسيرة الرواية والقصة القصيرة في العالم، حيث تتمتع هذه الأعمال بأقبال جيد من قبل مختلف شرائح القراء، ذلك أن القارئ يستمتع بالدخول إلى عالم هذا الروائي، وبالتالي يتعرف على جمالية المشاعر الإنسانية وهي تقاوم نزعات الشر التي يواجهها سواء من نفسه، أو من قبل الآخرين.

ليس باليسر العثور على كاتب حي متعلق بالحياة على قدر الكاتب غابرييل غارسيا ماركيز، وهو من الروائيين الذين أسهموا في إغناء فن السرد الروائي في العالم، والذي استطاع أن يحقق جائزة نوبل للآداب سنة 1982.

يتمتع أسلوب ماركيز بلغته الشعرية التي تدخل القارئ إلى رحابة سحرية الحدث الذي يتناوله في عمله الروائي، وهو الأسلوب الذي يقول ماركيز بأنه اكتسبه من قراءته لعمل/ ألف ليلة وليلة / ثم طوره من خلال قراءته لأعمال فرانز كافكا.

إن الرواية هي هواء الوحيد وعندما يبعد عنها يشعر بأنه خسر العالم برمته لذلك يهرع عائدا إليها بهرقة وألم وهو يتفجر ندما على تركه لها فيقدم لها الاعتذار وطبيع على جبينها قبلاث ساخنة.

تنبر الرواية الدروب أمام الروح، تفصح هامشا أوسع للرؤية، لرؤية ما لا يرى.

الكلمات الروائية هي القناديل العالية المعلقة في دروب البشر، إنها القناديل الكبرى وهي الرشيد إلى نهارات لا تنتهي من الضوء، والكاتب الذي يشتغل في الكلمات المضيئة، هو شخص ضيضي ويمتثل إشرافا وحياة.

يتبين للقارئ أنه يقبل على حب الحياة، ورغم تقدمه في السن، فهو كل يوم جديد يزاد حبا وتمسكا بالحياة، ويكتشف مزايا جديدة.

ولعل تمسكه العنيف بالحياة خلف رعبه الشديد من الموت ..

فالحياة تنبض في ثنايا سطوره .. وهو بكل إمكاناته اللغوية والفنية والتقنية يجنب شخصوه الموت حتى تنتصر إرادة الحياة.

ويكاد الموت يخنفي في إبداعاته الروائية والقصصية.

وهو من أشد المدين للحروب مهما كانت أسبابها ودوافعها. يعلق ماركيز على هذه القضية قائلا: «أنا لا أخلق شخصياتي ليموتوا .. أخلقهم ليعيشوا»، ولكن ليس بوسع ماركيز عدم الاعتراف بالموت وعندما يضطر لقتل أحد شخصوه لن يحدث ذلك ككتابة أي مقطع آخر.

تقول «موسديس»، زوجة ماركيز بأنه في رواية (لا رسالة لدى الكولونيل) أطلق صراخا ثم هرب من غرفته شاحبا مرتعدا، وعندما سألته عما حدث .. أجاب بإرباك كمن عاد للنوم من اقتراف جريمة مروعة: « لقد قتلت الكولونيل الآن .. ».

يعلق ماركيز في ذات الرواية، لكن على لسان ساعي البريد بقوله: «إن الشيء الوحيد الذي يصل دون خطأ هو الموت»، ويمكن ملاحظة موقع الموت من موقع الحياة في عناوين رواياته الأكثر شهرة وبروزا . فالنوت يعني عكس الحياة .. فعندما يقول: «الحب» فإنه سيضيف: «في زمن الكوليرا»، وعندما يقول: «اجمل رجل» يضيف: «غريق».

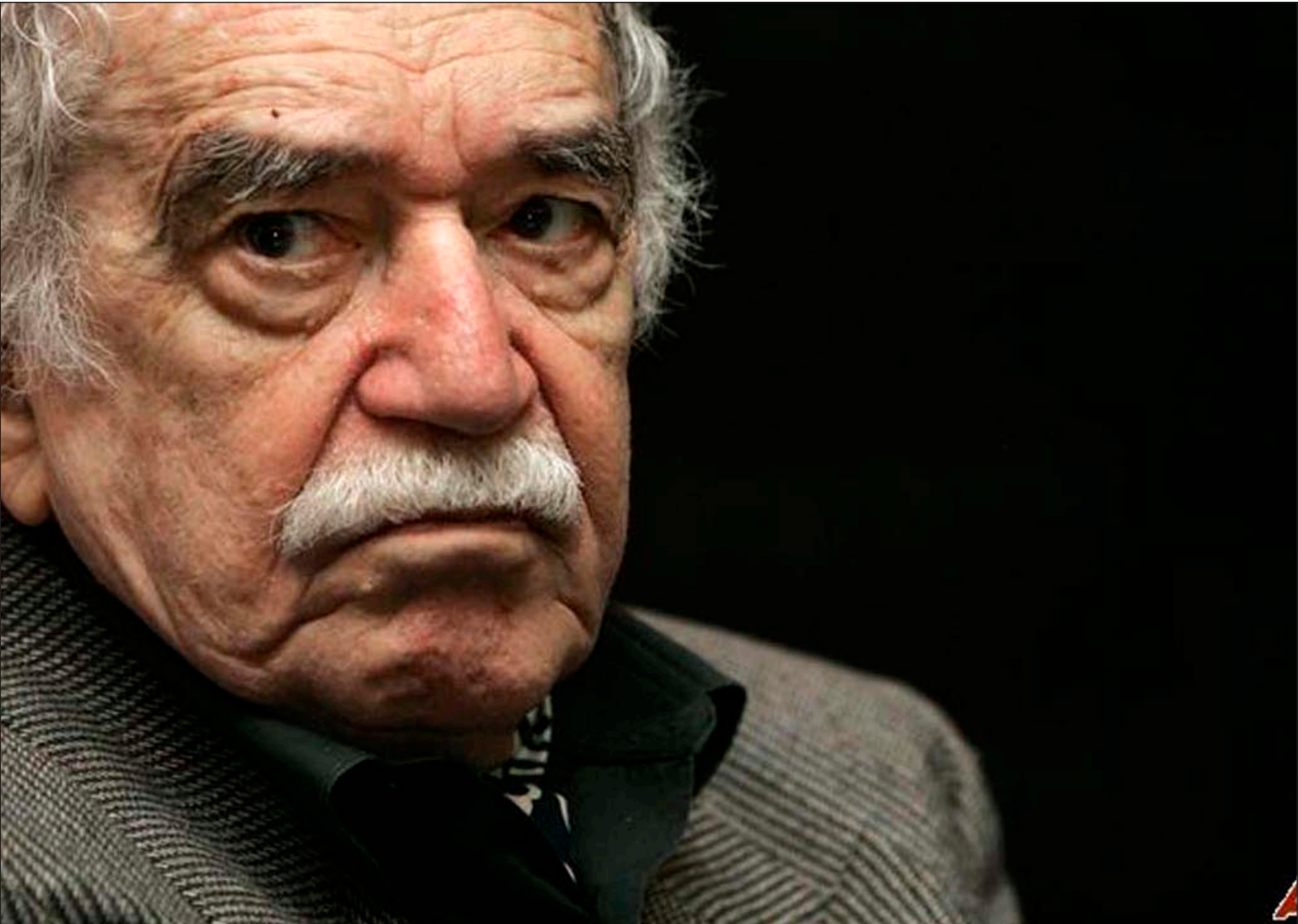
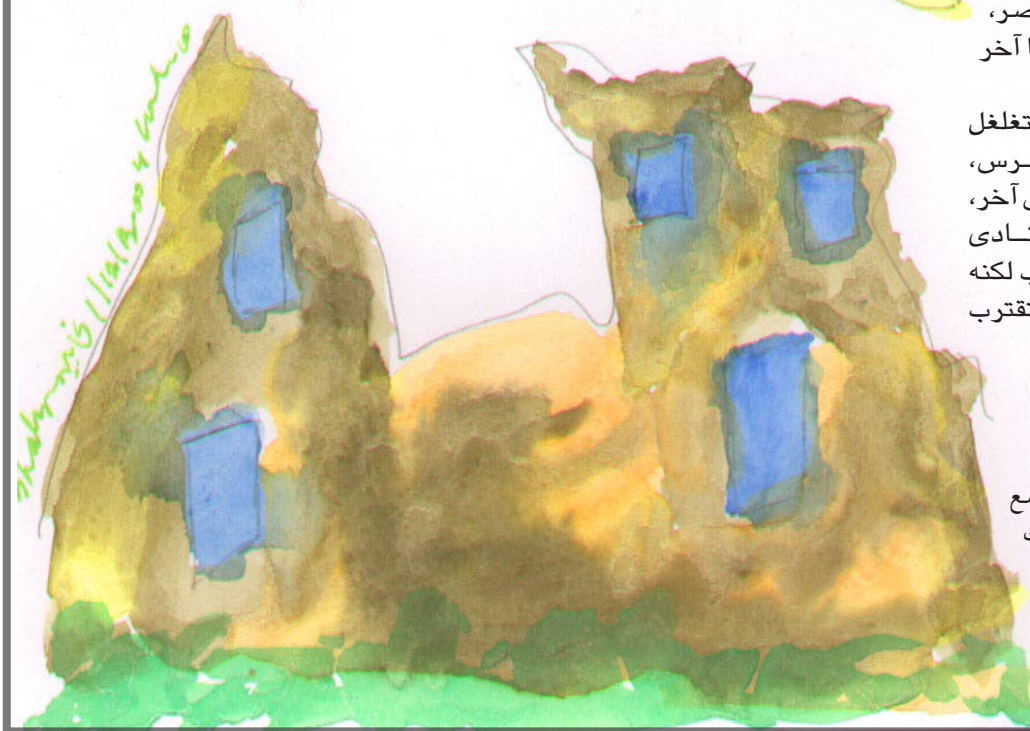
اشتد الحر فهرب الجميع إلى بيوتهم، أما هو فقد صعد إلى أعلى تلة وقال بصوت هادئ: أيها الناس إن لم يحرقكم الإيمان فلا تصدقوا النار .

بنفسه ثم قدمها له .

مشى، فشاهد امرأة نحيلة جالسة على الأرض .. وفي حضنها طفل رضيع. نظرت إليه وقالت له : أيها الشيخ الجليل أعطنا شيئا نأكله .

فتح صرته وأخرج حبات تراب رشها عليها ومشى دون أن يتكلم .
في الطريق صادف رجلا يسأل عن الحقيقة ؟؟ فطلب منه الزرقاوي أن يغمض عينيه ليراها.

* كاتب من سورية



غابرييل غارسيا ماركيز

وهكذا: الجنرال .. في متاهة – وقائع موت معلن – ماتم الجدة العظيمة – مائة عام من العزلة- الساعة الرديئة – الحب وشياطين أخرى.

مائة عام من العزلة

تُعد روايته / مائة عام من العزلة من أشهر رواياته، وقد رشحت اسمه بقوة أما لجنة جائزة نوبل التي قررت منحها له على هذا العمل الروائي الهام الذي يُعتبر من المنجزات الروائية المعاصرة.
فهي رواية تتغلغل بالحياة والمشاعر الإنسانية، ويقف القارئ أمامها كما لو أنه يقف أمام مرآة الذات البشرية.
عاما بعد عام منذ تأسيسها الأول الذي يطمح أن يحول فن الرواية حدثًا هامًا في مسيرة الرواية المعاصرة، يأخذنا ماركيز إلى حياة أسرة في أمريكا الجنوبية تتابع وقائعها وحتى هذا الموت يدفع الأم لتتحسس بمقتل ابنها وهي بعيدة عنه أميالا، وترى دمه ينزل من أعلى السفوح والتلال .. يسير عبر الطرقات الملتوية إلى أن يصل إليها، ورغم مرور عشرات / إنني أرفض أن أخلق أبطالي وأدهم يتطورون كي يموتوا فقط، / إنني لا أخلقهم من أجل هذا الغرض .. إنهم يتطورون كي يعيشوا، لكن فجأة يظهر هذا الموت المقيت ويفسد كل شيء .

ثمة شخصية أخرى في مائة عام من العزلة تلخص مسألة حرية الإنسان «ريميديوس» الجميلة .. إحدى مفيدات الأسرة وهي تسحر الرجال بجمالها وترفض الزواج من جميع الذين يقدمون إليها، ولكنها تقرر الهرب مع من تختاره، وعندما تكشف الأسرة هذه الواقعة، فإنها تعلن أن أحدهم رأى ريميديوس الجميلة ترتفع إلى السماء عندما ووضوحا،

كانت تطوي ملاءات السرير، وأيضا يمكن ملاحظة الإصرار على الحياة والحب في روايته «الحب في زمن الكوليرا»، فلورانتينو ينتظر أن يتزوج فيرمينا حتى يبلغ سن السبعين .. لم يمت فلورانتينو .. ولم يذهب انتظاره عبثًا.

يقول ماركيز مرة أخرى في محاولة قول ما لم يتمكن من قوله في رواياته: / لأحديموت سعيدا حتى أن معظم الناس لا يموتون وقد استبد بهم الغضب والاستياء واستاءوا أشد

الاستياء كونهم يجب أن يموتوا .. وقد تبينت لي دائما الحقيقة التالية عندما يموت إنسان عزيز فإن الشعور الرئيسي الذي يحس به أهل المتوفي هو شعور الغضب

والاستياء إذ أن موت إنسان هو خسارة لا يمكن تعويضها إطلاقا / . يبقى الإبداع هو الوسيلة الكبرى لمواجهة الموت،

التي يكتب ماركيز بمشاعر الإنسان المحب للحياة الذي يريد أن يقدم شيئا جديدا يضيفه إلى سلسلة المنجزات التي ورثها عن أجداده . وفي هذا يصرح ماركيز مرة أخرى: / إنني

أكتب كي يزد الناس من حبيهم لي / . وهنا يلتقي مع نيتشة الذي رأى / الفن و لا شيء إلا الفن، فنحن لدينا الفن كي لا نموت في الحقيقة /.

الحياة عبر الكتابة .. الكتابة عبر الحياة، وعندما يموت الإنسان سيكون قد خسر حياته لكنه لن يخسر أفكاره وشخصوه . يعبر ماركيز عن حبه للحياة قائلا: / أنا مولع بالحياة .. الحياة هي أفضل ما وجد على الإطلاق .. بهذا

المعنى يبدو لي الموت شيطانا رهيبا .. إن الموت بالنسبة لي هو النهاية، انتهاء كل شيء، إنه أكبر مصيدة على الإطلاق.

تحقق أي رواية في العالم الخلود على قدر ما تتفوح بروائح تربتها لأنها تقدم زمنا وأرضا ومجتمععا، ولذلك

فإن الصدق ينجز من أكثر الكتابات التصاقا بالتفاصيل المحلية، وليس ثمة سبيل أقرب إلى العالمية من محلية الأفكار والتعابير .

الرواية هي الإنسان، هي كتاب الحياة الأكثر إضاءة ووضوحا،

إنها السراج إلى الأعماق المظلمة.

يقول رولان بارت في كتابه لذة النص :

عندما أقرأ بلذة هذه الجملة ،هذه القصة ، أو هذه الكلمة ،هذا يعني أنها جميعها كتبت بلذة.

ويقول في ذات الكتاب: لذتي لا تقوم على وصال جسدي مع من أحب، ولكنها تقوم على وصال جسدي مع ما أكتب

ذلك أن وصال المحبوب مبعثه نزوة ثورثني متعة، ووصال المكتوب مبعثه شهوة ثورثني لذة، وإني لأحس في المتعة زوالا، وإني لأحس في اللذة دواما.

ولعل مثل هذا الكلام يأتي على روح العلاقة بين ماركيز وقارته، إذ يشعر هذا القارئ أن ماركيز كتب كل هذه الجمل

بلذة ومشاعر قياضة، وبالتالي يدرك أن قارته سوف يلتقي هذا النص بذات السوية العالية.

لقد ترك هذا الروائي الكبير إرثاً روائياً يُعد إضافة حقيقية لتاريخ الروية في العالم، كما أنه ترك أثرًا بالغًا على

أجيال روائية، ومن ذلك على سبيل المثال أثره على الروائية إيرابيل الليندي التي كتبت بواقعية ماركيز السحرية.

لقد انطلق ماركيز من محلبة كولومبيا، إلى سائر أنحاء العالم وبمختلف لغاته، حيث استطاع أن يقدم مزايا

وتطاعات وخصائص وبطولات ذاك المجتمع بواقعية سحرية إضافات فنية وشاعرية إلى جمالية اللغة التي يعبر

من خلالها عن رؤيته. حاولت الرواية عبر تاريخها الفني أن تقدم الإنسان

إلى نفسه، وتسعى للدفاع عن حريته وعن حقه في حياة كريمة .

إن ماركيز يُعد اليوم كنزاً أدبياً، ويشكل بالنسبة لكولومبيا هويتها، حيث تعرّف الكثير من قرائه على

كولومبيا من خلال ماركيز، ولذلك يتم تكريمه في كولومبيا كما يتم تكريمه في سائر أنحاء العالم.

البريد الإلكتروني : abdalbakiuosf@gmail.com

ثقافة

القدس

11

تداعيات

هندسة التضاريس

سعد سرحان

■ تاريخ الطعام هو تاريخ الصيد والزراعة وتربية المواشي... لذلك فإن الأرض، بتضاريسها المختلفة، كانت المسرح الذي شهد فصوله. ولعل ذلك ما يفسّر الشبه الكبير بين خيرات الأرض وبين الأرحام التي تخلقت فيها. ففي اليابسة، تجد الأغصان والأشواك والأحجار ما يقابلها عند الأياثل والقناذف والثمار. وفي البحر، لن نحتاج إلى كثير من الخيال لنرى في الأرخيل البعيد، مثلا، قطيعًا من حوت العنبر.

في الأسواق الشعبية، تُعرض الخضار على شكل تلال، والقطاني والحبوب على شكل كتّبان، واليقطين على شكل جبال، واللحوم والفواكه على شكل أكوام... فإذا هي أسواق ذات تضاريس تتردد فيها مواويل الباعة إذ يعلنون عن بضائعهم، ويتخللها القصب والدُّوم في سلال وقفّ الزبائن.

وفي البيوت العتيقة التي كانت تخصص غرفة للمؤونة، يتم تخزين الطعام في الخوابي والدُّنان والأوطاب وأكياس الخيش وهلم جرا...! وهي المواعين المصنوعة من الجلد أو القصب أو الطين، ولا يفوقها شبيها بالتضاريس سوى الأثافي والحبط.

حين يصل الطعام إلى المائدة، بعد رحلته الشاقة من رمضاء الطبيعة إلى نار المطبخ، يكون ولاؤه للتضاريس قد اكتمل تماما. ولنا فقط أن نتأمل قصعة الكسكس لنرى جبلا بركانيا مكلل القمة بملول السفح.

ثم بدأت التضاريس تتراجع لتراجع لفائدة الهندسة.

لقد أصبح للغلاحة والصيد البحري وزارة وصية تقوم بشؤونهما من تشريع قوانين وإصدار رخص وإنشاء معاهد ومراكز بحوث، وظهر خبراء الفلاحة ومهندسو الزراعة والبياطرة، وانتشرت الجرارات وآلات الحصاد، وحلت الأسمدة الكيماوية محل الروث، وبدأت البيادر تخفتي بعد أن صار التبن يُخفّط على شكل مكعبات. هذا الرغ طال الزرع والضرع والشجر. فظهرت الزراعة المغطاة وبساتن الحظائر غير الحظائر وانتشرت فواكه لم تكن في البستان. وقد لا نتنتظر طويلا قبل أن نستقدم من اليابان زراعة السطوح والبطيخ المكعب. أما بخصوص الصيد البحري فيكفي أن نلاحظ كيف أصبحت الصنارة على الشاطئ مجرد علامة استفهام حول ما يحدث في أعالي البحار.

أما في الأسواق المتازة، فالهندسة سيدة المكان، بدءًا من العربات المدفوعة حتى الأكياس البلاستيكية المستطيلة، مرورًا بالأروقة والرفوف حيث تعرض السلع على شكل مجسمات اعتيادية، وحيث لا وجود للباعة ومواويلهم. فالسلع تقدم نفسها بالأرقام من سعة ووزن ومدة صلاحية وسعر طبعًا. أما الإعلانات فهي صامتة تماما، وتتكلّف بها لوحات مكتوبة وأخرى ينتابها الضوء.

وما إن تصل هذه البضائع إلى البيت حتى تجد في انتظارها خزانة المطبخ والثلاجة والمجمّد... وهي أجهزة ذات رفوف وخانات صُمّمت خصيصا لها. وقبل الشروع في الطبخ لا بد من مراجعة هذا الكتاب أو ذاك، حيث تقدم الوصفات بالغرام والملقعة والكأس والمكعب... بعد أن كانت ربات البيوت قديما يعتمدن على ذاكراتهن، ويسمحن لأكهنه بتقدير المقادير، فإذا لأطباقهن لذة تؤكّل على إثرها الأصابح.

حين يصل الطعام إلى المائدة، بعد رحلته الشيقية من السوق الممتاز إلى الميكروأوند، يكون إخلاصه للهندسة كأوضح ما يكون الإخلاص. ولنا فقط أن نتأمل البيتزا والغراتان وأضرابهما.

رحلة الطعام من التضاريس إلى الهندسة لا تزال مستمرة. وبقيناّ أنها لن تنتهي أبداً، إذ أيّ طياخ هذا الذي يستطيع أن يُهندَس اللحم بالخرشوف، وهو طبق طاعَن في التضاريس؟

باسل منذر.. الشعر الى اين مع التقفية السجعية؟

بيروت- (رويتزر)-

من جورج حجا:

قراءة مجموعة «الزهر إن يثرد» للشاعر اللبناني باسل منذر تستدعي التوقف عندها لا لأهميتها الفنية وقيمتها الادبية بل لأنها تقدم مثلاً واضحاً عن كتابات تنتشر في العربية وتفرّض إلقاء سؤال مهم هو: الى اين يتجه الشعر؟ او بعض الشعر؟ وما يثير القلق والتساؤل ان الجواب عن هذا السؤال هو ان بعض الشعرا اي قدرا لا بأس به من كتابة عدد من جيل الشرب يتجه الى تقفية سجعية نثرية يطلق عليها البعض اسم الشعر وتصدر عن دور نشر رئيسية معروفة.

ويبدو من دراسة قسم من هذه الكتابات ان مؤلفيها لم تتوفر لهم خبرة كافية في تطور مسألة الشعر منذ بداية القرن العشرين المنصرم ولذا فقد عادوا الى اول الطريق اي مثالا الى تجربة امين الريحاني في مجموعة «هتاف الودية».

لكن هناك فرقا كبيرا بين الحاليين. فأمين الريحاني كان قد هضم كثيرا من التراثين العربي والعالمي ورأى انه لا بد من حالة تجديدية في الشعر العربي فكتب ما كتب في مجموعته.

الا ان مشكلة الريحاني على عظيم شأنه انه عوضا عن الوزن والقافية التقليديين جاء في مجال تجديده بما هو في عداد النثر بل ما هو نثر مقفى اي انه سقط في بؤرة السجع. ويشفع بكتابة الريحاني أمثالا بما بالفكري. وضع بعض شعراء ايامنا هذه هو انهم عادوا بمعرفة منهم او دون معرفة الى بداية تجربة التجديد الشعري فلم يجدوا بل سقطوا في القديم وقدموا لنا نثرا مقفى.

باسل منذر مثلاً ينطلق احيانا في سطر او سطرين انطلاقا شعرية واعده لكنه لا يلبث ان يخنقها بتقفية ثقيلة تقضي على ما بدا وعدا.

جاءت مجموعة منذر في 164 صفحة متوسطة القطع وصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان.

تظهر قدرة الشاعر البلاغية عندما يكتب

نثرا خالصا لا يمكن ان يسمى شعرا، يهدي الكتاب الى والده الاديب فيقول بكلمات بعضها

لم يسمع منذ ايام المعلم بطرس البستاني مثل الخنذيذ «الى ابي وأستاذي الذي علمني اللغة

فصرت خنذيذا» اي شاعرا مجدا كبيرا وعلما من الاعلام.

ويجد الكتابة النثرية البلاغية حيث يقول مخاطبا والده «ابي افقي اذا طمحت وملهمي

اذا فرحت وعلمي اذا انتصرت وتاجي اذا ملكت وحكمتي اذا زهدت وورديت اذا احببت وخطي

اذا كتبت وخطوي اذا انتديت واستقمت».

الا ان مشكلة الشاعر تتمثل في انه ينقل النثرية الى الشعر فيأتي بما ليس شعرا وليس

نثرا فنيا ولو بقي في مجال النثر البلاغي وليس افضل.

في قصيدة (الثلاثون) نقرأ قوله «ثلاثون

عاما على شهفتي الاولى/ لم تكن صراخا عابرا

نصان

ميلاد ديب *

ملك

أصيببت مملكة بداء قاتل. خفاف الملك كثيرا، فاغلق باب قصره ولم يسمح لأحد بالدخول أو بالخروج. نشفت الأرض، وقلت الموارد، وجفت الآبار، والملك لا يخرج من غرفته. فتح نافذة لياهه، وجعلها تحت إمرة حاجب نظيف، ومن خلالها كانت تقدم له الرسائل والأطعمة .

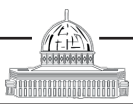
رن جرس القصر، فأخبره الحاجب بأن حارسا قد مات، فأمر بحرقه ودفن رماده. في اليوم التالي رن جرس القصر، وأخبره الحاجب أيضا بأن حارسا آخر قد مات.

جن جنون الملك وبدأ الخوف يتغلغل إلى أعماقه. بعد ساعة دق الجرس، وبعد نصف ساعة أخرى دق جرس آخر، أصبحت الأجراس تدق بكثرة. نادى الحاجب فلم يرد. أراد أن يفتح الباب لكنه سمع صدى خطوات تقترب .. وتقترب وأجراس ترن وترن

الزرقاوي

خرج الزرقاوي من كهفه، فسمع طفلا يقول لرفاقه: لو كنت أملك حزاما ناسفا، لعجرت نفسي بين أعدائي.

مد الزرقاوي يده إلى جيبه، وأخرج دمية خشبية صنعها



«ليلة صيف رحبانية» في المنامة؛

روائع من الذاكرة الفنية العربية



هبة طوجي تغني في «ليلة صيف رحبانية»

الرباط - «القدس العربي»:

كان مسرح البحرين الوطني مؤخرًا على موعد مع المدرسة الرحبانية، حيث الأغنية ذاكرتها الصوتية المشتركة مع الوطن العربي وشارطتها المحببة التي تختزل 70 عامًا من الأغنيات ورائحة الأرز والجيل اللبناني في اليوم العائلي للسياحة. وانطلقت «ليلة صيف رحبانية» بأولى حفلاتها في منامة السياحة بأغنيات وروائع موسيقية تعود لذاكرة الزمن الأصيل. وقدمت خلال الأمسية (التي اندرجت في إطار فعاليات المنامة عاصمة للسياحة العربية 2013) سماعات جميلة من أعمال الأخوين الرحباني ومنصور وإلياس الرحباني، بالإضافة إلى توزيعات موسيقية حديثة تستعيد تاريخ الرحبانية ولكن بإبعاد وتوزيع فني مغاير يقدمه كل من غدي وأسامة الرحباني، وبإشراف الفنان مروان الرحباني، وقد انبعثت الأغنيات والشعر الموسيقي في أداءات فردية، ثنائية، ثلاثية وحتى جماعية، انسجم فيها أهم وأمتع نجوم مدرسة الرحبانية، وهم: غسان صليبا (الذي يُعد من الأصوات الرائعة، على مستوى عالٍ من الجمال الصوتي والكاريزما القوية)، روزنا (أصغر من انضمت إلى الكورس قبل أن تواصل طريقها الفني وتحقق ذاتها)، فادية الحاج (بدت باطلاقة قوية حتى

تمكنت من تشكيل عالمها الفني الخاص)، هبة طوجي (صاحبة إمكانيات رائعة على صعيد التمثيل والغناء وهي أصغر بطة مسرحية في مدرسة الرحبانية)، سيمون عبيد، نادر خوري وإيلي خياط (من أجمل الأصوات وأكثرها إنقانا، ويمثلون 3 من فرقة الفرسان الأربعة). وحسب بلاغ تلقت «القدس العربي» نسخة منه، فقد جسدت «ليلة صيف رحبانية» صوت المنامة بكل ما حملته الوطن العربي من ذكريات مع عالم الرحبانية في اختفاء بالإبداع، الشعر، الضوت والأحلام، حيث ملامسات إنسانية وشعورية منفردة، وحيث اختصرت المنامة طريقها إلى العالم، من خلال 70 عامًا رحبانيًا فيما يقارب 30 أغنية، بدأ الرحبانية فيها الأمسية بتوزيع جديد قام به كل من غدي وأسامة الرحباني للتشديد الملكي البحرينى كتحية لبنانية موجهة إلى البحرين، اتبعتها مقدمة موسيقية لسفر برلك من تأليف الأخوين الرحباني، ثم انبثحت الأغنيات تباغًا بدءًا من الأخوين الرحباني وصولًا إلى الزمن الحاضر مع نتاجات هذه المدرسة والأغنيات المرتبطة بمسرحياتها، بالإضافة إلى بيانو أسامة الرحباني ومداخلات شعرية كلامية قدمها الفنان غدي الرحباني في لعابت شعرية ورهافة فنية جميلة، التحمت بعقود مع الموسيقى.

هيفا وهبي بدأت تصوير

فيلم «حلاوة روح»

بيروت - «القدس العربي»:

بدأت النجمة اللبنانية هيفا وهبي بتصوير أولى مشاهداتها في فيلم «حلاوة روح» الذي تلعب بطولته إلى جانب نخبة من الممثلين المصريين على رأسهم المثل باسم سمرة، صلاح عبدالله، محمد لطفي وغيرهم. يذكر أن الفيلم من سيناريو وحوار علي الجندي وإخراج سامح عبد العزيز، وهو البطولة الثانية لهيفا بعد فيلم «دكان شحاتة»، وسيستمر التصوير نحو شهرين بشكل متواصل التزامًا بموعود عرض الفيلم خلال العام المقبل في مختلف الصالات المصرية والعربية. من ناحية ثانية بدأ عرض الإعلان الخاص بالفيلم وقد وصل عدد المتابعين على الصفحة الخاصة بالنجمة هيفا وهبي (www.youtube.com/haifawehbe) وخلال أقل من 24 ساعة إلى نحو مئة.

الفنانة بلقيس تحيي أفراس العيد في الدوحة والكويت

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

جمهور الفنانة بلقيس على موعد مع صوتها الجميل وما ستقدم له من الفيديو كليب «مجنون» في ثاني عيد الأضحي المبارك في قطر حيث تجري فعاليات الحفل في «مهرجان سوق واقف» بالدوحة، وسيكون الحفل الثاني للفنانة الذي يجمع بينها وبين المطرب عبادي الجوهر، وعبدالله الرويشد، وذلك رابع أيام العيد في الكويت وسيتم نقل الحفل مباشرة على هواء قناتي روتانا والكويت.

وكانت بلقيس حددت الـ20 من شهر أكتوبر الحالي لإطلاق فيديو كليها الجديد «مجنون» ليصادف في نفس يوم عيد ميلادها وبعد انتهاء موسم الحج المبارك. والمطربة الشابة قد لقيت نجاحات متتالية في الساحة الفنية فبعد أن انتهت من تصوير «مجنون» في الكويت وشاركتها بطولته النجم الكويتي حمد العناني، ثم قدمت حفلات جماهيرية في الخليج ولندن وباريس لاقت جميعها إقبالاً عند الجمهور.

كما قدمت مؤخرًا حفلاً أوبرالي خاصاً أقيم في فندق «جميرا أبراج الاتحاد» في أبوظبي مواكباً للفعاليات «مهرجان الموسيقى الكلاسيكية» لـ«فرقة NSO» للاوركسترا السيمفوني، وغنت فيه الفنانة بإحساس عالي غنت فيه باللغتين الإنجليزية والإيطالية، حضره كبار الشخصيات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان والأميرة أميرة الطويل زوجة الأمير الوليد بن طلال، وعدد من الدبلوماسيين والإعلاميين العرب والأجانب منهم الإعلامي اللبناني جورج قرداحي والإعلامي السعودي حمود الفايز.

الفنانة اللبنانية نادين الراسي:

أهمية أعمالنا الدرامية في أن تحكي عن أوجاعنا



نادين الراسي

ابو ظبي من فاطمة عطفة:

في لقاء نجمة الدراما اللبنانية نادين الراسي تعبر عن سرورها بزيارة أبوظبي ومشاركتها في تسجيل برنامج «أنا زهرة» مع مقدمة البرنامج الفنانة الإماراتية أريام. وهي تحدثنا في هذا اللقاء عن أهم أعمالها ومشاريعها المستقبلية.

■ الفنانة نادين شاركت في أدوار رئيسية وناجحة مثل مسلسل «خرم الأبردة»، «كلام نسوان» والعديد غيرها، في أي عمل شعرت نادين بنفسها؟

■ في دور «لونا» الإسبانية وكان الدور عن بنت لبنانية بيعت إلى إسبانيا، تركض فلانغو، ثم رجعت إلى لبنان لتسترجع أهلها، يعني هذه نادين التي لا يمكن أن تتركه أهلها حتى لو باعوها، وهي تشتريهم. هذا أنا وهذا إحساسي وتفكيري، لا أستطيع أن أطلع من حالي أو أخرج من جلدي، لونا تشبهني كثيراً، لا شك أن كل الأدوار التي أقدمها أحبها، ولا أقول إنني أتقصص شخصياتها لكنني أجلبهم لعندي، لأنني لأضع نفسي في الحالة وكيف يمكن أن أتصرف بهذا الوضع، لا أشعر أنهم غريبون عني، وما من دور غريب عني. مسلسل سنوات بعد قليل لم يكن غريباً أبداً، و«منير الموتي»، ولا دور، «إميليا» اليوم، أنا مثل كل البشر أعيش كل الظروف والكثير من الحالات، أنا أم، زوجة، وحبشية، أبكي، أضحك، وأفرح، أوقات أجن، في الطفولة والبراءة، في العيب، في الطهر، الإنسان كتلة معجونة من كل شيء، وأنت قادرة أن تكوني في أي مكان وتقومي بأي دور، وأن تتصرفي بالطريقة التي تتصرفين فيها دائماً، أنا أجتذب الشخصية لعندي، وكيف أقدر أن أعالج درو الشخصية. أحياناً تكون بعيدة عني ومتألق، برفقة الفرقة السيمفونية الوطنية أنا سنيقي مفصلين عن بعض، لأنه لا يكون بيني وبين الشخصية اندماج ولا مصداقية، دعمني لا أتزل إلا للشخص الذي يؤثر في نفسي، أحياناً الكاتب يقول لي في بعض المشاهد لازم أبكي أقول له أنت الذي لازم تبكي لأن هذا المشهد لا يبكيكي، وهذا الشيء لا يقرر لأن الكاتب كتبه، بل يقرر من إحساسي أنا التي سوف أقدمه.

■ الدراما في سورية أثبتت نجاح كبير في العشر السنوات الأخيرة مما أدى إلى أن تصل إلى عالم عربية مشتركة، بينما الدراما في لبنان لم تحقق ذلك النجاح إلا في الأعمال المشتركة. هل برأي نادين العمل المشترك يزيد من نجاح الأعمال الدرامية ويغنيها؟

■ ما نراه اليوم كان يصير من عشرات السنين، وقتها كنا نرى مثمين في لبنان، وسوريا، ومصر، وكان يتم التصوير أيضاً في هذه الدول العربية، وحين يرجع هذا العمل المشترك فهذا شيء عجب، لكن نحن الفنانون في لبنان مشكلتنا أننا لم نؤسس حالنا في الدراما العربية، لأن بعض الأعمال الجيدة والتأججة ما كانت تدخل إلى العالم العربي، وكان الدور فقط أن لبنان يقدم أعمالاً فنية (توك شو) رقص أو حوارية أو قصص عالية، كان دائماً لبنان يبرع بهذه البرامج أكثر، لأن الدراما السورية والمصرية التي نحن ربيها عليها في لبنان. هذه هي الفكرة التي انتشرت، وانظمت بعض الأعمال اللبنانية التي كانت جيدة جداً. لكن اليوم أعتقد صار عندنا أعمال لبنانية أكثر حضوراً ونجاحاً تبين من خلال مسلس «لونا»، وعصر الحريم، طبعاً لثقتي حالك في الساحة الدرامية تحتاجين لوقت، لكن طبعاً إن تعاون مع بعض ويكون في أعمالنا مشاركة، فهذا شيء أسهل وأسرع وأفضل للجميع، وليس أفضل على المستوى اللبناني أو السوري أو المصري، أيضاً أن تكون مشاركة على مستوى اللبناني اللبناني المشترك وخاصة على مستوى الإنتاج، هذا شيء يقوي العمل الضخم. المهم أن يتعاون المنتج مع منتج آخر ويأتمنوا بعمل كبير وضخم ويأتمنوا بنجوم لبنانية وسورية وخليجية. المنتج لما يضع ميزانية جيدة للعمل الضخم يستطيع أن يجلب أكبر النجوم للعرب، علينا أن نحسن حالنا جداً، والمهم أن يكون هناك أعمال درامية

مشتركة، لكن يهمني كذلك العمل المحلي مثلما نجح مسلسل «لونا» ومسلسل «عصر الحريم» كما أن مسلس «إميليا» اليوم هو مسلسل لبناني يحكي عن المجتمع اللبناني».

■ قدمت في رمضان دور بطولة بمسلسل «من الخاصرة»، وأنت تعرفين أن سورية تمر في مخاض عسير جداً وأنت كتبت بطة، هل كان العمل فيه مبالغة ببعض الجوانب، وهل استطاع المسلسل أن يقدم ملاح من الألم التي تمر به سورية؟

■ «أعتقد أن «منير الموتي» أو «الولادة من الخاصرة» أكثر مسلسل أعطى الواقع اللبناني الذي يحدث في سوريا على الهواء في شهر رمضان المبارك، بينما مسلسل «سنعود بعد قليل» حكى عن الشق الإنساني والاجتماعي، «منير الموتي» حكى عن الأرض، عن الفساد، عن الناس الذين ما لهم علاقة لكنهم تورطوا، كان فيه تنوع كبير بكل المواضيع، من تابع العمل وجد فيه جرة في طرح الموضوع، أعتقد أنه عمل جداً ناجح وجميل، طبعاً لا يوجد عمل يخلو من بعض الشوائب والأخطاء، إنما الجميع قدم من قلبه، الوجيه كله واحد ما سوريا تتوجه كل الدول العربية تتوجه معها، الإخراج كان جيد، والنص أيضاً، وفريق العمل على ما أعتقد قدم بشكل متميز، فعلاً هناك ناس استشهدوا في منير الموتي راح تسعة شهداء خلال التصوير».

■ ماذا غابت رشا شريجي عن العمل وهل لو كان من إخراجها كان أفضل؟

■ رشا شريجي مخرجة ممتازة حتى كان دورها في المسلسل مكان الدور الذي قمت أنا به، الجزء الثاني أنا أكملته، لكن ظروف رشا الخاصة لم تسمح لها بأن تكمل العمل، فعلاً العمل كان صعباً وفيه تحدي كبير بالنسبة لي، وفيه مشاهد صعبة، لكن لو كان العمل من إخراج رشا لكان طلع فيه من بصمتها الخاصة، لا شك بذلك كان تميز أكثر».

■ الدراما التركية عزت القنوات العربية لبعض الوقت، لكن حصل تراجع عليها ويرجع السبب لنجاح الدراما العربية من جديد خلال هذا الموسم، ما هو رأي نادين؟ وهل رجعتا فعلاً لتستعيد شاشاتنا؟

■ أكيد ولا شك بهذا لأن ما قدم في موسم رمضان لهذا العام من أعمال مصرية وسورية

وأيضاً خليجية كانت متميزة، يا ليت كان أيضاً من عندنا في لبنان عمل، إنما الدراما التي شغفها في هذا الموسم لا تشبه الدراما التركية أصلاً، يبدو أنهم يحتاجون الكثير من الوقت حتى يستطيعوا أن يعملوا ما يشبهها، لأن المجتمع التركي مختلف والمعايير مختلفة تماماً. من أسباب نجاح الدراما التركية أنها نحن حينما قصة السلطان والحريم لأنها قصص حلوة، لكن القصص التي تقدم اليوم في الأعمال العربية سواء من مصر أو سوريا تحكي عن مجتمع، عن جوع وعن موافق، هذا فرق كبير، لكن لا يمكن أن أقرن الأعمال التركية مع العربية».

■ ذكرت نادين أن كاتبة مسلسل «الصراع» هو أول نص درامي لها، ونادين تحب أن تطفئ البرعم الأول في شجرة الزهر، هل أيضاً في التمثيل كما تختار الخرجة نادين أبكي مثلاًين من الناس العاديين وليس لهم سابقة في التمثيل لكنهم يقدمون أدواراً مهمة وأثيراً وموهبتهم، هل يصبح دور النجوم لا يهم كثيراً بل هو لمن يقدم الأفضل؟

■ «سوف أعطيكي مقارنة، هؤلاء الأشخاص الذين لا يدرسون التمثيل عندهم موهبة، أنا أعتقد أن كل ممثل ناجح هو عنده هوية وموهبة، الناجح هو الذي يملك الهوية، مثل هؤلاء الذين قدموا مع نادين فنجحوا فعلاً، لكن هذا لا يعني، النجوم أيضاً لهم أهليتهم وخاصة بالمرودد المالي من خلال أسماهم، هؤلاء لديهم الهوية ولهم تاريخهم وخبرتهم، تقديم فكرة أو قضية أتم تحضرين لها، هذه تحتاج المصداقية وأسماء مشهورين ليأتوا الناس إلى السينما ويحضروا العمل، فعلاً ما تعمل نادين لكي حلو جداً والفكرة عندها جيدة وجاءت بالنسبة لي كبيرة جداً، و«شمس وقر» مع عاصي الحلائي، وجدي شيبا، كانت مسرحية تحاكي المجتمع والواقع، لكن للأسف أن المسرح ونبشاً، المسرح مهم جداً، لكن للأسف أن المسرح يتأثر بالأرض والتمتعة، إذا أنت أرضك رابقة فانت قادرة أن تقدمي مسرحاً جيداً وتسلسلي الضوء على الأرض والمجتمع، إذا أرضك غير رابقة المسرح لا يكون ناجحاً، لكن أكيد المسرح أبو الفنون ولا يمكن لأي فنان أن يستغني عن المسرح».

الأسراج

برج الحمل:

تتشعر أن الأمور تسير في عكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته، يحدد النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التفاهم بينكما. برج الثور:

تفكر جدياً في اتباع دورة تدريبية لتطوير مهارتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

برج الجوزاء:

أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، نقاش لا يعجبك مع الحبيب يدور حول الأوضاع المادية.

برج السرطان:

تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه، علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها وتعيش معه أفضل الأجواء الرومانسية.

برج الأسد:

الكثير من ضغوط العمل يفقدك صوابك، حاول أن تأخذ فترة استراحة، أخيراً تأتي اللحظة التي تمنهاها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

برج العذراء:

مشكلة طارئة تحدث اليوم وتجعلك حائراً في حلها، عليك أن تكون أكثر مجاملة و مراعاة لمشاعر من تحب.

برج الميزان:

أخطاؤك تكررت كثيراً حاول أن تكون أكثر حكمة وألا تتهور في اتخاذ قراراتك.. للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.

برج العقرب:

تشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه جلسة عائلية تجمعك مع حب قديم وتجدد الذكريات

برج القوس:

حاول أن تضع خطاً طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.

برج الجدي:

يوم متعب تمر به ولا تعرف متى ستنتهي هذه الصعاب، قد تشعر بالراحة عندما تتحدث مع الحبيب وتبوح له بمشكلاتك.

برج الدلو:

أحدهم يحاول سرقة أفكارك فك أكثر تحفظاً أمام الزملاء، ولا تبج لأحد بأسرارك، قد لا تشعر أن الأوضاع تتحسن بينك وبين من تحب.

برج الحوت:

أحدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعوز، فكر جيداً في العرض ولا تكن كثير الانتقاد لكل تصرف يقوم به الحبيب.

سودوكو

	1							
	7		5	4		2		
4	9	5						8
					3			7
3		2	6		8	9		1
	7				2			
6					5	8	4	
				7				
								9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

حل سودوكو

7	8	5	4	6	9	1	2	3
4	9	2	1	5	3	7	8	6
1	6	3	8	7	2	9	5	4
5	7	1	6	3	8	4	9	2
9	3	8	2	4	1	6	7	5
6	2	4	7	9	5	8	3	1
8	1	7	3	2	6	5	4	9
3	5	6	9	8	4	2	1	7
2	4	9	5	1	7	3	6	8



مسيرتها عنوان التآني والإنسياب

لورا خليل: العائلة مقدسة عندي وزوجي لا يتدخل بعملي

بيروت – من زهرة مرعي:

ليس للفنانة لورا خليل أن تكون أنسنة مركبة فهذا ما سيصدق فننا وحياتها بكل تأكيد، مسيرتها الفنية والإنسانية عنوانها الانسياب والطبيعية والتآني، ولأنها كذلك فهي وبدون كثير تخطيط تجد نفسها بمواجهة مشاريع فنية ناجحة، عادت منذ ثلاث سنوات إلى قواعدها مع اللون البدوي، وكان لها ديو مع علي الديك، وآخر مع وسام الأمير، ومنذ ذلك الحين وهي لا تهدأ ولا تستكين، وهذا كان حالها في الصيف الماضي.

مع الفنانة لورا خليل كان هذا الحوار:

■ أين وضعتك حفلات الناجحة هذا الصيف على صعيد قائمة الفنانين المألفين؟

■ الحمد لله أنني أقطف النجاح من خلال رجوعي إلى اللون البدوي، المس كم فرح الجمهور بأغنياتي الجديدة، وكم يحفظها ويرددها، هذه نعمة من الله، في هذه المرحلة راكمت رصيداً كبيراً جداً، ما يحلم به كل فنان بعد الكثير من المثابرة والكثير من الجهود، هو النجاح هدف الجميع.

■ وحيال ذلك هل أنت بصدد إعادة ترتيب خنثك ووضع أولويات جديدة لمسيرتك؟

■ أكيد، على الدوام أدرس خطواتي جيداً، وكل أغنية منفردة أقدمها للجمهور أدرسها جيداً جداً، وأبدأ من الكلمة واللحن والتوزيع كذلك، وحيال كل ذلك أنميقي الأولى أن يعم السلام كي تتمكن من تقديم فر جميل للناس يساهم بفرحهم وحيورهم.

■ حاجتنا للسلام هل تلحح عليك تقديم أغنية عن السلام؟

■ لا، بمجرد إيجاد الكلام الجميل المعبر ساكون جاهزة لتقديم أغنية تدعو للسلام.

■ نعيم لورا خليل بدأ منذ الصيف الماضي..

■ بل حتى قبله، منذ ثلاث سنوات ومسيري الفنية تشهد صعوداً والحمد لله، وهو حضور لا يقتصر على الصيف، بل يتواصل صيفاً شتاءً، وما أن نختم حفلات الصيف الممتدة حتى نهاية تشرين الأول وأكتوبر، ساكون في جولة واسعة في أوروبا.

■ كم يساهم الديو مع علي الديك ومن ثم مع وسام الأمير في تشكيل حفزة نوعية في حياتك الفنية؟

■ المفزة النوعية كما أسسميتها بدأت معي من خلال عودتي اللون البدوي في أغنيات «وينك يا مسافر» التي كانت قوية جداً، ومن ثم ثلثتها أغنية «صمك» التي ردها الناس جميعهم، وهذه الأغنية اعتبرها الأقوى في حياتي، وهذا النجاح بالتأكيد لا ينسبني نجاح الديو مع علي الديك الذي ضرب هذا العام أكثر من العام الماضي، والجميع يردد معي «ليك ليك»، ولا شك كذلك بالرصيد الذي منحني إياه الديو مع الفنان الكبير وسام الأمير بعنوان «مكشة حطب».

■ ماذا عن لورا الفنية وما سر غناك من أعماق قلبك؟

■ كلتي نعمة ميزني بها الله، أغني بإحساس عالي جداً، لذلك ميزني رب العالمين بخامة صوتي وأنا دائماً أشكر الله على نعمته، على هذا التكليف لي سبيل آخر وأنا على المسرح، كذلك أكل على عقوقتي، كما أنني أختار أغنيات أحييها الجمهور كثيراً من خلالها، وعلى خشبة المسرح استعيت باطليل الزمهر والبولال الجميل الذي ينسجم مع لوني وإحساسي الجيلي البدوي الرائع.

■ هل حدث لك تمكن من الغناء مرة؟

■ في أحيان أكون بصدد فعل وأقول للمقربين مني:«يه مني قادرة غني»، لكنني الحمد لله بمجرد وصولي إلى المسرح يعطيني الله قوة وأثاق، حتى مع التهاب اللوزتين والكريب قوي دائماً أغني وأشكر الله.

■ ما هي الأغنية التي تردديها دائماً على المسرح؟

■ من أغنياتي التي لا يرضى الجمهور بها مرة واحدة هي «صمك»، كذلك ديو ليك وليك وعينو ليك»، و«بيت الشعر»، وفي برنامجي الكثير من الأغنيات لبنت البادية مسمرة توفيق، لها عندي كوكيتل كامل أغنياتها الرائعة.

■ تغنين ما يشبه الناس وما يجسد حياتهم وعواطفهم فهل هذه الأغنيات تم تقصيلها على مقياس احساسك؟



لورا خليل

■ أكيد سوف أغني من واقع الحياة والناس، والهدف دخول قلوبهم، دائماً أتوقف بأغنياتي خاصة في الستينين.

■ هل تبحثين في كلام الأغنية؟

■ كثيراً جداً اهتم بالكلام، وهذه خبرة اكتسبتها مع الوقت، في البدايات كان اللحن هو الأساس، حالياً أتوقف عند كل كلمة، الديو الجديد الذي أعده مع علي الديك يتميز بكلام جميل جداً، وهذا الديو من كلمات نسيم العلم، وألحان على البدوي طبعاً.

■ وبعد تعاوتك المستمد مع وسام الأمير في أية مرتبة يقع بالنسبة لك كفتان؟

■ ليس لنا الكلام على الأستاذ وسام الأمير، هو طبعاً في المراتب الأولى، ومن المؤكد تواؤم مزاجينا وإحساسنا، وبغیر ذلك لما نجح الديو الذي جمعنا، كما أن لحن «يا مهاجر» الذي وضعه خصيصاً لي رائع جداً، هو يتمي بحس جديد وبقدرة

كبيرة على التنوع، كذلك الحال مع المحن ياسر جلال الذي أجد بيني وبينه وحدة حال.

■ خارج فقتصيات الفن من أغنيات وحفلات أيشكل الفن همّاً بالنسبة لك؟

■ برياني إن لم يكن الفن هوبة ليس لأحدنا أن يستمر فيه، وعندما يكون عندي أكثر من حفلة في الأسبوع أقول «يا رب يخلصو بدني أرتاح»، لكنني بكل تأكيد أسعد لكل حفل من كل قلمي وجوارحي.

■ أنت غزيرة بالديوهات أنجزت اثنين وبصدد الثالث قريباً..

■ أكيد، أكيد، أنا وعلي الديك سريعي الحركة والنشاط.

■ ما هي مشاريعك المستقبل غير الديو مع علي الديك؟

■ فيديو كليب أغنية يا مهاجر التي ألحناها وسام الأمير ستسحق الديو، وهي من كلمات حسين اسماعيل وتوزيع روجيه خوري، نحن نعمل بخطى حثيثة على الديو.

■ هل تنظرين إلى الفن على أنه واحة شهرة أم رسالة تطلب منك الانتباه لها؟

■ لا شك بأن الفن رسالة، لا واحة مطلقاً مع فن نلتزم العمل معه كما يجب وكما نطلب، أما الشهرة فهي نتجصيل حاصل وليست سعياً بحد ذاتها، وقد يكون الفن واحة عندما نقدم حفلاً كل عام، ومع كل نجاح يزداد السعي لنجاح أكبر، ولا يجب على أحدنا أن يغيب، خلال أيام ساكون في جولة طويلة في أوروبا، لكن بمجرد عودتي ستكون أغنيتي المنفردة جاهزة لتكون عبر الإذاعات قبل الفيديو كليب.

■ وهل يعلي زوجك رأيه بأغنياتك؟

■ لا يتدخل بإختياراتي، لكن عندما يرافقتني إلى بعض الحفلات أحياناً يعطيني رأيه بالفقرة الموسيقية ويسألني «خريطو معك شوية اليوم أم لا؟» فهو يركز تماماً على الموسيقى، أنهه الموسيقية عالية الدقة.

■ أنت راضية عنه في هذا الجانب؟

■ «بيجتن»، وهو يعرف بتفاصيل الموسيقى، لكنه في الحقيقة لا يتدخل ولا يبدى رأياً إلا إذا حضر حفلاً برافتي، وأن طرحت عليه سؤالاً يقول لي: أنت شاطرة وتعرفين.

■ وهل يتدخل في شؤون الملبخ؟

■ صار يحب أكلي ويقول أنه اعتاده.

■ ومن أنت نشيطة في الملبخ؟

■ أكيد، وبغير ذلك لماذا أنا زوجة وأم؟ العائلة مقدسة عندي، يومياً يكون عندينا طبخة وفي أحيان اثنين، ووقت اللقاء مع العشاء ين كل أفراد العائلة مقدس في عائلتي.

■ ما هي الطبخة التي يحبها نجيبي من يدي لورا؟

■ هو هني ويحب كل أنواع الطبخ، وأنا أجيدها جميعها ولا توفتني طبخة مطلقاً، وبخاصة الملوخية، البامية، جوانج النجاج مع الثوم والحامض وغيرها.

■ إلى جانب لقب فنانة يبدو أنك حصلت لقب ست البيت؟

■ نعم، ست بيت ومهارة.

■ هل ما رلت تكوين أروح الأول وكم كان؟

■ تفضل ملياً وتقول: نعم 15 ألف ليرة لبنانية.

■ وماذا فعلت بهذا المبلغ جميعه؟

■ يا بيبيبيبيب شيو ما عملت؟ كان هذا المبلغ حينها يساوي بنظري 100 ألف دولار وأريد أن أحقق من خلاله الكثير، لكن بالطبع مفاعيل هذا المبلغ محدودة جداً.

■ لورا خليل تميل للعنوية أم تخطط لحياتها؟

■ بصدق أنا غفيرة ولا أخطط كثيراً لحياتي، لا أخطط لحياتي الخاصة، لكنني بالطبع أخطط لعملي لأن ليصح أن اسير خيط عشاء، أي حياتنا الخاصة رب العالمين وحده يعرف طريق المستقبل.

■ أنت من بين هلة تحافظ على الإطلاة نفسها وجهاً وشعراً. هل تخافين للتغيير؟

■ هذا هو لون شعري الذي أعني بني فاتح، لم أبداً مرحلة إخفاء اللون الأبيض بعد، وأخشاها كثيراً لذلك أتحايل عليها ببعض الخصل الفاتحة، ولن أنكر وجود الشعر الأبيض في رأسي، لكنه قليل والاعتداء عليه بالصباغ يمكن تأجيله لبعض الوقت.

■ وهل تتواصلين مع المجهين؟

■ عبر صفحتي الرسمية ودايماً، وهذا التواصل يتكثف في الأثناء عنه في الصيف، كما أتواصل مع المجهين عبر فيسبوك.

■ وماذا عن تويتر؟

■ لا أحيه.

■ أين تقع مصر في خريطة لورا خليل الفنية؟

■ مصر أم الفن وأم الدنيا، كانت لي ثلاث أغنيات مصرية، ومن بعدها ابتعدت جداً عن الخريطة، من أغنياتي المصرية «عمل أم لي طلال، بخاف على زكك وستين ألف سلامة»، حين قدمت هذه الأغنيات عرفني الشارع المصري ومن ثم ابتعدت، ليس لي حفلات في مصر، فهذا يعني أنه ليس لي حضور فني يذكر فيها.

■ وهل اللون البدوي غير مرحب به في مصر؟

■ ربما نعم وربما لا، لكنني أتمنى أنخول مصر، فما من فنان لا يحلم بدخول كل العالم العربي.

مهرجان أمستردام الدولي للأفلام التسجيلية يفتتح دورته لأول مرة بفيلم عربي من انتاج سوري ألماني

نوفمبر القادم، وأوضح نيربيه لـ(د.ب.أ) أن «الفيلم يتابع تطور الحياة في حصص والخيارات الحكومة بكثير من العنف والألم فيها من عيون شباب المدينة، وفي مقدمتهم عبد الباسط الساروث، حارس مرمي كرة القدم الشهير في بلدي، الشاب الذي أصبح في العام الأول من الثورة رمزاً لسليمتها قائد شجاع للمظاهرات وكعني لهج السوريون جميعاً بأغانيه في مظاهراتها، حتى لحظة فقدانه لأمل من النضال السلمي واختياره لحمل السلاح دفاعاً عن المدينة ومدنيّتها في مواجهة الدكتاتوري في سورية بعيداً عن التطرف ومليثاً بحلم الوصول إلى دولة سورية جديدة متنوعة ومدنية وحررة».



ومهرجان أمستردام الدولي هو أول مهرجان سينمائي يختار «العودة إلى حصص» ليكون فيلم افتتاح دورته الجديدة في العشرين من

فيلم «ستالينغراد» يحطم رقماً قياسياً في العرض السينمائي الروسي

يذكر أن ميزانية «ستالينغراد» تبلغ 30 مليون دولار، وتم ترشيح الفيلم لنيل جائزة «أوسكار» الأمريكية. وشغل فيلم «جاذبية الأرض» الدرامي الفضائي الأمريكي من إخراج ألفونسو كوارون، المرتبة الثانية في تلك القائمة بعد أن جنى مبلغاً قدره 3.91 ملايين دولار.

يشار إلى أن فيلم «ستالينغراد» يركز إلى معركة «ستالينغراد» الشهيرة التي قاتل فيها مجموعة من الجنود الألمان القوات الروسية بمدينة ستالينغراد الروسية، خلال فصل الشتاء.

راسل كرو يلعب دور البطولة في «آباء وبنات»

الابنة. والفيلم من إخراج الإيطالي جابريل موكينو ، وقام بكتابة السيناريو براء ديش. ومن المقرر أن تبدأ أعمال التصوير في كانون أول/ديسمبر المقبل.

يذكر أن آخر أعمال كرو كانت «مان أوف ستيل» و«بروكن سيتي». ويخطط الممثل النيوزلندي-الأسترالي، الذي حاز على جائزة الأوسكار عن دوره في فيلم «الصارع» عام 2001، لأول أعماله الإخراجية في فيلم «ذا ووتر ديفيانر».

فضائيات

محمود عباس/عباس زكي:

بلوى اللاجئين الفلسطينيين وتألق الأسد

سليم البيك *

■ صدفة تاريخية جعلت من الأسبوع الثالث أسبوعاً تاريخياً تشهد فيه الطلات البهية لقيادات فلسطينية تاريخية. صدفة أتت بكل هذا الكم (والنوع) من القيادات الفلسطينية على التلفزيونات وفي مقابلات منفردة تسمح لكل من هذه القيادات بأن تسرح وتمرح «وتأخذنا وتجيئنا» في تحليلاتها الخلاية ومواقفها الغلادنية. لن أستطيع في هذه الزاوية تغطية جميع من استطعت أن التقط لها مقابلة خلال الأسبوع من قياداتنا التاريخية (أو: التاريخية، هم يموتون في مفردات كهذه).

أبو مازن يا حبة عيني

■ على رأس هذه القيادات (من غيرهه) محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية (وحتى لا «ياخذخ خاطره»: رئيس دولة فلسطين)، ورئيس اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للقوات المسلحة، وقبل أشهر كان أيضاً رئيس مجلس الوزراء.

ظهر هذا القيادي الاستثنائي من حيث لا ندري على قناة «الفلسطينية» في برنامج «حكي عالمكشوف»، الستضيف فيه محاور من الدرجة «السبعطش»، كان مرتكباً مجاملاً بكل ابتذال كأنه يحاور كيم يونغ أون، رغم أن سيادته كان في غاية المرافة. هذه المرافة حكّت عن العديد من القضايا، إلا أنني انتظرت مرتبصاً كالأشجار العقودين على قياداتنا التاريخية، منتظراً أن يأتي على ذكر عباس زكي وانبعاثه إلى سورية، وهذا ما حصل.

قبل ذلك تعرف من القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية أننا اللاجئين الفلسطينيين في سورية، أننا «بلوى جديدة من سنتين اجتنا إلى اللاجئين»، لم أكن أعرف أننا نطلق راحة سيادته إلى هذه الدرجة، ولا أطلب من سيادته إلا أن يطول باله علينا شوي، كلها كم شهر ونتموّز بين الموت والحياة، أما الأموات فقد أراحه عزرائيل بمعني بشار منهم، وأما الأحياء فإما مهجرين إلى تركيا والسويد وإيطاليا وغيرها وإما على حدود البلاد العربية الشقيقة المانعة تماماً لاستقبالهم حفاظاً على موقعهم بالعودة (إلى فلسطين طبعاً) وإما محتجزين لدى الأمن المصري بأبشع الظروف، وإما صامدين في مخيماتهم الحاضرة منذ زمن. أو أنهم التحقوا بالأموات لكن غرقاً أثناء هروبهم من كل ذلك.

فقط الغة الباقية في المخيمات هي التي (إن نفذت من الموت جوعاً أو قنصاً أو قصفاً أو ذبحاً أو تعذيباً) قد تشكل نوعاً من البلوى لسيادته، وإن فعلا يشكلون كل هذا الأرق له وللقات المسلحة الفلسطينية (عملياً: الضخاوية)، فلم لا يتناقش الأمر مع زميله قائد القوات المسلحة السورية (عملياً: الساحلية)؟ أو أنه فعل من خلال زيارة عباس زكي التاريخية؟ أمّا هذا

العباس زكي فقصته قصة، الفقرة التالية استضيفه عندي.

من يشاهد سيادته كيف يحكي عن هذه البلوى، عن هؤلاء اللاجئين في سورية، من يعانون مثل السوريين آلة القتل والإرهاب (التاريخية هي الأخرى) التي يمارسها نظام الأسد عليهم كما على السوريين، سيدها بكاء وندبا على هذه الروح الطيبة والطرية، ويدعو الله أن يأخذنا جميعاً لأن قلوبنا الصغيرة لا تحتمل رئيساً حنوناً علواً يطر القلوب بتفوّهاته في المقابلة: «أنا بعرف في عندي (عندي؟) 600000 فلسطيني بدى أحميم بدى أحميم، بدى أحميم من الموت بدى أحميم من التدمير بدى أحميم من الجوع بدى أحميم». ثم بعد أن يبدأ: «لذلك أرسلت عباس زكي ليحكم معهم (لم أفهم مع من تحديداً)، منشأن الله (الكلام للقائد العام) أحولنا الخيمات، لأنو مخيم الزيموك اللي بيحصل أول هاد برمي قنبلة ع هاد هاد برمي قنبلة ع الثاني، بس اللنتين وبين بنزلوا؟ (يا خزوك) ع.عالمخيم. إذن، هاد بيرمي ع هاد هاد بيرمي ع هاد، ودول اللتين بيرمي ع دوليك (بالبرموك)، فهذاك (عباس) يعت هاد هاد (زكي) ليروو هذاك (الأسد) ويحكولو أول هاد بيرمي ع هاد قنبلة هاد بيرمي ع هاد قنبلة، وبين بنزلوا؟ ليروو هذاك الأسد ع البرموووك. يا عيني ع ربك. ليست لدي مشكلة مع كل ما يقوله محمود عباس في شأن الفلسطينيين في سورية، ولا أتقم أفضل. مشكلتي أنه لم يفعل شيئاً حتى اللحظة رغم كل ما مرّوا به من مجازر مفرقة وجماعية خلال الستين الماضيين. غير الاجتماع بالانظم السوري الذي (لصدة؟) تزداد وحشيتة على الخيمات. الأنكى أنه وبعد كل ذلك، يرسل الفحاوي الشرس عباس زكي في رسالة تأييد لمركب هذه الجازر.

عباس زكي مبهوراً بالأسد

■ أما عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والمبعوث الرسمي للقائد العام للقوات الخ، فقد تمّ رسده على قناة «الإخبارية السورية»، أثناء زيارته التضامنية مع آخر قلاع المقاومة والعلمانية (مع لواء أبي الفضل العباس وحزب الله والحرس الثوري الإيراني)، في مقابلة يحكي فيها زكي ما جادت به قريحته فتكشافي شرس متمرس: «ندرك تماماً أهمية سورية وموقعها وقوة جيشها وتآلق رئيسها». أهمية سورية وقوة جيشها فامعينا، يومياً نشاهد هذه القوة وما يمكن أن تلحقه بالعدو الإسرائيلي إن جُزب المساس بها، يومياً نشاهد، ويشاهد الإسرائيلي، ما يمكن أن تفعله قوة الجيش العربي السوري إن قرّر تحرير فلسطين من الصهاينة (أو الجولان على الأقل)، فليتنبهوا على أنفسهم الصهاينة وليأخذوا في الشعب السوري عبرة، ألا هل بلغت.

أفهم كل ذلك، إلا أن ما لم أفهم هو تألق بشار، من أين أتت قريحته بهذه الكلمة والآن وفي ما ليس له علاقة؟ هل كانوا ليعبون البلياردو في اللقاء وتألق بشار فظل ذلك عالفاً في ذهن زكي إلى أن زل به لسانه في المقابلة؟ أم أن بشار أظهر لزكي بعض تفنّته في قتل السوريين والفلسطينيين وانهير الأخير ليصل إلى المقابلة كالخارج من سيرك روسي متألق؟

يكمل زكي وقد تنفس الصعداء: «الحمد لله خرجت بقناعة أن الإرادة والوعي والرؤية لدى الرئيس بشار الأسد قادرة على جمع السوريين (...). إن سورية هي آخر قلاع الصمود العربي»، لا لا سمح لي، ليست آخر القلاع، أين ذهبت السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس: هو آخر القلاع يا حبيبي. وليس ابتعاثك إلا لتتمكن أن أوصر هذه القلاع في مواجهة المخططات الصهيوي-إمبريالي-وشعبية.

وبخصوص هذه المخططات، يخرج لنا زكي تحليل ذكي لكل ما تمر به سورية، الحقوق محفوظة له لكنني أعيد طرحها هنا لأنها تعري كل ما حيك لهذه القلعة المقاومة، يحلّ زكي

قالاً: «أعداء القضية الفلسطينية الذين يخطون لنفي حق العودة والنيل من سورية هذه البلد الحريص على حق العودة وكرامة الفلسطينيين»، كانت هذه المقذبة المنطقية لنتيجة سيميل إليها زكي في تحليله. ألا وهي: «هذا البلد الذي أعطى الفلسطيني كل شي، وأعطى الخيم كل شي» أرادوا تدميره عقوبة لأسورية كي يلغوا الخيم ثم يرحموا الأمم المتحددة ليقولوا

انقضى على حق العودة من سورية.

لنبدأ من الآخر، أسهل، أرادوا (القوى الصهيوي-إمبريالي-شعبية) أن يرحخوا الأمم المتحدة من الفلسطينيين (على أساس مشغولة فينا) ولا بد لذلك من أن يقضوا على حق العودة، ولا بد لذلك من أن يلغوا الخيم، ولا بد لذلك من تدمير سورية، أي النظام، الذي أعطى الفلسطيني كل شي، وذلك لا يتم إلا عن طريق ثورة السوريين على هذا النظام. أنا صراحة انشدهت (هذه أقوى من اندهشت)، ولا كلمة يمكن أن تقال بعد هذا التحليل التاريخي، التاريخاني، التاريخياتاني. صار كارل ماركس وكل «ماديته التاريخية» في جيب زكي الصغير.

(محمود عباس زكي)، هذه قيادات حركة فتح والسلطة الفلسطينية، إشى برغف الرأس، هذه قيادات «فتح» التي ينادي زكّنها، «أقول لشعبنا العربي، أميركا ليست قذراً، ما هي ترتعد فرغصها وتتراجع (قشعر بدني يا زلة)، لن تستطيع تدمير سورية بحكم اختيارها لحلفاء استراتيجيين لديهم الحماية والإرادة والرؤية ومعرفة حقيقية لأطماع أميركا والحدور المعادي للأمة. أنادي على كل الشعب العربي أن يصمد في وجه أي مؤامرة ويحطمها. وإن سورية ستكون نقطة لقاء كل الأحرار والشرفاء، ليحكي ويحكي كما يريد، أمّا أن سورية هي نقطة اللقاء كل الأحرار والشرفاء، وعباس زكي من بينهم؟ اختلف الموضوع الآن.

أبو النوف «جواب على أمّ السؤال»

■ المابلتان مع «محمود عباس زكي» احتلت كل المساحة في هذه الزاوية ولم تعط (كعادة «فتح» مع اليسار الفلسطيني) لثايف حواتمة إلا هذا التعليق الصغير على مقابلة أجزتها قناة anb مع هذا القائد التاريخي هو الآخر (بالمنااسبة شعبنا نصفه قادة وتاريخيون)، الأمين العام للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأحد خمسة أو ستة أعضاء في هذا التنظيم.

بصراحة ومن الآخر، لم أسطع أن أخرج من المقابلة بموقف محدّد أو عبارة واضحة تخص شأننا محدداً. وهذا عهدنا بأبو النوف، أجوبته جميعها تصلح لكل الأسئلة، مهما تسال المذبة، هي الإجابة نفسها مع تغيير بسيط في ترتيب الأولويات ضمن سياق الإجابة. في النهاية، مجموعة التفاصيل وتفاصيل التفاصيل فائقة الملل هي ذاتها حاضرة في جميع أجوبته، ترتيبها فقط ما يتغيّر، وأبو النوف هو لم يتغيّر.

النتيجة، لم أفهم موقفاً لحواتمة لا في الشأن الفلسطيني ولا في الشأن السوري (على الأقل لم يبد تأييداً واضحاً وتاماً للنظام وهذه تحسب له في سوق النخاسة الصهاينة وتحديداً نخاسة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والأل حركة فتح)، يلفّ ويدور ويدوّخ سماتنا دون أن «يجيب على أمّ السؤال». واسم الله عليه يحكي نفس واحد، خلال المقابلة الممتدة لأكثر

حواتمة من الشخصيات الإشكالية في التاريخ الفلسطيني. بخلاف معظم القيادات التاريخية، هو من أولئك من أن نجد من يحبهم لكن لا نجد كذلك من يكرههم، أما أنا فلا أحبه ولا أكرهه،

لدي برو عاطفي تجاهه.

كاتب فلسطيني
Twitter: @salemalbeik

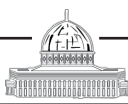
وارضيات

محمود

بلوى

وتألق

سليم



العراق يخطط لتعزيز طاقة تصدير النفط للاستحواذ على نصيب أكبر من أسواق آسيا

أمام زيادة إنتاج الخام الإيراني وصادراته. وأضاف أن إيران لديها الحق في الإنتاج وفقا لحصتها في أوبك بينما لا يزال العراق مستثنى من أي حصة محددة ومن الواضح أن الدول التي تنتج الآن على حساب إيران عليها أن توقف أوضاعها استعدادا لعودة طهران إلى السوق. وادت العقوبات الأمريكية والأوروبية إلى تقليص صادرات إيران النفطية بمقدار النصف مسببة خسائر بمليارات الدولارات شهريا لطهران نظرا لفقدان إيرادات نفطية إضافة إلى إضعاف عملة البلاد وتعثر اقتصادها. وخفضت أوبك مجددا توقعاتها للطلب العالمي على نفطها في الربع الأخير من العام الحالي والعام القادم في تقريرها الشهري في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وقالت إن إنتاجها لا يزال أعلى من توقعات الطلب على نفطها للعام القادم رغم هبوط الامدادات من العراق وليبيا.

أيلول/سبتمبر مسجلة أقل مستوياتها في 19 شهرا، حيث أدت إصلاحات المرافق والتوسعات إلى تقلص الشحنات من خام البصرة الخفيف الذي يدر معظم إيرادات صادرات النفط العراقية. وقال الشهرستاني إن إنتاج منظمة أوبك الحالي ملائم للطلب العالمي، وإنه لا يرى ما يدعو لتغيير مستوى الإنتاج المستهدف للمنظمة. جاء حديث المسؤول العراقي هذا ردا على سؤال عما إذا كان أعضاء أوبك سيناقشون تغيير مستويات الإنتاج في اجتماعهم في ديسمبر كانون الأول. وتجتعم دول المنظمة التي تضخ ما يزيد على ثلث النفط العالمي في الرابع من كانون الأول/ديسمبر في فيينا لتقرير ما إذا كانت ستعدل الإنتاج المستهدف أم لا. وقال الشهرستاني إنه إذا بدأت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تخفيف العقوبات المفروضة على إيران مع تقدم المحادثات المتعلقة ببرنامجها النووي فإنه سيكون على أعضاء أوبك إفساح المجال

ولم يتضح بعد أسماء شركات النفط الصينية التي تسعى لشراء كميات إضافية من العراق، لكن الزيادة السريعة في طاقة التكوير في الصين على مدى الأعوام القليلة الماضية تجعل من المنطقي توقع ارتفاع كبير في مشتريات الصين من النفط الخام. وساهمت زيادات سريعة في إنتاج العراق النفطي، بعد أعوام من الاضطرابات، في حماية أسواق النفط من تقلبات الأسعار، مع تقلص الامدادات من إيران إلى النصف بفعل تشديد العقوبات الغربية، وعدم استقرار الإنتاج من مصدرين آخرين مثل ليبيا والسودان. ووفر العراق إمدادات مهمة متيحيا للمستهلكين بديلا رئيسيا آخر بجانب السعودية. وادت أعمال تطوير مرفئ التصدير العراقية وأنشطة أخرى لتحسين طاقة التصدير إلى خفض حاد للصادرات في بعض الأشهر هذا العام. فقد هبطت الصادرات إلى مليوني برميل يوميا في

وقال الشهرستاني على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في كوريا الجنوبية إن إجمالي طاقة التخزين في العراق زاد مؤخرا إلى أكثر من سبعة ملايين برميل. وأضاف الشهرستاني أن العراق ينتج حاليا ما يصل إلى 3.3 مليون برميل يوميا من الخام، وربما يلاصق 3.5 مليون برميل يوميا بنهاية العام. وتصدر البلاد الآن 2.5 مليون برميل يوميا من إنتاجها، ويتجه 60 في المئة من تلك الكميات إلى آسيا، بينما يتجه 20 في المئة منها إلى السوق الأمريكية والباقي إلى أوروبا. وقال المسؤول العراقي إن الصين تسعى لشراء نحو 850 ألف برميل نفط يوميا من العراق في عام 2014. ومن المقرر أن تشتري الصين 568 ألف برميل يوميا من النفط العراقي هذا العام ارتفاعا من 525 ألف برميل يوميا في 2012. وقال الشهرستاني إن الحظ يحالف العراق لأنه يتلقى دائما طلبات تصدير أكثر مما يمكنه توريده فعليا.

■ دايجو (كوريا الجنوبية) – رويترز: يخطط العراق لتعزيز طاقة تصدير النفط بشكل كبير بنهاية الربع الأول من العام القادم، مصعدا المنافسة مع السعودية أكبر بلد مصدر للخام في العالم بهدف الاستحواذ على نصيب أكبر في سوق آسيا المتنامي. ويستميل العراق عملاء آسيويين من خلال تيسير شروط الدفع لجذب مشترين، مع قيامه بزيادة إنتاجه النفطي بعد أعوام من الحروب. لكن مشكلات متعلقة بالبنية التحتية والأمن تعوق جهوده لإبقاء على مستويات منتظمة للإنتاج والصادرات. وقال حسين الشهرستاني، نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة، أمس الأربعاء إن العراق يهدف لزيادة طاقة تصدير النفط إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية الربع الأول من العام القادم. وتابع أن العراق قد لا يستغل طاقة التصدير بأكملها وقد يلجا بدلا من ذلك إلى تطوير بعض منشآت التصدير القديمة.

بيع مطار بريطاني بجنه واحد

■ لندن – يو.بي.أي: أعلنت الشركة المالكة لمطار مانستون بمقاطعة كنت البريطانية يوم الثلاثاء بيعه لسيدة أعمال بريطانية بقيمة جنيه استرليني واحد، أي ما يعادل 1.6 دولار. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن مطار مانستون اشترته، آن غلوغ، مؤسسة مجموعة (ستيخ كوتش) للنقل من شركة إنفراثيل النيوزيلندية. وأضافت أن إنفراثيل أعلنت في بيان أنها باعت المطار بقيمة جنيه استرليني واحد، إلى جانب تكاليف التعديلات التي أدخلتها على رأس المال العامل والمال الذي ضخته فيها، والذي من المتوقع أن يصل إلى نحو 350 ألف جنيه استرليني. وكانت الشرطة النيوزيلندية أعلنت في آذار/مارس الماضي أنها تعزم بيع المطارين اللذين تملكهما في بريطانيا، غلاسكو بريستيك ومانستون. ونسبت بي.بي.سي إلى سيدة الأعمال البريطانية غلوغ قولها إنها «سعيدة لشراء مطار مانستون من شركة إنفراثيل لاعتقادها بأنه يمثل إمكانية حقيقية لتنمية المنطقة لأنه لم يتم استثماره بالكامل». وكانت سلطات مطار مانستون أعلنت من قبل أنها تخطط لنقل 5 ملايين مسافر سنويا وشحن 400 ألف طن من البضائع خلال الفترة من 2015 إلى 2025.

شركة أسترالية قد تبني ثلاث محطات عائمة للغاز المسال لأنها اقل كلفة

■ دايجو (كوريا الجنوبية) – رويترز: قالت شركة وودسايد بتروليوم يوم الثلاثاء إنها قد تبني ثلاث محطات عائمة للغاز الطبيعي المسال من أجل مشروع «براوز» إذ تعول الشركة على هذه التقنية التي تتوقع أن تكون رخيصة لاحتواء تكاليف التطوير المتضخمة في أستراليا. وألغت وودسايد، وهي أكبر شركة أسترالية للنفط والغاز، خطة لمحطات برية بتكلفة 45 مليار دولار في وقت سابق هذا العام، واختارت المحطات العائمة الأقل تكلفة. وتحتوي الشركة اتخاذ قرار الاستثمار النهائي لمشروع براوز عام 2015. وقال الرئيس التنفيذي للشركة بيتر كوان في مقابلة «الإشارة التالية للسوق هي دخول المشروع مرحلة التصميم الهندسي الأساسي التي تأمل أن تكون في منتصف العام المقبل». وبفضل مشروعات للغاز الطبيعي المسال بقيمة 190 مليار دولار يجري تنفيذها في أستراليا من المنتظر أن تصبح البلاد أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بنهاية العقد الحالي لكن أكثر من نصف محطات الغاز المسال السبعة التي يجري إنشاؤها حاليا تضخمت تكاليفها بنسبة كبيرة.

تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو لأدنى مستوياته خلال ثلاثة أعوام ونصف

■ بروكسل – رويترز: تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو كما هو متوقع في سبتمبر أيلول مسجلا أدنى مستوياته في 3.5 عام مع استمرار الضغوط التضخمية في الانحسار وسط ضعف التعافي الاقتصادي وتباطؤ الطلب المحلي. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الأوروبي يوروستات يوم الأربعاء إن معدل تضخم أسعار المستهلكين في منطقة اليورو، المكونة من 17 دولة، هبط إلى 1.1 في المئة على أساس سنوي في أيلول/سبتمبر مسجلا أدنى مستوى له منذ فبراير شباط 2010 حينما بلغ 0.8 في المئة. وجاء الرقم منخفضا عن 1.3 في المئة في آب/أغسطس، وأدنى كثيرا من معدل التضخم الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي عند أقل من اثنين في المئة. وارتفعت الأسعار 0.5 في المئة عن آب، حيث طغى صعود أسعار المنتجات الصناعية في قطاعات غير الطاقة 3.4 في المئة على هبوط قدره 0.4 في المئة في تكلفة الغذاء والشروبات الروحية ومنتجات التبغ وانخفاض بلغ 0.9 في المئة في أسعار الخدمات. وزادت الأسعار المتقلبة في قطاع الطاقة 0.5 في أيلول على أساس شهري.

وكالة: ارتفاع انتاج الطاقة وتحسن كفاءة استهلاكها سيقلص واردات امريكا النفطية

■ دايجو (كوريا الجنوبية) – رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الأربعاء إن ارتفاع انتاج النفط والغاز، ورفع كفاءة استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة، قد يخفف وارداتها من النفط إلى النصف بنهاية عام 2020 مقارنة مع المستويات المسجلة قبل عامين. وكانت الوكالة، التي تأخذ من باريس مقرا لها، قالت في وقت سابق من هذا الشهر إن الولايات المتحدة ستجاوز روسيا العام المقبل لتصبح أكبر منتج للنفط في العالم بفضل طفرة النفط الصخري. وقالت الوكالة إن اضافة هذا التطور إلى وفورات الطاقة بفضل الاستثمار في تعزيز الكفاءة سيقلص احتياج الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم للاعتماد على النفط المستورد. وذكرت الحكومة الأمريكية في وقت سابق من هذا الشهر أن البلاد تخطت بالفعل عن موقعها كأكبر مستورد للنفط في العالم وذهب هذا الموقع للصين. وفي التقرير الصادر أمس الاول في مؤتمر الطاقة العالمي في كوريا الجنوبية قالت وكالة الطاقة إن الولايات المتحدة أخذت خطوات لكي تصبح من أكبر الدول كفاءة في استهلاك الطاقة بين أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وأشارت الوكالة في التقرير إلى أن أسواق تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة على مستوى العالم اجتذبت استثمارات تصل إلى 300 مليار دولار في عام 2011، وهو مستوى مواز للاستثمارات العالمية في الطاقة المتجددة أو توليد الطاقة من الوقود الأحفوري. وفي عام 2010 قتادت الدول الأعضاء في وكالة الطاقة حرق ما يوازي 1.5 مليار طن من النفط بفضل تحسين كفاءة استهلاك الطاقة منذ عام 1974.

قائم». وأضاف «إدارة هذا الملف الجيوي تحتاج إلى قرار سياسي وإلى دولة قوية». وتقول داغر أن وقوع هذا الملف في فخ التعميد والتأخير لا يصب في مصلحة الاقتصاد ككل «خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار نسبة الدين المرتفعة، أما إذا ما نظرنا إلى واقع انقطاع التيار الكهربائي على الاقتصاد اللبناني تبلغ حوالي 2.5 مليار دولار سنويا».

وتابعت «كل شيء يؤكد الحاجة إلى التسريع في بت هذا الملف الذي يمكنه أن يغيّر الاقتصاد اللبناني كلياً». وتبلغ مساحة المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان في البحر الأبيض المتوسط نحو 23 ألف كيلومتر مربع، ويقع جزء مهم من الموارد البترولمية المرفوعة على عمق يتراوح بين 800 متر و 2200 متر تحت طبقة سمكية من الملح تصل سماكتها إلى 1200 متر في بعض الاماكن. وقسم لبنان المنطقة الاقتصادية إلى عشرة مربعات مساحة كل منها تتراوح بين 1500 إلى 2000 كلم.

من المياه الاقتصادية الخالصة للبنان، وفق دراسات لبنانية. ودعا بعض الخبراء لأن تكون بداية عملية التنقيب من المنطقة الجنوبية حيث تعتبر المؤشرات هناك واعدة. ويرى الجبردي أيضا إن البداية يجب أن تكون جنوبا «لقطع الطريق لاحقا على أي نزاع ممكن ان يظهر مع اسرائيل. لا سيما ان هذه المنطقة تبعد ما بين 40 الى 45 كيلومترا عن الآبار الاسرائيلية». وترى داغر أنه من الأفضل ان يكون التلزم في البداية لعدد محدد من البلوكات لأنه عندما تصبح هناك دلائل مؤكدة على الكميات الموجودة يصبح الوضع التفاوضي للبنان أفضل على البلوكات المتبقية». ولكن من جهة الجهة الأصلاح لتحديد ما هي الخطوة الأكثر جدوى للبنان، التلزم كاملا ام بعدد بلوكات محدد؟ هنا يقول الجبردي «إنها الحكومة، فهذا الامر يحتاج إلى قرار سياسي وهو جزء لا يتجزأ من ادارة ملف النزاع مع اسرائيل التي لا تخفي أطماعها لذا على لبنان ان يتنبه لهذا الجانب لان تدخل الابار النفطية احتمال

بلدهم في حدود بحرية وبدأت بالفعل استخراج الغاز من حقول في البحر المتوسط، من الممكن أن تسلط على حقول الغاز الموجودة بالمياه الاقتصادية اللبنانية. في المقابل ادعت اوساط إسرائيلية رسمية، في وقت سابق، أن الحكومة اللبنانية بصدد منح تراخيص تنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية أعلنت إسرائيل أنها ضمن منطقتها الاقتصادية، علما بأحد ملف الحدود المتنازع عليها بين لبنان واسرائيل إلى وكان لبنان قد وقع مع قبرص في العام 2007 اتفاقية ترسيم للحدود البحرية حددت بموجبيها معظم الغطاء الوسطية، وتم الإبقاء على منطقة ثلاثية الأطراف دون حسم على قاعدة تدخل كل من لبنان وقبرص واسرائيل فيها مما يستدعي البحث لاحقا طالما ان لبنان واسرائيل ليس بإمكانهما التفاوض مباشرة. ولكن قبرص فاجأت لبنان في العام 2010 عندما وقعت اتفاقية مع اسرائيل خالفت بموجبيها اتفاقيتها مع لبنان فاستحوذت اسرائيل على مساحة تصل إلى 860 كلم مربع

ليكونا بمثابة اختبار للأسعار التي يمكن للبنان الحصول عليها من قبل الشركات التي قدمت عروضاً لاستخراج النفط. وأضاف «هناك ثقافة فساد في لبنان، ففي لبنان اعتدنا على ظهور مشاكل سياسية كبيرة دائما ما كانت تغطي صفقة ما». وترى ليلى داغر، استاذة اقتصاد المعادن في الجامعة الأميركية في بيروت، أنه من المؤسف أن تتعرض للتشويه صورة الالتزام والاحتراف التي ابداهها لبنان في التعامل مع هذا الملف، بسبب إصدار إعلانات متلاحقة عن تأخير عملية التلزم. وأضافت «هذا من شأنه في النهاية أن يؤثر على سمعة لبنان وعلى الاهتمام الذي أبدته كبرى الشركات العالمية». وتابعت داغر في مقابلة مع وكالة الأناضول، «يجب علينا القلق أيضا من أن تبدأ اسرائيل بالاستفادة من الاحتياطي الذي قد يكون موجودا لدينا إذ لم نتخذ الخطوات المطلوبة في الوقت المطلوب، وإذا ما استمرت عملية التأخير في بت هذا الملف». ويساور اللبنانيون الشك في أن إسرائيل، التي تشترك مع

حوصص تشغيلية. ولا تبدو إلى الآن بوادر لحلحلة هذا الملف قريبا والحصول على مرسوم حكومي يسمح بإستناد مواقع التشغيل للشركات بشكل فعلي، سوى انتظار حكومة جديدة، إذ بدون التصديق على عروض الفوز لا يتمكن لبنان من استكمال جهوده لاستغلال ثروته من الغاز. ويرى المحلل الاقتصادي عصام الجبردي أن الخاسر الوحيد في تأخير التلزم (إستناد المواقع للشركات عبر إعلان الفائزين بالعطاءات) هو لبنان». وتابع «التأخير في بتّ هذا الموضوع سيستسحب على الإنتاج، وبالتالي مزيد من التأخير في الاستفادة من المردود المالي الذي يحتاجه لبنان لمعالجة أزماته». وقال الجبردي، في مقابلة مع وكالة الأناضول أمس الأربعاء، إن الخلاف يتركز حاليا بين أن يشمل التلزم المرتقب البلوكات العشرة في المياه الاقتصادية الخالصة للبنان، كما يدعو رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وبين أن تقتصر عملية التلزم على بلوكن فقط، كما يقترح وزير الطاقة، 12 شركة ستدخل المنافسة على

■ صنعاء – من صدام الكمالي: قال ممثل برنامج الأغذية العالمي في اليمن، بيشو باراجولي، إن البرنامج يقدم مساعداته الغذائية لأكثر من 4.5 مليون يمني، مشيرا إلى أن نحو 10.5 مليون شخص في اليمن يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بنسبة وصلت إلى 43 لمائة من عدد السكان».

وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، هو أكبر منظمة إنسانية في العالم لمكافحة الجوع، ويقدم مساعدات غذائية سنويا إلى أكثر من 90 مليون شخص، في أكثر من 70 بلدا حول العالم. وقال باراجولي، في بيان صحفي

امس الأربعاء «في اليمن، تمثل التغذية جزءا أساسيا من عملنا، حيث إن نسبة المصابين بالتقزم في البلاد هي ثاني أعلى المعدلات العالمية، بالإضافة إلى أن معدلات سوء التغذية الحاد مرتفعة جدًا، بسبب ضعف الأمن الغذائي، والمشاكل الصحية». وأضاف «إن البرنامج يقدم الدعم التغذوي إلى ما يقرب من 700 ألف شخص من النساء والأطفال، ونسعى إلى مساعدة 4.5 مليون شخص خلال العام القادم، ولكننا سننتقل من مساعدات الإغاثة إلى الأنشطة التنموية، التي من شأنها تعزيز بناء القدرة على التحمل والإعاش».

ووقفا لمشروع الميزانية سيتم خفض إعانة البطالة لمن تتراوح أعمارهم بين 22 و 24 عاما من 144 يورو إلى 100 يورو أسبوعيا. كما تم خفض إعانة الأمومة بمقدار 32 يورو أسبوعيا وتوحيدها عند مستوى 230 يورو أسبوعيا.

وفي ظل إدراك الحكومة بأن الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط كانت الأكثر تضررا من آثار ميزانيات تقشف متعاقبة، تعهدت الحكومة بأنها لن تجري تغييرات على الطائقات الضريبية وينود الرعاية الصحية في ميزانية عام 2014.

10.5 مليون يمني يعانون انعدام الأمن الغذائي

إنها لا تنتج اي غذاء. كما أن الأسر الأشد فقرا تنفق ثلث دخلها على الخبز، فقط جراء ارتفاع أسعار الخبز بنسبة 50%. واحتفل برنامج الأغذية العالمي أمس الأربعاء بيوم الغذاء العالمي، حيث سيطر الضوء على مدى تأثير التغذية السليمة في تحول الأفراد، والمجتمعات والاقتصادات، وضرورة الاهتمام بها باعتبارها أساسا لكافة الجهود التنموية.

ويجيء احتفال هذا العام تحت شعار المنظومة الغذائية المستدامة للأمم الغذائية والتغذية»، ويقدم خلاله المساعدات الغذائية لنحو 97 مليون شخص في جميع أنحاء العالم.

وأوضح التقرير أن التطورات التي شهدها الاقتصاد اليمني، خلال العامين الماضيين، أثرت سلبيًا على الحياة المعيشية للسكان، متمثلة في انخفاض القوة الشرائية، بسبب تصاعد الأسعار من جهة، وفقدان الوظائف، ومن ثم الدخول من جهة أخرى، الأمر الذي يقود لزيادة شدة الفقر بين الأسر الفقيرة، وكذلك انزلاق الكثير من الأسر تحت خط الفقر الوطني. وما يزيد من حدة تقادم ظاهرة الفقر وانعدام الأمن الغذائي هو ضعف مناعة الأسر في مواجهة الصدمات الجديدة. فيحسب التقرير هناك ما نسبته 96% من الأسر اليمنية يشتري صافي للغذاء، أي

وفي وقت سابق قال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، عبد الله المتوكل «إن ما يربو عن 10 ملايين يمني لا يستطيعون الحصول على الغذاء الكافي، وكذا افتقار أكثر من 6 ملايين يمني، للوصول لخدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية المنقذة لأرواح النساء والفتيات». وكشف تقرير صادر عن البنك الدولي أن اليمن تعد الدولة الأشد فقرًا، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تقدر نسبة الفقر فيها بحوالي 42.8%، وتصل مستويات سوء التغذية بين الأطفال إلى حوالي 59%.

أيرلندا تخفض الانفاق بأخر ميزانية تقشف قبل الخروج من تحت مظلة الانقاذ الأوروبية

لكن من المتوقع أن يتم تعديل قواعد تحديد ما يحق له الاستفادة من الرعاية الصحية، كما من المتوقع أن يتم إجراء المزيد من خفض على الخدمات العامة. واتهمت فيانا فيل مسؤولة المالية في حزب المحافظين المعارض الحكومة بأنها تغازل وتهنى نفسها وتستهدف بإجراءات التقشف الأمهات الصغيرات والمسنين. ووفقا لمشروع الميزانية سيتم خفض إعانة البطالة لمن تتراوح أعمارهم بين 22 و 24 عاما من 144 يورو إلى 100 يورو أسبوعيا. كما تم خفض إعانة الأمومة بمقدار 32 يورو أسبوعيا وتوحيدها عند مستوى 230 يورو أسبوعيا.

وفي ظل إدراك الحكومة بأن الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط كانت الأكثر تضررا من آثار ميزانيات تقشف متعاقبة، تعهدت الحكومة بأنها لن تجري تغييرات على الطائقات الضريبية وينود الرعاية الصحية في ميزانية عام 2014.

الأوروبي وصادق التقشف الدولي، حيث تخضع أيرلندا لضوابط اقتصادية صارمة كشرط لحصولها على حزمة الإنقاذ.

واتهمت فيانا فيل مسؤولة المالية في حزب المحافظين المعارض الحكومة بأنها تغازل وتهنى نفسها وتستهدف بإجراءات التقشف الأمهات الصغيرات والمسنين.

ووفقا لمشروع الميزانية سيتم خفض إعانة البطالة لمن تتراوح أعمارهم بين 22 و 24 عاما من 144 يورو إلى 100 يورو أسبوعيا. كما تم خفض إعانة الأمومة بمقدار 32 يورو أسبوعيا وتوحيدها عند مستوى 230 يورو أسبوعيا.

وفي ظل إدراك الحكومة بأن الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط كانت الأكثر تضررا من آثار ميزانيات تقشف متعاقبة، تعهدت الحكومة بأنها لن تجري تغييرات على الطائقات الضريبية وينود الرعاية الصحية في ميزانية عام 2014.

■ دبلن – د ب أ: أعلنت الحكومة الأيرلندية يوم الثلاثاء إجراءات تقشف تشمل خفض نفقات وزيادة الضرائب بقيمة 2.5 مليار يورو (3.3 مليار دولار) في ميزانية التقشف الأخيرة قبل الخروج المزمع للبلاد من مظلة الإنقاذ في كانون أول/ديسمبر المقبل. وقال وزير المالية الأيرلندي مايكل نونان «أنا واثق من إقرار مشروع الميزانية لتتحول إلى قانون في الوقت المحدد وستعيد سيطرتها على ماليتها».

وأضاف «نحن نمضي بصورة جيدة على طريق التعافي.. ويمكننا الآن التطلع إلى المستقبل» مشددا على أن عجز ميزانية العام المقبل سيبلغ 4.8% من إجمالي الناتج المحلي في حين أن العجز تاتي الميزانية التقشفية بعد 3 سنوات من حصول أيرلندا على حزمة مساعدات مالية بقيمة 85 مليار يورو من الاتحاد

الاتحاد الاوروبي سيبقي على ضريبة انبعاثات الطيران الكربونية مع الحد منها

■ بروكسل – د ب أ: اقترحت المفوضية الأوروبية يوم الأربعاء وجوب استثمار شركات الطيران التي تطير طائراتها فوق أوروبا في دفع مقابل ما تنسب فيه رحلاتها من ثلوث، لكن بشكل أقل حدة، وذلك في محاولة لمعالجة الهواجس الدولية بشأن إجراءاتها للتقليل من انبعاثات الكربون.

وققت الجهود الأحادية الجانب للاتحاد الأوروبي لمحاسبة شركات الطيران عن انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون في الماضي مقاومة كبيرة من دول مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند ما أثار مخاوف بشأن اندلاع حرب تجارية في الجو. وفي وقت سابق من هذا الشهر نجح الاتحاد الأوروبي في إقناع المنظمة الدولية للطيران المدني «إيكاو» بضرورة أن توافق بحلول عام 2016 على نظام دولي لكبح انبعاثات شركات الطيران، على أن يتم تطبيقه بعد ذلك في عام 2020.

لكن الاتحاد الأوروبي لم يكن قادرا في الوقت نفسه على التخلي تماما عن فرضية كربون شركات الطيران المثيرة للجدل، حتى

على الرغم من عدم استئمال قرار الإيكارو على دعم أنظمة كبح الانبعاثات الإقليمية. وقالت كوني هيدغارز المفوضة الأوروبية لشؤون المناخ إن «قطاع الطيران يجب أن يساهم أيضا إذ أن انبعاثات الطيران تتزايد سريعا وتتضاعف منذ عام 1990». واقترحت أمس الأربعاء أن يقدم التكتل تنازلا غير إجبار كل شركات الطيران التي تقوم رحلاتها بالإقلاع والهبوط داخل الاتحاد الأوروبي بأن تتحمل فقط تكلفة الانبعاثات المتولدة على الإقليم الأوروبي بدلا من الغازات الضارة للبيئة المتولدة خلال الرحلة بأكملها. وقالت المفوضية إن الرلات من وإلى الدول النامية «التي تصدر أقل من 1% من انبعاثات صناعة الطيران العالمية» سيتم إعفاؤها. وسيتم تطبيق الإجراء إذا وافقت عليه حكومات تطبيق الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي اعتبارا من أول كانون ثاني/يناير القادم. وقالت هيدغارز إنه «في ضوء هذا الاقتراح، ستتحمل أوروبا مسؤولية خفض الانبعاثات داخل مجالها الجوي إلى حين بدء تنفيذ الإجراء العالمي».

الازمة المالية الامريكية تهدد احتياطات اندونيسيا الاجنبية

■ جاكارتا - د ب أ:، تهدد المخاطر احتياطي النقد الاجنبي الاندونيسي حيث يمكن ان يتعرض هذا الاحتياطي للنضوب نظرا للازمة المالية الامريكية الراهنة. حسبما قال بوشانان لوكالة الأنباء الاناثية، وأضاف أن «ما سيحدث في الأسواق هو حالة من الذعر الكبير». ويشير أساتذة القانون إلى أن أوياما يمكن أن يتجاهل قانون سقف الدين العام، الصادر في 1917 ولكن غير المرق في الدستور، ويستخدم سلطات الطوارئ لاقتراض الأموال بموجب التعديل الرابع عشر للدستور الذي تم اعتماده في عام 1868 وينص على أن «شرعية الدين العام للولايات المتحدة مخولة بالقانون ولا يجوز أن تكون محل شك». ورفض أوياما الأسبوع الماضي هذا الخيار قائلا إن الجدل القانوني بمفرده بشأن سلطة وزارة الخزانة على إصدار دين سيكون له «ضرر» هائل للاميان والثقة في الولايات المتحدة، وشدد أوياما على الأمر «سيكون في إطار النقاضي لمدة طويلة وهذا من شأنه أن يجعل الناس قلقين ... لكن ما يجهلوه هو أنه في نهاية المطاف أن المهم هو ما يعتقدونه فعلا الناس الذين يشعرون سندات خزانة؟ ... لا يوجد علاج سحري هنا».

الاتحاد الاوروبي: الاقتصاد القبرصي على الطريق الصحيح وستجاوز الازمة

■ نيقوسيا - ا ف ب: أكد رئيس مجلس اوربوا هرمان فان رومبوي يوم الثلاثاء أن قبرص على الطريق الصحيح لتجاوز الازمة الاقتصادية وبمكثها الاعتماد على «ضخام» شركائها الاوروبيين للتوصل الى ذلك.

وصرح فان رومبوي لصحافيين بعد لقاء مع نيقوسيا مع الرئيس نيكوس اناستاسياديس «عندما آري الكرامة والتصميم الكبير للشعب القبرصي اني واثق من أن قبرص ستجاوز الازمة». وهي اول زيارة لمسؤول اوروبي كبير الى قبرص منذ ان وافقت ترويكيا المنحين (البنك المركزي الاوروبي والاتحاد الاوروبي صندوق النقد الدولي) في نهاية آذار/مارس على منح الجزيرة قرض بقيمة 10 مليار يورو في إطار خطة

بريطانيا توافق على إقامة مركز استثماري للعملة الصينية في لندن

■ بكين - د ب أ: وافقت بريطانيا والصين امس الاول على اتخاذ إجراءات وصفها وزير الخزانة البريطاني جورج أوسبورن بأنها ستطوّر لندن لتصبح مركزا عالميا للاستثمارات المستخدمة للعملة الصينية الرينمينبي.

وقال أوسبورن عقب محادثات مع نائب رئيس الوزراء الصيني ما كاي أن «أي دولة كبيرة مثل الصين يجب أن تكون لها عملة عالمية عظيمة». وأضاف أوسبورن «اليوم اتفقتا على الخطوة الكبيرة التالية في جعل لندن - التي هي بالفعل مركز عالمي لعالم المال - مركزا عالميا رائدا لتداول والاستثمار الآن في العملة الصينية أيضا».

وأكد أن «المزيد من التجارة والمزيد من الاستثمار يعني المزيد من الأعمال والمزيد من الوظائف لبريطانيا».

وقالت الحكومة البريطانية إن أوسبورن وما كاي إن اتفاقا على خطة تجريبية للتخصيص في الاستثمار في الرينمينبي مباشرة من لندن إلى الصين وإزالة الحاجة للاستثمار عبر

اتهام شركة فحم هندية عملاقة بالتورط في فضيحة فساد تسببت بخسارة الحكومة مليارات الدولارات

■ نيودلهي - د ب أ: وجه مسؤولون في النيابة العامة في نيودلهي اتهامات بالفساد لمجموعة أديتيا بيرلا أسست واتصالات. كما وجه المكتب اتهامات لوزير الدولة السابق للحم في سي بارياج ومسؤولين آخرين.

وتعد هذه الفضيحة واحدة من سلسلة من الفضائح المالية التي تتورط فيها حكومة التحالف التقدمي المتحد الحاكم في الهند وهو يتج إلى خوض الانتخابات العامة المقررة في عام 2014.

وتعد مسألة الفحم قضية حساسة بشكل خاص للحكومة. إن أديشيس الوزراء مانموهان سينج كانت له سيطرة مباشرة على وزارة الفحم خلال تلك الفترة التي يتردد حدوث مخالفات فيها.

دراسة للبنك الدولي توصي الشركات بالمساهمة في انقاذ الثروة السمكية عبر اجراءات تخفف تلوث المحيطات

■ أوسلو - رويترز: ذكر تقرير للبنك الدولي يوم الأربعاء انه يجب على الشركات القيام بدور اكبر في المساعدة على انقاذ الثروة السمكية، التي تتعرض للاستنزاف، في إطار جهود لتفادي إلحاق أضرار لا يمكن إصلاحها بالبحلطات.

وتذكرت الدراسة التي أعدها 21 خبيرا، بينهم وزراء وأكاديميون ونشطاء الصي، أن سياسات حماية المحيطات، من الصيد الجائر والتلوث وتغير المناخ كانت في أحيان كثيرة غير فعالة.

وأوصت الدراسة بمزيد من عمليات الشراكة بين شركات القطاعين العام والخاص والحكومات والجمعيات المحلية وجهات أخرى، لحماية النظم البيئية.

ويتناول النقاش أخيرا عدد الصارف التي تستعملها آلية التسوية واقتراح ديبسيليبلويم الثلاثة «عدة مراحل بدءا بأكبر المصارف قبل توسيع المجال» مؤكدا في الوقت نفسه انه «من السابق اوانه» تقرير ذلك.

أن تؤكد أنه في وقت ما خلال فترة أيام العمل الخمسة، لن يكون لدى وزارة الخزانة نقود لإنفاقها».

وأدت التوقعات بحدوث عجز عن السداد إلى اضطراب في النظام المالي المحلي والدولي وتهدد بإضعاف ما يصفه مسؤولون أمريكيون «الإيمان والثقة في الولايات المتحدة» وهي السمعة العالمية للسندات التي يصدرها أكبر اقتصاد في العالم باعتبارها ملاذ آمنا. وترتفع أسعار الفائدة بالفعل على السندات الأمريكية بشكل مفاجئ خلال الأيام القليلة الماضية بسبب حالة عدم اليقين، ويحذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أن العجز عن السداد سيحتاج أسواق الائتمان ويرفع أسعار الفائدة في كل مكان. على الرغم من العواقب وقروض الطلبة وإقراض الشركات.

ويحذر ليو من أن ذلك قد يؤدي إلى حدوث ركود عالمي أسوأ من الانهيار المالي الأمريكي عام 2008 ويهدد التعافي الاقتصادي الهش منذ ذلك الحين.

وحتى قبل ذلك، فإنه إذا ما استيقظ المستثمرون صباح اليوم الخميس لسماع فشل الكونغرس في رفع سقف الدين، فسكون هناك «إجراء فوري»

■ ما زلنا على قناعتنا بأن الحكومة ستعطي الأولوية للايفاء باستحقاقات دينها».

وعادت وكالة موديز وأكث مساء الثلاثاء أنها لا تتوقع تعثر الولايات المتحدة «بالرغم من التطورات الأخيرة، لكن في حال حصل ذلك فإن التصنيف لن يخفض سوى إلى درجة «إيه إيه» نظرا إلى الطابع الفني للاوضاع.

المستثمر العالمي بافت: تهديد الجمهوريين بعدم رفع سقف الدين الأمريكي سلاح سياسي

■ نيويورك - رويترز: قال الملياردير وارن بافت رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة بركشاير هاثاواي امس الأربعاء إن التهديد بعدم رفع سقف الدين في الولايات المتحدة «سلاح سياسي».

وقال بافت في مقابلة مع تلفزيون سي. إن. بي.سي إن فكرة إخفاق الكونغرس في رفع سقف الاقتراض في الولايات المتحدة البالغ 16.7 تريليون دولار تشكل «سلاحا سياسيا للدمار الشامل».

من جهة ثانية وصف بافت معدل إنفاق شركته هذا العام خاصة فيما يتعلق بعمليات استحواد بأنه أعلى من أي وقت مضى وقال إن شركته فشلت مؤخرا في اتمام صفقة استحواد عملاقة تتجاوز قيمتها 12 مليار

المستثمر العالمي بافت: تهديد الجمهوريين بعدم رفع سقف الدين الأمريكي سلاح سياسي

■ نيويورك - رويترز: قال الملياردير وارن بافت رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة بركشاير هاثاواي امس الأربعاء إن التهديد بعدم رفع سقف الدين في الولايات المتحدة «سلاح سياسي».

وقال بافت في مقابلة مع تلفزيون سي. إن. بي.سي إن فكرة إخفاق الكونغرس في رفع سقف الاقتراض في الولايات المتحدة البالغ 16.7 تريليون دولار تشكل «سلاحا سياسيا للدمار الشامل».

من جهة ثانية وصف بافت معدل إنفاق شركته هذا العام خاصة فيما يتعلق بعمليات استحواد بأنه أعلى من أي وقت مضى وقال إن شركته فشلت مؤخرا في اتمام صفقة استحواد عملاقة تتجاوز قيمتها 12 مليار

عجز امريكا عن السداد قد يدفع الصين لتنويع احتياطاتها والابتعاد عن الدولار

بعض «سيكون وضعها خطيرا للغاية» داعيا واشنطن إلى معالجة سداد فوائد الدين كاتوليبة في حال حدوث عجز. وذهب وسائل الاعلام الحكومي الصيني إلى ابعاد عن ذلك حيث دعت وكالة الصين الجديدة إلى «انهاء امركة العالم»، وقالت «ما يمكن ذلك تصديدا كجزء رئيسي من عملية اصلاح فعالة هو طرح عملة احتياطية عالمية جديدة يتم خلقها لتحل محل الدولار الأمريكي المهيمن».

وتسعى الصين إلى جعل عملتها اليوان أكثر قبولا عالميا، ولكن غياب حرية التحويل في الصين يعني أن اليوان لا يزال بعيدا جدا عن الدولار.

ودعت الوكالة في مقالها الافتتاحي اقتصادات السوق الناشئة إلى أن يكون لها رأي اكبر في المؤسسات المتعددة الأطراف مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقالت أن «الازمة في واشنطن .. جعلت، مرة أخرى، أصول العديد من الدول الهائلة من الدولار في خطر، كما تسبب بالاعانة للمجتمع الدولي».

■ نيواسهانغوا - ا ف ب: يرى محللون ان تعثر الولايات المتحدة في سداد مدفوعاتها المالية قد يدفع الصين إلى تنويع احتياطاتها الهائلة، البالغة ترليونات الدولارات والتي تعد الأكبر في العالم، مبتعدة عن الدولار الامريكي، الذي سيصبح عجز الولايات المتحدة، الذي سيكون تاريخيا في حال حدوثه، يشكل حمي في خفض قيمة الأصول الصينية بالدولار الأمريكي، كما سيكون له تأثير اوسع على الاقتصاد الصيني الذي جاء ثاني اكبر اقتصاد في العالم. واطبق المسؤولون الصينيون وسائل الاعلام الصينية التحذيرات مع اقتراب الموعد النهائي لاتخاذ الكونغرس قرارا برفع سقف الدين وتجنب كارثة مالية. وقال محللون أن الاحتمال المتزايد للعجز عن السداد من المرجح أن يدفع الصين إلى المزيد من تنويع احتياطاتها وهو ما تفعله حاليا، وحتى تخفيض موجوداتها من السندات الامريكية، الا انهم استبعدوا تخلي الصين عن تلك الموجودات.

ومعظم احتياطات الصين من

■ واشنطن - وكالات الانباء: كانت الولايات المتحدة على شفا العجز عن سداد التزاماتها المالية في عام 2011 لكن ابدا لم تكن في مثل هذا الوضع الحرج كما كانت عليه بالأونة الأخيرة، ولغاية منتصف الاربعة والخميس عندما كانت كل «الإجراءات الاستثنائية» لتأجيل يوم الحساب قد استنزفت.

وبدون موافقة الكونجرس - بمجلسيه: النواب والشيوخ - على رفع سقف الدين، كانت حكومة أكبر اقتصاد في العالم ستعجز عن اقتراض أي أموال أخرى لأنها ستكون قد وصلت إلى سقف سلطة اقتراضها القانونية عند 16.7 تريليون دولار.

وحذر وزير الخزانة جاكوب ليو امس الأربعاء من أن الوزارة سيكون لديها بحلول اليوم الخميس حوالي 30 مليار دولار نقدا فقط، وهو مبلغ غير كاف للوفاء بالالتزامات اليومية التي يمكن أن تصل إلى 60 مليار دولار.

ولا يعني هذا أن البلاد ستعجز على الفور عن سداد الدين.

وقفا لركز السياسات الحزبية، فهو مركز للابحاث بواشنطن، فإن العجز عن السداد سيحدث في اليوم

■ واشنطن - وكالات الانباء: كانت الولايات المتحدة على شفا العجز عن سداد التزاماتها المالية في عام 2011 لكن ابدا لم تكن في مثل هذا الوضع الحرج كما كانت عليه بالأونة الأخيرة، ولغاية منتصف الاربعة والخميس عندما كانت كل «الإجراءات الاستثنائية» لتأجيل يوم الحساب قد استنزفت.

وبدون موافقة الكونجرس - بمجلسيه: النواب والشيوخ - على رفع سقف الدين، كانت حكومة أكبر اقتصاد في العالم ستعجز عن اقتراض أي أموال أخرى لأنها ستكون قد وصلت إلى سقف سلطة اقتراضها القانونية عند 16.7 تريليون دولار.

وحذر وزير الخزانة جاكوب ليو امس الأربعاء من أن الوزارة سيكون لديها بحلول اليوم الخميس حوالي 30 مليار دولار نقدا فقط، وهو مبلغ غير كاف للوفاء بالالتزامات اليومية التي يمكن أن تصل إلى 60 مليار دولار.

ولا يعني هذا أن البلاد ستعجز على الفور عن سداد الدين.

وقفا لركز السياسات الحزبية، فهو مركز للابحاث بواشنطن، فإن العجز عن السداد سيحدث في اليوم

وكالة فيتش تحذر الولايات المتحدة من فقدان تصنيفها الائتماني الممتاز

■ واشنطن - ا ف ب: أعلنت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الثلاثاء انها تدرس احتمال خفض التصنيف الممتاز «إيه.إيه.إيه» الممنوح لدين الولايات المتحدة بسبب الازمة السياسية حول مسألة رفع سقف الدين التي تشل واشنطن.

ووضعت الوكالة الفرنسية الامريكية دين الولايات المتحدة السيادي على المدى البعيد على قائمة «المراقبة السلبية» مشيرة إلى أن «السلطات الامريكية لم ترفع سقف الدين في الوقت المطلوب قبل أن تستنفد الخزانة تدابيرها الاستثنائية».

وأكدت وكالة فيتش انه بالرغم من انها «لا تزال على ثقة بأن سقف الاقتراض سيرفع قريبا، إلا أن المزايدات السياسية والحد من هاشم المخازنة المالية قد يزيدان من مخاطر تعثر الولايات المتحدة في السداد».

وألقت انيا أن الخزانة تبقى لديها قدرة محدودة على تسديد مدفوعا بعد 17 تشرين الاول/أكتوبر إلا انها تابعت انها «قد تكون رغم ذلك عرضة لتقلبات العائدات والتدفقات».

وتلقت ادارة الرئيس الامريكي الديموقراطي باراك أوباما هذا الاعلان ببرودة. وقال المتحدث باسم الخزانة أن «هذا الاعلان يعكس الضرورة الملحة لأن يتحرك الكونغرس لتبديد خطر التعثر هذا الذي يلقى ظله على اقتصادنا». وتابع «إن الاقتراض بالبنوك واضح أن قرار فيتش مرتبط فقط بالتأورات السياسية وليس بالظروف الاقتصادية للولايات المتحدة».

وقال «إنه تحد سياسي يمكن تسويته بسهولة إذا ما صوت الكونغرس على رفع سقف الدين

■ واشنطن - ا ف ب: أعادت فتح ابواب الحكومة»، وتكررت فيتش أيضا أن «المفاوضات الطويلة حول سقف الدين بعد ما حصل في اب/أغسطس 2011 قد تآكلت من الثقة في الدور الذي يلعبه الدولار كعملة احتياط رئيسية».

لكنها شددت في المقابل على أن معطيات الاقتصاد الامريكي الأساسية «قوية».

فيتش هي اصغر وكالات التصنيف الائتماني بعد ستاندارد أند بورز وموديز.

وفي اب/أغسطس 2011، خلال الازمة السابقة حول رفع سقف الدين الاميريكي، أثارت ستاندارد اند بورز صدمة كبرى بتخفيضها تصنيف الولايات المتحدة الممتاز «إيه.إيه.إيه» الذي كان يسمح لها مديثا بالاقتراض من الأسواق باذني نسبية فوائده، إلى درجة «إيه.إيه.إيه.إيه» واتخذت الوكالة قرارها في ذلك الوقت أثر مازق سياسي كان مستمرا منذ أشهر وبات يهدد الولايات المتحدة بالتعثر في السداد.

وفي بيان أصدرته مطلع الشهر عند الاعلان عن الاعاق الجزيئي لوكالات الدولة الفرالية بسبب عدم تصويت الكونغرس على الميزانية، ابقث ستاندارد أند بورز على تصنيفها «إيه.إيه.إيه.إيه» مع توقعات مستقرة.

لكنها حذرت بأنه «إذا ما تخلفت الحكومة عن دينها السيادي إلى «تخلف انتقائي» ما يشير إلى أن الولايات المتحدة تخلفت عن الالفاء بوحدة او أكثر من واجباتها المالية».

اما وكالة موديز فرفعت في تموز/يوليو توقعاتها لتصنيف الولايات المتحدة من «بيبي» إلى «مستقرة» مع الإبقاء على درجة «إيه.إيه.

عجز امريكا عن السداد قد يدفع الصين لتنويع احتياطاتها والابتعاد عن الدولار

■ نيواسهانغوا - ا ف ب: يرى محللون ان تعثر الولايات المتحدة في سداد مدفوعاتها المالية قد يدفع الصين إلى تنويع احتياطاتها الهائلة، البالغة ترليونات الدولارات والتي تعد الأكبر في العالم، مبتعدة عن الدولار الامريكي، الذي سيصبح عجز الولايات المتحدة، الذي سيكون تاريخيا في حال حدوثه، يشكل حمي في خفض قيمة الأصول الصينية بالدولار الأمريكي، كما سيكون له تأثير اوسع على الاقتصاد الصيني الذي جاء ثاني اكبر اقتصاد في العالم. واطبق المسؤولون الصينيون وسائل الاعلام الصينية التحذيرات مع اقتراب الموعد النهائي لاتخاذ الكونغرس قرارا برفع سقف الدين وتجنب كارثة مالية. وقال محللون أن الاحتمال المتزايد للعجز عن السداد من المرجح أن يدفع الصين إلى المزيد من تنويع احتياطاتها وهو ما تفعله حاليا، وحتى تخفيض موجوداتها من السندات الامريكية، الا انهم استبعدوا تخلي الصين عن تلك الموجودات.

ومعظم احتياطات الصين من

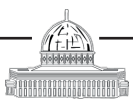
الاتحاد الاوروبي ماض نحو الاتحاد المصرفي لكن الطريق لا يزال طويلا ويحتاج كثيرا من العمل

■ لوكسمبورغ - ا ف ب: سيصبح من الممكن تجسيد الاتحاد المالي الموحد على المصارف في منطقة اليورو، عقب موافقة وزراء المالية الاوروبيين على ذلك يوم الثلاثاء، لكن المناقشات تندر بأن تكون صعبة حول جوانب أخرى من الاتحاد المصرفي التي من شأنه أن يحول دون تعرض اوروبا مجددا إلى ازمات يديون.

وبعد شهر من مصادقة البرلمان الاوروبي، صادق وزراء الدول الأعضاء الثمانية والعشرون امس الاول على آلية اشراف على المصارف بالاجماع خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ.

وقال يورغ اسونسن العضو في ادارة البنك المركزي الاوروبي في وقت سابق أنه «يوم هام» لأنه ينشأ «قاعدة قانونية» لهذه الآلية «أصبح يمكننا البدء في العمل بشكل ملموس والتعاقد مع موظفين واستئجار مبني».

وبالفعل سيكلف البنك المركزي الاوروبي بدور المشر، الذي يشتمل في نهاية المطاف إضافة إلى مصارف منطقة اليورو، مصارف بلدان الاتحاد الاوروبي الأخرى التي ترغب في المساهمة في الآلية الجديدة.



مطالبة بإقالة برادلي و تعيين مدرب وطني بعد سداسية غانا واعتزال أبو تريكة دوليا

صدمة وزهول في مصر

بعد الهزيمة المذلة للفراعنة في كوماسي

طويلة بغض النظر عن التشكيل الخاطئ لبرادلي وكذلك التغييرات، والإدارة الفنية السيئة للمدير الفني.

وبالنظر إلى المباراة الكارثية سجد أن الشوط الأول شهد سيطرة مطلقة للغانيين على مجريات اللعب حيث اعتمدت خطة كوماسي أبناء المدير الفني للنجوم السوداء عن طريق مثلث الرعب المكون من جيان أسامواه وأندريه أيو وكوادو أسامواه، وخلفهم عبد المجيد وريث العقل المدبر للهجمات الغانية التي تركزت على ناحية أحمد شديد لاستغلال تقدمه وهو ما ظهر واضحا في الهدفين الأول والثاني، فيما ظهر دفاعنا في أسوأ حالاته على الإطلاق حيث بدا مهلهلا، وزاد من سوء الوضع تفكك خط الوسط رغم وجود الثلاثي غالي وعاشور والنني فضلا عن أخطاء التمريض وهو ما منح الفرصة لأصحاب الأرض للسيطرة والتحكم في إيقاع اللعب.

وفي الشروط الثاني استمر الوضع على ما هو عليه، سيطرة مطلقة للغانيين على مجريات الأمور لدرجة استعراض لاعبي النجوم السوداء في كثير من الأحيان، وفشلت محاولات برادلي الذي بدأ تأنها تماما مثل لاعبيه ولم يستطع أن يقدم أو يخر شيئا في أداء فريقه.

غانا اغتالت حلمه.

فيما قرر جمال علام رئيس الاتحاد فتح تحقيق فوري وينتظر أن يعقد مجلس إدارة الاتحاد اجتماعا طارئا خلال الساعات القادمة حول أسباب الهزيمة التاريخية للفراعنة.

وقدم المنتخب أسوأ مبارياته على الإطلاق منذ سنوات طويلة، ونال هزيمة هي الأقسى في تاريخه لتضاف إلى سجل الهزائم التاريخية التي كن أصعبها وديا أمام اليونان عقب كاس العالم 1990 في عهد محمود الجوهري لكن المباراة كانت ودية ولم تكن في تصفيات المونديال.

وقدم المنتخب أسوأ مبارياته على الإطلاق منذ سنوات طويلة، ونال هزيمة هي الأقسى في تاريخه لتضاف إلى سجل الهزائم التاريخية التي كن أصعبها وديا أمام اليونان عقب كاس العالم 1990 في عهد محمود الجوهري لكن المباراة كانت ودية ولم تكن في تصفيات المونديال. وبدا لاعبونا وجهازهم الفني بقيادة الأمريكي بوب برادلي وكأنهم فقوا تحت تأثير السحر الغاني لبقيلة الأشناتي حيث بدا الجميع تائهين في اللعب وخارجة أيضا عن سياق ما جرى في ستاد بابا يارا ويبدو أنه سيجتاح إلى تحليل لسنوات

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الله محمد القاعود :

تحول حلم المصريين في التأهل لكاس العالم إلى كابوس بعد الخسارة المذلة التي مني بها المنتخب الوطني 1/6 أمام مضيفه الغاني في المباراة التي أقيمت باستاد بابا يارا بمدينة كوماسي لتصبح مهمة الفراعنة شبه مستحيلة في لقاء الإياب الذي سيقام يوم 19 نوفمبر المقبل، وخبح الذهول والصدمة على المصريين بعد الهزيمة التاريخية القاسية.

وأعلن الأمريكي بوب برادلي المدير الفني للمنتخب عقب المباراة تحمله المسؤولية كاملة بعد الهزيمة الثقيلة، فيما أكد سيف زاهر عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة ورئيس البعثة إعداد تقريراً سيقدّمه لمجلس إدارة الاتحاد حول ملابسات الهزيمة الكارثية، فيما زادت المطالب بتعيين جهاز فني وطني وتسريع عدد كبير من اللاعبين خاصة كبار السن منهم وعلى رأسهم وأثل جمعة وسيد معوض ومحمد أبو تريكة.

يأتي ذلك في الوقت الذي قرر فيه محمد أبو تريكة اعتزال اللعب دوليا حيث كان يأمل في المشاركة بكاس العالم بالبرازيل ليختم مشواره مع الكرة لكن الهزيمة الثقيلة أمام

البيلا روسي إلى فيكتور فالديز حارس مرمى برشلونة ولكنه عاد للدفع بالحارس إيكركاسياس من خلال المباراة على الرغم من عدم مشاركة كاسياس مع فريقه ريال مدريد في عام 2013 إلا نادرا.

ويعيد هذا الوضع إلى الأذهان ما واجهه المدرب رون جرينوود خلال فترة قيادته للمنتخب الإنكليزي من 1977 إلى 1982 حيث اعتاد بشكل طبيعي على التناوب بين الدفع بالحارسين البارزين بيتر شيلتون وراي كليمنس بواقع مباراة لكل منهما دون أن يتخذ قرارا التفضيل أحدهما على الآخر.

ونذكر إذاعة «كادينا كوبي» الأسبانية «على دل بوسكي أن يتخذ قراره بالفعل بشأن المفاضلة بين الحارسين.. عليه أن يستقر سريعا على حارسه الأساسي».

وربما يكون الشيء الوحيد الذي حسمه دل بوسكي بشكل قاطع في الآونة الأخيرة هو مستقبله مع الفريق حيث أعلن الاتحاد الأسباني أن دل بوسكي / 62 عاما/ سيظل في منصبه حتى 2016.

ونذكر إذاعة «ماركا» الأسبانية «إنها أخبار رائعة. لا يمكننا أن نبحث بالفعل عن مدرب أفضل».

ونذكر قناة «تيليشينكو» التلفزيونية «هذه الأنباء مبهجة وبفلس أهمية التأهل للمونديال.. المنتخب الأسباني محظوظ لأن لديه مدرب يتصف بالحكمة والخبرة مثل دل بوسكي».

أجواء السعادة والرضا تهيمن على اسبانيا بعد التأهل للمونديال والتجديد لدل بوسكي

ولم يستدع فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني كلا من ثوريس وسولدادو لهاتين المباراتين اللتين خاضهما الفريق في الأيام الماضية كما حرمت الإصابة ديفيد فين من الانضمام لمعسكر الماتادور الأسباني لهاتين المباراتين.

وفجر دل بوسكي المفاجأة عندما دفع بالمهاجم ميتشو نجم سوانسي سبتي الإنكليزي في التشكيلة الأساسية أمام المنتخب البيلا روسي لتكون أول مشاركة له في المباريات الدولية مع المنتخب الأسباني ولكن اللاعب فشل في ترك بصمة جيدة ولذلك لم يعاقد مقاعد البدلاء عطلة المباراة الثانية أمام اللاتسيات الجورجي.

وأوضح دل بوسكي أنه يستطيع الاستعانة بالمهاجم البرازيلي الأصل ديجيو كوستا هدف أنتلتيكو مدريد والدوري الأسباني هذا الموسم.

أكد كوستا / 25 عاما/ لدل بوسكي قبل ثلاثة أسابيع زغبته في اللعب لأسبانيا ولكن لويث فيليببي سكولاري المدير الفني للمنتخب البرازيلي وضع اللاعب ضمن القائمة الأولية للأسماء التي يعززم المشاركة بها في كأس العالم 2014 والتي ضمت 45 لاعبا ما قد يدفع كوستا لتغيير رأسه واختيار اللعب للبرازيل.

كما يواجه دل بوسكي مشكلة أخرى تتعلق باختبار الحارس الأساسي الذي يدافع عن مرمى الفريق في الفترة المقبلة. ومنح دل بوسكي في لقاء المنتخب

الأسباني لتحقيق إنجاز تاريخي غير مسبوق حيث يستطيع البحث عن اللقب الرابع على التوالي في البطولت الكبيرة بعدما توج في السنوات الخمس الماضية بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية في 2008 و2012 وبلقب كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وأجمعت وسائل الإعلام الأسبانية على أن الفريق تأهل بشكل رائع وأنه أسدل الستار على مسيرته في التصفيات ببدء أفضل كثيرا مما قدمه في المباراة التي تغلب فيها على نظيره البيلا روسي 1/2 يوم الجمعة الماضي في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات.

ونذكر صحيفة «موندو ديبورتيفو» الأسبانية في عنوانها «أحذري يا برازيل، الأبطال قادمون»، وأوضحت «اسبانيا ستدافع عن عرشها في البرازيل».

كما انتهات الإشادة من صفحة «أس» الأسبانية الرياضية على الفارو نيجريدو مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي والذي سجل هدفا في كل من مباراتي بيلا روس وجورجيا.

ونذكر الصحيفة «قد يكون نيجريدو هو الحل لمشكلة الهجوم التي تؤولق دل بوسكي.. إنه بحالة بدنية أفضل من ديفيد فيا ويتمتع بمستوى أفضل من فيرناندو ثوريس (مهاجم تشيلسي الإنكليزي) وروبرتو سولدادو (مهاجم توتنهام الإنكليزي)».

■ مدريد - د ب أ: «هذا هو المنتخب الأسباني الذي نستمتع ونفخر به. المنتخب الأسباني صاحب الأداء السريع والأفكار البراقة وروح الفريق القوية».. هذا عكست إذاعة «ماركا» حالة الإقتناع والرضا التي سيطرت على أجواء اسبانيا الأربعاء بعد تأهل المنتخب الأسباني لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وحجز المنتخب الأسباني مقعده في النهائيات ليفتح الطريق أمام رحلة الدفاع عن لقبه العالمي بعدما تغلب على ضيفه الجورجي 2/صفر في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة التاسعة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة.

وعزز المنتخب الأسباني موقعه في صدارة المجموعة برصيد 20 نقطة ويبارق ثلاث نقاط أمام نظيره الفرنسي الذي تغلب 3/صفر على ضيفه الفنلندي في المباراة الثانية بالمجموعة ليسدل المنتخب الفرنسي الستار على مسيرته في التصفيات بالمرز الثاني ويظل أملة أاثما في التأهل عن طريق الملحق الأوروبي الفاصل الذي يشارك فيه الشهر المقبل. وعُصن الماتادور الأسباني ظهوره في النهائيات للمرة العاشرة على التوالي فلم يغيب الأسباني عن النهائيات منذ 1974 ولا يتفوق عليه في هذا سوى منتخبات البرازيل والأرجنتين وألمانيا وإيطاليا. وأصبحت الفرصة سانحة أمام الماتادور



لويس سواريز نجم اوروجواي (يسار) في منافسة على الكرة مع نجم منتخب الأرجنتين هوجو كامباتارو

والحظ العاثر في معظم الهجمات مع بعض الخطورة للمنتخب الأرجنتيني من مجامته القليلة لينتهي اللقاء بفوز أوروجواي.

من الخارج. وسارت المباراة في نهايتها على نفس المنوال حيث المحاولات المكثفة من أوروجواي لزيادة رصيد الأهداف

الدقيقة 75 ليضع بها زميله كريستيان رودريجيز في مواجهة الحارس الأرجنتيني لكن الأخير فشل في التعامل مع الكرة ثم سددها في الشباك

تصدت العارضة والحارس الأرجنتيني لأكثر من هدف محقق في عدة فرص للشوطين. كسا لعب سواريز ضربة حرة في

ولكن فرحة الفريق بالهدف لم تدم طويلا حيث سجل المنتخب الأرجنتيني هدف التعادل في الدقيقة 15 عن طريق ماكسي رودريجيز. وجاء الهدف أثر هجمة سريعة للتانجو وتمريض من الناحية اليسرى هيها أو جوستو فيرنانديز لزميله ماكسي رودريجيز أمام المرمى ليسددها مباشرة في الشباك.

وواصل الفريقان محاولتهما الهجومية في الدقائق التالية ولكن الأداء انحصر في وسط اللعب معظم الوقت نظرا للحذر الدفاعي الواضح من الفريقين. وكثف منتخب أوروجواي من هجومه بعد مرور النصف ساعة الأول من المباراة وسنحت له أكثر من فرصة خطيرة ولكنها لم تكتمل.

واسفر ضغط منتخب أوروجواي عن ضربة جزاء لسواريز في الدقيقة 33 وإن كانت ضربة مثيرة للجدل وسددها بنفسه على يمين الحارس الأرجنتيني سيرخيو روميرو الذي حاول التصدي لها لكنها لست يده وأكملت طريقها إلى داخل الشباك.

وأثار الهدف حفيلة المنتخب الأرجنتيني ليكثف محاولاته بحثا عن هدف التعادل وإن واصل أصحاب الأرض تشكيل خطورة كبيرة على المرمى الأرجنتيني.

وجاء هدف التعادل بالفعل أثر هجمة سريعة وتمريض و وصلت منها الكرة إلى ماكسي رودريجيز على حدود المنطقة ليضدع أكثر من مدافع ثم يسدد الكرة بيسرارة زاحفة في الزاوية البعيدة من لرمي على يمين الحارس في الدقيقة 41.

الدقيقة 50.

لكن هذا الفوز لم يكن كافيا في ظل النتيجة التي انتهت إليها مباراة تشيلي والإكوادور حيث ظل منتخب أوروجواي في المركز الخامس بفارق الأهداف فقط خلف الإكوادور ليضطر المنتخب أوروجواي (الساوي) إلى خوض الدور الفاصل أمام نظيره الأردني خامس التصفيات الآسيوية ليتأهل الفائز منهما إلى النهائيات. وجاءت بداية المباراة سريعة وقوية حيث لجأ أصحاب الأرض للهجوم منذ الدقيقة الأولى التي شهدت هجمة سريعة للفريق أنهاها ديجيو بيريز بتسديدة قوية من خارج المنطقة ولكنه ذهبت خارج المرمى.

وضغط لويس سواريز على الدفاع الأرجنتيني في الدقيقة الثالثة وخطف الكرة وتلقب بها إلى داخل المنطقة في حراسة الدفاع ولكنه تباطأ في التسديد لترتطم الكرة التي سددها بأحد الدافعين وتضيع الفرصة.

بمرور الوقت، دخل المنتخب الأرجنتيني في أجواء المباراة وبدأ في مبادلة مضيفة المحاولات الهجومية لكن دون خطورة.

ولم يتأخر منتخب أوروجواي في ترجمة تفوقه إلى هدف التقدم الذي جاء في الدقيقة السادسة أثر ضربة حرة لعبها سواريز من الناحية اليمنى وفشل لاعبو الأرجنتين في إبعاد الكرة لتصل في النهاية إلى كريستيان رودريجيز التي سددها بيسرارة في الزاوية البعيدة على يسار الحارس محرزا الهدف.

■ مونتفيدو - د ب أ: قدم منتخب أوروجواي فاصلا من المتعة الكروية وحقق فوزا ثمينا ومستحقا 2/3 على ضيفه الأرجنتيني (صباح الأربعاء بتوقيت جرينتش) في الجولة الأخيرة من تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

استغل منتخب أوروجواي غياب العديد من نجوم التانجو الأرجنتيني للإصابات أو الرؤية الفنية وحقق الفوز الرائع وكان بإمكانه مضاعفة النتيجة لولا سوء الحظ الذي حرمه من زيادة رصيده من الأهداف وبالتالي من بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات.

ورفع منتخب أوروجواي رصيده إلى 25 نقطة لكنه ظل في المركز الخامس بجداول التصفيات علما بأن بطاقات التأهل المباشر من هذه الفترة تكون لأصحاب المراكز الأربعة الأولى فقط بينما يخوض صاحب المركز الخامس دورا فاصلا.

وتجدد رصيد المنتخب الأرجنتيني (رافسو التانجو) عند 32 نقطة في صدارة جدول التصفيات علما بأن الفريق ضمن التأهل للنهائيات مبكرا. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 2/2 حيث تقدم منتخب أوروجواي مرتين بهدفين سجلهما كريستيان رودريجيز ولويس سواريز في الدقيقتين السادسة و34 من ضربة جزاء ورد الفيسوف في المرتين بهدفين سجلهما ماكسي رودريجيز في الدقيقتين 15 و41. وفي الشوط الثاني، تقدم إدينسون كافاني مجددا لمنتخب أوروجواي في

مدرب الارجنتين سابيللا يرشح اوروجواي لتخطي عقبة الأردن في التصفيات

لولايات المتحدة التي ضمنت التأهل قبل هذه الجولة. وتقدمت بنما التي لم يسبق لها الوصول لنهائيات كأس العالم بهدف من طريق جابريل توريس من هجمة مرتدة في الدقيقة 18.

وتعاد مايكل أوروكو لولايات المتحدة بضربة رأس ثم أطلق أرون يوهانسون تسديدة بعيدة المدى في الوقت المحتسب بدل التأخفة.

وسبب الهدف اندلعت احتفالات كبيرة في المدرجات باستاد روميل فرنانديز لكن المشهد تبدل فجأة إلى حالة من عدم التصديق حين سجل جراهام زوسي هدفا للولايات المتحدة بضربة رأس ثم أطلق أرون يوهانسون تسديدة بعيدة المدى في الوقت المحتسب بدل التأخفة.

عوقبها الاتحاد الدولي لكرة القدم لإشراك لاعين فوق السن في بطولة للشباب وأمامها لأن فرصة التأهل مرة أخرى بعد أسبوع أخير استثنائي. ويوم الجمعة الماضي احتاجت المكسيك لهدف مفاجيء من راول خيمينيز قبل خمس دقائق من النهاية لتلزم بنما على أرضها ويوم الثلاثاء احتاجت لمساعدة من الولايات المتحدة لتبقى على تفوقها على بنما.

وتأخرت المكسيك أمام كوستاريكا في بداية المباراة حين افتتح برايان ريزور التسجيل وأستعادت هندوراس التقدم في الدقيقة 33 عن طريق مايثور فيجويرا من ركة حرة لكن رودولف أو سثن نفذ ركلة جزاء لتتعادل جاميكا في الشوط الثاني.

ونجت هندوراس من لحظات صعبة بصمود دفاعي قبل أن يحتفل لاعبوها بالعبور إلى البرازيل. ولم تغيب المكسيك عن نهائيات كأس العالم منذ 1982 إلا مرة واحدة في 1990 حين

والآن ستلعب المكسيك جولة فاصلة من مباراتين مع نيوزيلندا بطولة الاوقيانوس الشهور المقبل على مكان في النهائيات في حين ستشارك هندوراس للمرة الثالثة.

وبدأت هندوراس مباراتها بطريقة مثالية حين سجل كارلو كوستلي هدفا في الدقيقة الأولى لكن الفريق صاحب الأرض الذي لم يفر بأي مباراة في الدور الأخير تعادل بعدها بدقيقتين فقط عن طريق جي فون وأطسون. واستعادت هندوراس التقدم في الدقيقة 33 عن طريق مايثور فيجويرا من ركة حرة لكن رودولف أو سثن نفذ ركلة جزاء لتتعادل جاميكا في الشوط الثاني.

ونجت هندوراس من لحظات صعبة بصمود دفاعي قبل أن يحتفل لاعبوها بالعبور إلى البرازيل. ولم تغيب المكسيك عن نهائيات كأس العالم منذ 1982 إلا مرة واحدة في 1990 حين

من تصفيات اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى الكاريبي (الكوكاكاف) بينما بقيت الفرصة أمام المكسيك التي ستخوض ملحق التصفيات بعد هزيمة بنما أمام الولايات المتحدة.

وكانت هندوراس بحاجة للفوز لكي تتأهل وضمت مكانها في النهائيات بتعادلهما مع جاميكا في كينجستون تحصل مع الولايات المتحدة وكوستاريكا على بطاقات التأهل المباشرة الثلاث من المنطقة. وكانت المكسيك صاحبة التاريخ الطويل في كأس العالم على بعد دقائق من الفشل في التأهل حين خسرت 1-2 في كوستاريكا وكانت بنما مقبلة 1-2 على الأمريكيين.

لكن بنما التي احتاجت للفوز لتخطي المكسيك والحصول على المركز الرابع في المجموعة التي ضمت ستة فرق تلقت هدفين في الوقت المحتسب بدل الصانع لتخسر 3-2.

سيخوض مباراة ودية ثالثة في آذار/مارس المقبل استعدادا لشاركتها في النهائيات بالبرازيل. وأكد سواريز في إفريه سيخوض النهائيات كأحد المرشحين للفوز باللقب ولكنه يرى أن منتخبي اسبانيا وألمانيا هما الأكثر ترشحا من الاعتراف بفرص المنتخب البرازيلي لتحقيق الفوز على أرضه.

وقال سابيللا «المنتخب الأرجنتيني لديه القدرة الهائلة أيضا» مشيرًا إلى أن الفريق سيعطي جاهدا للفوز باللقب. المكسيك تخوض ملحق التصفيات وهندوراس تقتنص بطاقة تأهل مباشرة إلى كأس العالم

رويتز: تأملت هندوراس إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل 2014 حيث اقتنصت آخر بطاقات الصعود المباشر بالتعادل 2-2 مع جاميكا في الجولة الأخيرة

الأردني خامس التصفيات الآسيوية. واعترف سابيللا ، بعد الهزيمة 3/2 أمام أوروجواي ، بأنه لا يعرف شيئا عن مستوى المنتخب الأردني ولكن «يشكل عام تكون الأفضل» لمنتخب أمريكا الجنوبية التي تخوض هذه الأدوار الفاصلة.

وأوضح سابيللا «منتخب أوروجواي لديه التاريخ والعراقة والشخصية ولديه مدرب عظيم ومجموعة من اللاعبين المتميزين قضا فترة طويلة معا وهو ما سيكون حاسما في هذه المواجهة الفاصلة على التأهل للمونديال». وقال سابيللا إنه قضى عامين في أوروجواي ووجد فيها معاملة عظيمة ولذلك فإنه يشجع منتخب أوروجواي في هذه المواجهة أمام الأردن ويتمنى للفريق العبور إلى النهائيات. ويخوض المنتخب الأرجنتيني مباراتين وديتين الشهر المقبل بالولايات المتحدة كما

■ مونتفيدو - د ب أ: اندك المدرب اليخاندرو سابيللا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أن منتخب أوروجواي هو المرشح الأقوى في المواجهة الرقيقة له مع نظيره الأردني في الدور الفاصل على بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. وقدم منتخب أوروجواي عرضا قويا وحقق نصرا مستحقا 3/2 على ضيفه الأرجنتيني (صباح الأربعاء بتوقيت جرينتش) في الجولة الأخيرة من تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات ولتحتل ظل في المركز الخامس بجداول التصفيات ولم يحصل على إحدى بطاقات التأهل المباشر من هذه القارة إلى النهائيات. ورغم هذا ، ما زال أمل المنتخب الأوروغواني قائما في العبور إلى النهائيات عن طريق الدور الفاصل الذي يخوضه في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل أمام المنتخب

بولندا تفصل مدربها

بعد الهزيمة امام انكلترا

في تصفيات كأس العالم

■ اسرو- رويترز: ق ل الاتحاد

بولندي لكرة القدم الأربعاء، انه

استغنى عن خدمات مدرب منتخب البلاد االدنيار فورناليك بعد فشل الفريق في تصفيات كأس العالم 2014 للعبة الشبية.

وفي الجولة قبل الاخيرة من تصفيات التهمة الأوروبية الثامنة خسرت بولندا 1-صفر امام اوكرانيا في الاسبوع الماضي لتهدر فرصتها في التأهل للملحق الأوروبي قبل ان تخسر 2-صفر في الجولة الأخيرة

امام انكلترا لتحلل المركز الرابع بين

فرق المجموعة برصيد 13 نقطة من 10

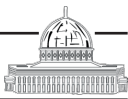
مباريات.

وفي بيان وجه الاتحاد البولندي لكرة القدم الشكر للمدرب فورناليك (50 عاما) -على عمله طوال أكثر من

عام مع المنتخب.

وأضاف البيان «لم يعد فالديمار فورناليك مدربا للمنتخب الوطني.»

وكان فورناليك عين مدربا لمنتخب بولندا في يوليو تموز من العام الماضي.



منبر القدس

مشايخ وعلماء يبيعون دينهم وعلمهم!

وصمودها فاصبحتا نطلق اليهم وقت الشدة فنجدهم قد خُتم على أفواههم لا يقولون حقاً ولا ينصرون صدقاً، بل وبعضهم كعثة الجرمين يفسلون الفتاوى للمجرمين على مقياس إجرامهم ليبرروا لهم مزيداً من الطغيان والفساد.

لم يكن غريباً أن يجعل الرسول صل الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء تعظيماً لقدرهم وأثرهم ولكنها إشارة أن ليس كل من درس وحفظ وقرأ وتكلم عالم، فبلوغ منزلة العلم مقرون ببلوغ منزلة الخشية التي تمنع اللسان والجوارح من الكلام والعمل في التسيبها، ناهيك عن المعاصي أو الآثام الظاهرة التي لا خلاف عليها.

يحفل التاريخ بتأنيبة السلطان وشيوخه، ما أكثر من يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً من أشياء العلماء في أيامنا هذه بتصبير شعوبهم على تحمل المزيد من الظلم بدل النهوض بهم لرفعه وتحصيل الحقوق، وما خطبة الجمعة الماضية في بلدنا على التفاف الرسمي لواحد من خطباء الحكومة عن لباس التقوى في ظل الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار، الثياب خصوصاً، إلا مثال ساطع عن الذين ياكلون بدينهم ويصرفون كلام الله ومعانيه من بعد ما عقوله وهم يعلمون عن سابق ارصاد وترصد

د. ديمة طارق طهوب – الأردن

وأنه الحلقة الأضعف، واللوم على حاكم البلاد وأنه، أي الجندي، لو رفض الخدمة فسحاكم ويسجن وربما يطرد من الخدمة!

شكرته على مضض وأغلقت الهاتف رافضة تماماً لمنطقة؟! ولو ظللتنا نلقي في معصية الخالق، وأي معصية أكبر من تأمين العدو؟! ولو ظللتنا نلقي باللائمة على الكبار والقادة لما قام أحد بدورهم، ولو قام كل منا بحراسة ثغره، كبيراً كان أم صغيراً، وتادية الدور المطلوب منه لما وصلنا لهذه الحالة من الخذلان والتسلیم.

والسؤال: هل تؤمن الحراسة لدعونا الجاثم على صدورنا أم يحرم ذلك؟! ولما تذرعنا دائماً بالقاء اللائمة على الكبار في يوم لا ينفع فيه الندم يوم يقول المغرطون «ربنا إنا أطلعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا آثمهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا».

بهذا المنطق التخاذلي، على صغار الرتب من العسكر إنن تنفيذ أوامر قادتهم بالقتل والتعذيب وغيرها فثلك الفتوى لا تفرق عن هذه فإنما هم عبيد مأمورون؛ وهل ظلمنا إلا بسكويتهم عن نصرتنا؟! وهل ظلمنا إلا بصلوهم في تعذيبنا وقتلنا؟!

إن هذه الفتاوى المتساهلة تمثل أزمة بعض المشايخ والعلماء الذين باعوا دينهم وعلمهم في الدنيا أو بترخا وتسهيل أسد على الأمة مبادئها ومناعتها

■ يا شيخ: ما حكم من يعمل حارسا للسفارة الاسرائيلية، وهل راتبه حلال أم حرام؟!

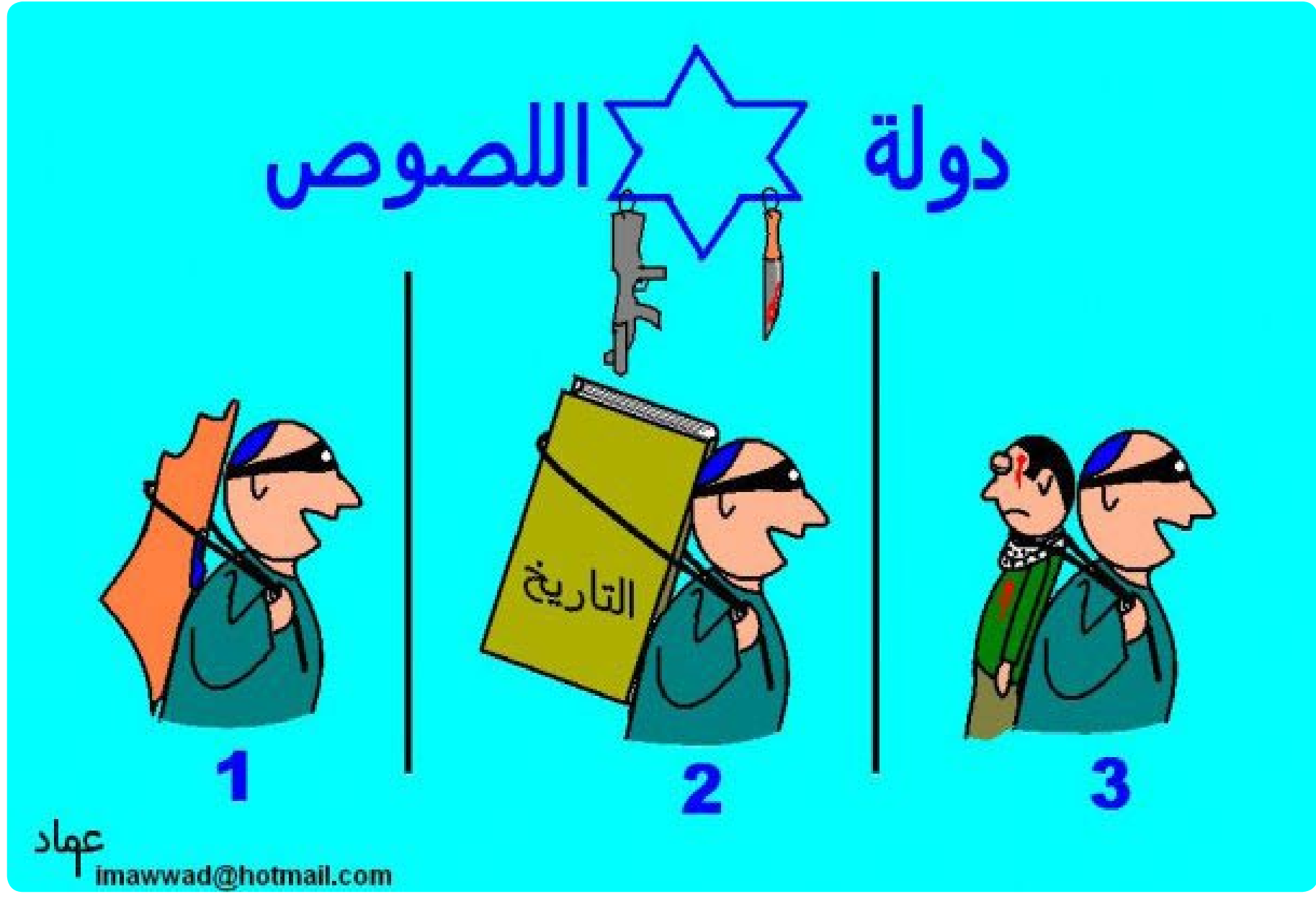
هذه وظيفة ولا بأس عليه!

بالرغم أنني كنت أقود السيارة ولست بكامل تركيزي في الاستماع إلا أن الإجابة على هذه الفتوى جعلتني أدوس بقو لا إرادية على المكابح وأتوقف!

لا أزمع أنني أفقه في الدين غير المعلوم منه بالضرورة الذي يمكنني من ممارسته بشي من الوعي وتجنب الكباثر والشبهات يعون الله ما استطعت، مع محاولة التعلم في الدروس العامة للعلماء والمشايخ، التي تقدم فقها عاما لا طرحا تخصصيا كالذي ينهله طلبة العلم الشرعي المختصون.

وبرغم القليل من العلم الذي أعرفه إلا أن تلك الفتوى اصطدمت بقلبي وعقلي مولدة نفورا واستنكارا غريبيين. وقاعدتي في أخذ الأشياء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «البر ما أطمأنت إليه النفس والأثم ما حاك في صدرك»، فلو كانت هذه الفتوى من الحلة والصحة يمكنا لاستقبالها القلب والعقل هنيئا أخذاً فيها بسعة الحلال وسكينة تطبيقه.

اتصلت بالشيخ وحاججته بقليل العلم الذي لدي، فكيف للمراء أن يحرس عدوه الذي يولغ في دم اخوانه ويحتل أرضه فاجابني أن الأمر ليس بيده



ولماذا يراق دمها.. هل قصر في عطائها وباتت عديمة الفائدة.. ومع كل صرخة كانت تقول: «صامدون هنا، صامد جذوري في أعماق الأرض.. وجدت هنا لأقف وأقاتل وانتصر.. كلمات باحت بها شجرة الزيتون وما أجملها من كلمات.

سنتبقى شجرة الزيتون في فلسطين موروثاً شعبياً تتناقله الأجيال على مر العصور وسيبقى موسم الزيتون بمثابة عرس وطني يحتفل به كل فلسطيني، وسنتبقى هذه الشجرة رمزاً من رموز التحدي والصمود على الرغم من محاولات العدو الإسرائيلي إخفاء معالمها الدالة على هوية فلسطين.

وائل اللوز – سورية

اعتداء على المسجد الاقصى. من ناحية أخرى، فالسلطة الفلسطينية ومن خلال ردود فعلها المتساهلة مع الاحتلال والاكتفاء بعبارات الشجب والتنديد شجعت الاحتلال على الاستمرار بسياسته التعسفية، فالسلطة لا تستعمل حقها في الامم المتحدة لحاسبة اسرائيل على جرائمها، وذلك لعدم إغضاب دولة الاحتلال وخفاضا على سير المفاوضات، بينما اسرائيل لا تحترم أي قوانين وتستمر في تسعفها وقرضها الحقائق على الأرض.

بلا شك ان اكبر المدافعين عن الاقصى هم ابناء القدس انفسهم الذين يقاومون عنجهية وصلف الاحتلال باجسادهم العارية دفاعا عن مقدسات العرب المسلمين، وفي المقابل ينتظر اهل القدس دعم الامنن العربية والاسلامية، لأن المسجد الاقصى يعتبر من المقدسات المهمة لجميع المسلمين، ولذلك يجب دعم اهل القدس بالافعال، وليس بعبارات الشجب التي لا تغير شيئاً على الأرض.

فلسطين تنادي، القدس تنادي، الاقصى ينادي، ولكن يبدو ان لا حياة لمن تنادي.

ابراهيم الشيخ – فلسطين

النوم خوفا من ان العرب والمسلمن سيهاجمون اسرائيل من كل حذب وصوب، ولكن في اليوم التالي عندما لم يحصل ما توقعنت ايقنت ان اسرائيل باستطاعتها فعل ما تريد.

وفعلا هذا ما يحصل وتصرّف اسرائيل وتعمل على طمس الحقوق الفلسطينية وطمس التاريخ الاسلامي من خلال الاستمرار بالحفريات تحت المسجد الاقصى في محاولة لاثبات احقيتها وبناء الهيكل المزعوم، ومن غير المستبعد ان تطالب اسرائيل بتقسيم المسجد الاقصى بين المصلين المسلمين واليهود الذين يريدون اداء الصلاة فيه، وعلاوة على ذلك يتم انتهاك الحقوق الفلسطينية من خلال الهدم والابعاد والنهجير وتوسيع المستوطنات لاستيحاب اكبر عدد من المستوطنين في القدس الشرقية في محاولة لفرض حقائق مزيفة على الأرض.

ان ما يجري في القدس من اعتداءات لا يلاقي ردود الفعل القوية والمناشية من قبل الدول العربية التي تستضيف بعبارات الشجب والاستنكار والندم اعتداء عليها السياسيون والزعماء العرب وذلك منذ انشاء دولة اسرائيل، ولكن حتى هذه العيبارات اصبحنا لا نسمعها، لان الزعامات العربية مشغولة بامور اكثر اهمية من المسجد الاقصى وفلسطين، والوضع اليوم يبدو اسوأ مما كان عليه منذ سنوات، حين كانت تشهد العواصم والمدن العربية المظاهرات الاحتجاجية ضد اي

بوح الزيتون الفلسطيني

■ مع نهاية شهر ايلول وبداية تشرين الاول يبدأ اكبر وأهم الماسم الزراعية في فلسطين (موسم الزيتون) لهذه الشجرة علاقة تاريخية وثيقة متأصلة في وجدان الفلسطينيين وهي رمز من رموز البطولة والمقاومة، وما زالت تخوض حروباً أزلية مع جرافات الاحتلال الإسرائيلي حتى هذه اللحظة.

منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام 1967 وإلى يومنا هذا والصهاينة يسعون لتحقيق نواياهم العدوانية ومشاريعهم التوسعية من

من يتذكر الأقصى والقدس؟

■ مرت الذكرى الرابعة والاربعون على احراق المسجد الاقصى الذي ما زال يتعرض لاعتداءات المستوطنين اليهود بدعم من حكومة عنصرية تسعى الى ارساء يهودية الدولة لتصبح دولة اليهود فقط ولتستطيع في المستقبل اثبات حقها في هذه الأرض وطرد السكان العرب منها.

أصبح خبر استباحة المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين خبراً عابراً لا يستحق الاهتمام بالنسبة لأمة العربية والاسلامية، وذلك عائد الى ان لا احد يريد اغضاب إسرائيل الدولة المدللة لدى الغرب وعلى رأسها امريكا، ويعرف كل من تسول له نفسه وينتقد السياسة الاسرائيلية سيكون حسابه عند واشنطن عسير. ما كان هذا ليجدث من اعتداءات الى ان الامكن المقدسة لولا تقاسع العرب عن حماية المقدسات والطالبة بمعاقبة دولة الاحتلال على جرائمها، لان العرب اثبتوا انهم غير غيورين على مقدساتهم، وذلك منذ اشغال النيران بالمسجد الاقصى في الواحد والعشرين من شهر آب عام 1969 وقتها قالت رئيسة حكومة الاحتلال جولدا مائير انها لم تستطع

التمديد للمؤتمر انقلاب على الشعب الليبي

احد المهام الموكلة للمؤتمر هي المصالحة بين المناطق، طوال الفترة الماضية كانت هناك محاولات خجولة من بعض الناس وكان السادة البرلمانيون لا يريدون المصالحة لأنه بتحقيقها يستستقيم الامور وتتوقف اعمال العنف وإراقة الدماء والسرقه والخطف وعندها سيلتفت الشعب الى بناء الدولة المنشودة وبالتالي لم يعد هناك داع لاستمرار هؤلاء بالسلطة وما يترب عنه من انخفاض في مستوى دخولهم الا لا متناهية وانحسار مشاريعهم التنموية «البنزنس» التي لا تخصص، والإقلال من اطلالاتهم الملمة عبر وسائل الاعلام المختلفة التي يمكنون الكثير منها. وسيعمد الشعب الى تفكيك ميليشياتهم «نراهم الطولي» التي يبطشون بها وتجعل من كل مخالف (رأي) صديق حميم او يغازر الى غير رجعة، البست هي التي تعيث في الأرض فسادا وتجب لهم الهيبة «الخبية» فهم يسافرون الى بلدان لم يكونوا بالبعليا إلا بشق الانفس ويتواصلون مع بعض الشخصيات التي لم يكونوا يحملون يوما برويتها عن قرب، كما استسطوا ولا يزالون التواصل بصفتهم الرسمية-حيث تكون الكاتليف على حساب المجتمع مع مظاهر في البلدان الأخرى الذين لا يقيمون للبشر اية قيمة، بل مجرد ارقام تستخدم عند الانتخابات (في

التمديد ذلك ما حذرنا منه منذ مدة في قال بعنوان« المؤتمر والحكومة ومطلب الديمومة، بسبب تقاسم المؤتمر ومؤسسات «الدولة» عن القيام بادنسى واجباتهم تجاه الشعب الذي غير في أكثر من مناسبة عن استيحاته مما وصلت اليه الأوضاع واستنزاف الفساد وإهدار المال العام وان المستطون الجدد لم يقوموا بأي شيء يذكر من شأنه تحسين الأوضاع الأمنية والعيشية.

فالدستور لم ينتج بعد رغم مرور الوقت الكافي، والاكتفاء بنشر عبارات منمقة عبر وسائل الاعلان المختلفة عن الدستور «المنتظر» الذي لم ولن يكون له مثيل بالعالم وان ليبيا ستكون الدولة «الفائضة» الوحيدة على وجه الأرض لأنها تعودنا بأن تكون السياسيين في كافة المجالات «من ليبيا باتي الجديد»، وبالتالي فإن انتاج الدستور لن يكون امرا سهلا، ولم لا يأخذ الوقت الكافي من الدراسة والتحجيص والتعديل، فالوقت ينشغل الشعب بها ومنها انقطاع مياه الشرب والانقطاع المتكرر للكهرباء، «الكهرباء لم تنقطع فترة انقطاع المياه؟» والحروقات لتعود طوابير السيارات من جديد.

ميلاد عمر المزوي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

حسان فهيم
hsfrtrtm@yahoo.com

حسين محمد – الجزائر

عسكاري قصة الشيخ

رداً على رأي « القدس العربي»:

هل ستبقى ابواب جنيف 2 مغلقة؟

■ بعد هذا التحليل القيمم والواقعي فإني لا أرى أي حل سياسي للمعضلة والمحركة السورية في المنظور القريب. أصلاً ما دام الطاغية متمسك بالكروسي والسلطة ومن خلفه ايران وروسيا وحزب الله، فالتكلام عن حل سياسي لا معنى له. للأسف الشديد سوف تستمر المعارك بين الطرفين حتى ينتصر أحدهما ليس فقط على الطرف الآخر بل على الشعب وعلى نفسه للأسف، ونأمل ببإذن الله النصر سيكون من نصيب الثورة والثوار البواسل الأحرار.

سامح عبد الحكيم

يختبئون خلف الدفاع عن فلسطين

■ كل السياسيسين اياديهم ملطخة بدماء الشعب السوري، وبقيننا بالله انه سيخسر الحق واهله ويهلك المجرمين الذين ليسوا اعباءة لفلسطين اربعين عاما وهم يمارسون من تحتها الرذيلة والعريدة. فلا فلسطين عادت ولا هم حققوا نصراً ولو وحيداً على الأرض، بل ضاعت في فترة حكمهم باقي فلسطين واراضيهم، وجعلوا شعبيهم وشرودهم وسرقوا امواله ومستقبله، والان يحاولون قتل الشعب الذي نهض وكشف اكاذبيهم.

رزان عبدالله

الحل المنطقي يتطلب الحوار والتوافق

■ بكل بساطة الحل المنطقي والذي يملئه الواقع الميداني هو ان يلقي المخرر بهم من السوريين السلاح وتتكفل المعارضة السورية الوطنية في الداخل وفي الخارج بحوار شامل مع الحكومة السورية الحالية يقضي الى توافق وطني واجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة تحت اشراف دولي، ومن ثم اقامة دولة مدنيّة ديمقراطية يعيش فيها كل السوريين حياة كريمة دون تمييز مذهبي او طائفي او عرقي. هذا يتطلب ايضا توحيد السوريين جميعا في وجه الغزباء الذين احتلوا مناطق شاسعة في سورية واحالوها الى خراب وفوضى ومرتعاً للجهل والتخلف والهمجية! اما الدعوة الى استمرار القتال الى ما لا نهاية فليس حل يقبله عاقل وهو انتحار جماعي وجنون.

احمد العربي

الانتخابات والاحتكام للشعب هو الحل

■ فشل الارهابيون بتحقيق اي تقدم في الميدان وارادوا ان يتحقق لهم ذلك عن طريق مؤتمر جنيف2، وأن يقرضوا انفسهم على الشعب السوري فرض بدون موافقة الشعب، لن يحصل ذلك لو انطلقت السماء على الأرض الابجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي من الامريكان والروس والغرب والشرق والذي يخادره الشعب السوري. إن اختار الشعب الاسد فيحكم مدته ثم يرحل وإن اختاروا من بعض المعارضة التي لم تتلخط اياديها بدماء السوريين فاهلاً وسهلاً. هذه هي الديمقراطية الحقيقية التي يطالب بها الشعب السوري، وليس حسب رغبة الارهابيين المجرمين. فهو لا قتلهم افضل حتى لو طالت الحرب خمسمائة عام، وكلما قتل ارهابي كلما حافظنا على ارواح السوريين.

أدم مملوك

تعقيبا على: السعوديون يتأهبون

لكابوس التقارب الامريكي - الايراني

■ حكام السعودية عدوهم هو الديمقراطية الايرانية او الديمقراطية السنية، سواء كانت في مصر او في اي دولة عربية اخرى، ويفضلون الديكتاتورية، واعتقد ان الديمقراطية اتية وسيكونون ضحية لها.

لا يمكن للساعة ان ترجع الى الوراء، فالامريكان يعلمون ان الاسرة الحاكمة في السعودية لا مستقبل لها دون تغيير جذري، وسوف تستطع عاجلاً ام اجلاً، ويعلمون ان التجريخ الذي تقوم به السعودية لدى الامريكان بالقيام بحرب ضد ايران وسورية ما هو الا لحماية الاسر الحاكمة من السقوط. وليس حبا بالشعب السوري او المجتمع الدولي!

الامريكيون تعلموا الدرس من الشعب الايراني، ولن يكرروا غلطهم مع الشعب في السعودية باستمرار تايددهم لاسرة الحاكمة في السعودية في حال ثار الشعب، كما حصل في تونس ومصر وليبيا واليمن الجارة وسورية وغيرها من الدول العربية. فهم لا يريدون ان يخسروا الشعب السعودي كما خسروا الشعب الايراني.

الامريكيون ايضا وصلتهم الدروس من حرب العراق، فخسروا جنودهم واقتصادهم بعدما امتثلوا لنصائح الاسرة الحاكمة في السعودية لغزو العراق، فاصبحت امريكا تعاني من الازمات الاقتصادية القاتلة الى يومنا هذا، اضافة الى الدين العام الذي وصل الى اعلى مستوياته بتاريخ الولايات المتحدة نتيجة تلك الحرب.

كان رد اوباما على الاسرة الحاكمة السعودية: كفى تحريضا نحن من ندفع الثمن حتى نضمن لكم بقاءكم. وبعد اليوم لا نضحيه من جهتنا ومصالحتنا ان نتمسك بالشعب السعودي، وهذا ما نخطط له حتى لا نخسر، كما خسرنا الشعب الايراني .

رويح محمد

النظام الايراني يبحث عن مصلحته

■ النظام الايراني اسوأ من النظام السعودي، ومن كل أنظمة العالم! تتكلمون عن ديمقراطية ايران كأنها سويسرا، والحقائق لا تغيب وهي واضحة وضوح الشمس للجميع، ولن تغيب بأي غريال. اعلم انه لا توجد دولة في العالم الا تبحث عن مصالحها اولا، واما شعارات الحرية وخلافه غير موجودة في هذا العصر، وكفى دجلا على عقول الناس! من الفاتحين المؤسسة الاعلى لدى المسلمين في الحقبة التي تغلب عليه المصلحة، وهذا ينطبق على جميع من يرفع شعار ديموقراطية، بمن فيهم الشيطان الاكبر والغدة السرطانية حسب وصف الايرانيين لامريكا واسرائيل، والتي تحاول التقرب منهما تدريجيا لمصلحتها فقط.

د. فايز رشيد*

■ بدايةً، من الضروري الإيضاح بأن إسرائيل في تعاملها مع الفلسطينيين والعرب بشكل عام: تنطلق منذ قيامها وحتى اللحظة من منطق القوة والإخضاع والابتزاز، على قواع وأسس من العنجهية والاستعلاء والتفوق، وهذه ليست صفات مكتسبة لإسرائيل، لكنها محددات أساسية، مركزات لأبعاد ثيوبوية للحركة الصهيونية في خلق الأجيال المتتابعة التي تزدها تطرفا والتصاقاً بيده المرتكزت في تعاملها مع العرب (الأغار). هذه قضية أساسية يجب استيعابها من قبل كافة الأطراف المتضررة (والمستفيدين والعرب متضررون) من الوجود الصهيوني الإسرائيلي. هذه المسألة لايد من معرفتها وإدراكها كسمة وجودية في العقليّة الإسرائيلية، وعدم إدراكها يؤدي بأصحاب من لا يدركونها إلى خلق بنوي تحليلي بالمعنيين الاستراتيجي والتكتيكي في مجابهة المشروع الإسرائيلي في المنطقة، وبالتالي إلى مزيد من الهوة في ميزان القوى القائم مع إسرائيل، التي باعتبارها هي هذه الأسس كسبت المزيد من التنازلات الفلسطينية والعربية المتدرجة على طريق الصراع التاريخي القائم في المنطقة.

ولتوضيح نقول، في كل تاريخها فإن إسرائيل ارتكبت كافة أشكال العدوان ضد الفلسطينيين والعرب بشكل عام، وبدلاً من أن تؤدي هذه الطريقة بهم إلى اعتماد أساليب القوة والرد بنفس النهج، نراهم يبتذون ما يسمى بـ(استراتيجية السلام) مع إسرائيل، ولكن كيف قابلت الأخيرة التنازلات الرسمية الفلسطينية، التي عيّرت عن نفسها في اتفاقيات أوسلو، وتحول استراتيجي لدى

محمد الهاشمي*

■ من الغريب والصادم أحياناً أن نشعر من ردود الفعل الدبلوماسية للدول العربية، وكأن التحركات الإسرائيلية الخارجية لا تترك بعد كل هذه السنين من الحرب الباردة بينها وبين جيرانها مفاجئة وصادمة وغير متوقعة بشكل متكرر، وكثيراً ما توجي خطابات الاستكثار والشجب التي تخرج بها تلك الدول ضد التحركات الإسرائيلية، بأنها تعاني انعدام أو شحاً في استراتيجيات الرد أو الاحواء الجماعي، وهي حتى تتوقع تكرارها. هنا تحديدًا، يكمن «بيت الداء» في العلاقات الإيرانية – العربية، ولكي نبدأ رحلة العلاج علينا الاعتراف بوجود أداء أول. إن الداء يكمن هنا في معدة طباخ السياسة العربي.

تلك الإشكالات التي تزرع عن إيران حياتنا الفردية الغارقة، ورخاؤنا الاقتصادي، وهيبتنا الدولية، وأمننا القومي الداخلي، ونسيجنا الاجتماعي المتفكك رغم حساسيته، وسيادتنا الوطنية وأنظمتها المركزية الصارمة، هي نفسها التي تحركها إيران منذ سنوات عديدة، مع أنها تتشابه معنا في كل ما سبق أو معظمه على الأقل. لأن استراتيجيات رد الفعل التي تعارضها الدول المنطقة على هذه الإشكالات لم تتغير دهرها، فإن التحركات الإيرانية ظلت على وتيرتها، نيات وتحقق مكاسب محددة وجلية مهما صغرت، من دون أن تجد مقاومة تردعها أو تدفعها لمراجعة نفسها قبل الإقدام على خطوة مماثلة جديدة، بل إننا وفي بعض الحالات، بنتاً – برودو أفعائنا – نخدم الأهداف الإيرانية، من دون قصد – خصوصاً تلك المتعلقة بالشيعة والنسيج الطائفي والعربي في الخليج عمومًا. وقد حدث ذلك في حالة البحرين تحديداً في مرحلة «الربيع العربي»، والربيع الذي خلفه مؤخرًا مغازلة الولايات المتحدة للحكومة الجدية في إيران، واحتمال عودتها إلى حظيرة الدول الصديقة لها.

هل تزداد إنسانيتنا شفيوخة؟

د. صبري صيدم*

■ عنوان هذا المقال هو جزء من خاطرة كتبها أحد الأصدقاء على صفحته في العالم الافتراضي، معلقاً على صورة لرجل غواص يحمل طفلة فلسطينية ماتت غرقاً قبالة شواطئ خليج مالط قبل أيام، وبعد إطلاق النار على السفينة التي كانت تفلتها وأهلها الناجين من المعارك في سورية قبالة السواحل الليبية.

الطفلة الشهيد أو الملاك الشهيد، بدت كأنها كانت قد ارتدت ملابس القبطان أو قبل أن تغادر سورية، فاختارها نفس الموت الذي هربت وإهملتها بعد بوحشية لم تعد جزءاً من الخيال بل حقيقة واقعة.

نسأة وأطفال ونشتر قضت وقضى عليهم كل يوم الطغلة الشهيد في الغرق، فمن أين انتشروا وانتشرا وقتنا في جنون هذا العالم، طمّ بعد للجنون فنّون فحسب بل أيضاً للقتل فنون.. فنون من نوع خاص. فهناك من يَقتل ويمنزّ أشجاره ويذبح قلبه ويؤكل أمار مرأى الجميع ورعي الشبكة العنكبوتية.. وهناك من يُلقِي به على سطح عذراء ما بعد مطاردة مضمومة، وهناك من يُقتل لعدم ردايته بعدد ركع الصلاة، بينما هناك من ينكل به وتحرق أطرافه قبل أن تستكمل بشاعة المشهد بشكله وسلمه، والقائمة تطول في زمن شاخه في إنسانيتنا كونا نشهد اليوم ما لم نره من القتل بهذا التكثيف والشكل وسرعة الانتشار في الماضي. القتل باجنان والقاتل قنان من نوع آخر، مبدع في التكثيف والتشويه والتقطيع!

أدعية البشر تقتل كل يوم من دون الحاجة للانتظار لفترة طويلة، إذ أننا يفعل ثورة الاتصالات التي نعيشها، فإن انتقال الصورة والمشهد أسرع من انتشار النار في الهشيم.

وسائل الإعلام، على تحفظاتنا عليها، ليست هي التي تلام في مسابقة نقل الصورة والسبق الصحافي، وإنما أولئك الذين لبعض الضحايا ضمن احتراف صناعة الصور فلا يعارسونه فحسب، بل يتباهون في تشرد عبر الشبكة العنكبوتية.

هل شاخت إنسانيتنا؟ أم أنها تحترق وفي طريقها

إلى الوءة؟ ولم تقصمت آدميتنا أم أننا لم نعد نكتشر إطلاقا، كرقا تكرر الأشرار ومشاهد، فتمحّرت قلوبنا وبانت تعاضيل مع نتائج الكوارث بنهض واضح في

الاهتمام؟
سواء ماتت الطفلة الفلسطينية المذكورة أو قتلت بفعل الرصاص أو الغرق، فإن المنظر يجب أن يستفز ضمائر البعض أو حتى مسؤوليهم لأنفسهم، فماذا جناه العالم العربي في ثورات كسولته المتعاقبة؟ أاية أدمية تلك التي تقبل ما لا يقبله لنفسها اليوم؟ هل ننتعاضل معه دونما احتجاج بذكر؟ هل دخلت الأدمية في عصر متجدد من الظلامية والتخلف، كما كان سائداً في العصور القديمة؟ وهل بنتا شعرة عودة العصر الحجري؟ أم أنه قد عاد منذ زمن ونحن نعيش تجلياته؟

لقد بات العالم اليوم كتلة من التعاضيل مع أخطاء

العصر، في زمن تشيخ فيه الإنسانية وتراجع

مع الفلسطينيين والعرب بشكل عام: تنطلق منذ قيامها وحتى اللحظة من منطق القوة والإخضاع والابتزاز، على قواع وأسس من العنجهية والاستعلاء والتفوق، وهذه ليست صفات مكتسبة لإسرائيل، لكنها محددات أساسية، مركزات لأبعاد ثيوبوية للحركة الصهيونية في خلق الأجيال المتتابعة التي تزدها تطرفا والتصاقاً بيده المرتكزت في تعاملها مع العرب (الأغار). هذه قضية أساسية يجب استيعابها من قبل كافة الأطراف المتضررة (والمستفيدين والعرب متضررون) من الوجود الصهيوني الإسرائيلي. هذه المسألة لايد من معرفتها وإدراكها كسمة وجودية في العقليّة الإسرائيلية، وعدم إدراكها يؤدي بأصحاب من لا يدركونها إلى خلق بنوي تحليلي بالمعنيين الاستراتيجي والتكتيكي في مجابهة المشروع الإسرائيلي في المنطقة، وبالتالي إلى مزيد من الهوة في ميزان القوى القائم مع إسرائيل، التي باعتبارها هي هذه الأسس كسبت المزيد من التنازلات الفلسطينية والعربية المتدرجة على طريق الصراع التاريخي القائم في المنطقة.

ولتوضيح نقول، في كل تاريخها فإن إسرائيل ارتكبت كافة أشكال العدوان ضد الفلسطينيين والعرب بشكل عام، وبدلاً من أن تؤدي هذه الطريقة بهم إلى اعتماد أساليب القوة والرد بنفس النهج، نراهم يبتذون ما يسمى بـ(استراتيجية السلام) مع إسرائيل، ولكن كيف قابلت الأخيرة التنازلات الرسمية الفلسطينية، التي عيّرت عن نفسها في اتفاقيات أوسلو، وتحول استراتيجي لدى

القادة المتنفذة الفلسطينية، من تحرير كامل التراب الفلسطيني إلى دولة يجري إنشاؤها على حدود عام 1967، وكيف قابلت التنازلات الرسمية التي عيّرت عن نفسها في اتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربة، وفي ما بعد ما سمي بـ«استراتيجية السلام العربية»، المعبر عنها في «مبادرة السلام العربية»، التي اقترحتها قمة بيروت في عام 2002؟ إسرائيل قابلت كل ذلك بالزمن من التشدد، والمزيد من ابتزاز التنازلات الفلسطينية والعربية بشكل لا تنطفي معه شبهة الاشتراطات الإسرائيلية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نقول، بعد كل التنازلات الفلسطينية، يشترط ننتباهوا على الفلسطينيين الاعتراف بيهودية «دولة إسرائيل»، كُمن حتى للتسوية الإسرائيلية معهم (وليس قيام الدولة العتيدة بالمفهوم الفلسطيني، وإنما ظهور الدولة الإسرائيلي لها)، ورغم مبادرة «السلام العربية»، التي أظهرت الدول العربية استعدادها للاعتراف الرسمي بإسرائيل، ورفع أعلامها في عواصمها، والتطبيع معها، ومن دون حق العودة للفلسطينيين مقابل الانسحاب من حدود عا 1967 والقبول بإنشاء دولة فلسطينية، كان الرد الإسرائيلي بالرفض «فالسلام مع العرب هو مقابل السلام» ومن دون أية أثمان تدفعها إسرائيل. تطور الأمر إلى مقايضة إسرائيلية، حقوق الفلسطينيين مقابل حقوق اليهود الذين عاشوا في الدول العربية، وإنشاء هيكل للمطالبة بحقوقهم حتى على صعيد الأمم المتحدة، تطور الأمر أيضاً إلى المطالبة والزوجة

لا ضير احتراماً للتاريخ والواقعية – من أن تعترف بقلة الخبرة في التعامل مع إرث إيران السياسي الأيديولوجي، لكن من «جدل الذات» أن تعترف بجزئنا عن إيجاد الحل لمشكلة ثورنا طويلا، وهو الاستسلام الغير المبرر لواقع أننا لن نملك حولا ولا قوة لواجهتها، الأمر الذي يجب أن يتغير. علينا أن نفهم محركات الصراع، وقبل ذلك ندخل إلى العقل الإيديولوجي للحرك لإيران الدولة، ونستقري من خلاله الأساليب والأهداف التي تهدتد.

للاسف، فإن معظم ردود الأفعال الإقليمية الرسمية ضد إيران تكاد لا تجدي نفعا، فهي بالنسبة للإيرانيين لعبة دبلوماسيه جديون تاجيلها تارة، وتمييزها تارة، والرد عليها بالتهميد والوعيد أو الاستمرار في استفزازاتها المدروسة تارة أخرى، وفي الأخيرة، تسعى إيران لحثنا على الإدراك أنها تتحدث بمنطق القوة «النووية»، و«الثقور السياسي والعسكري»، على الرغم من أنها لم تستخدأ أبأ منهما منذ استيلاء ثورة خميني على مقاليد الحكم فيها، وفي حالة الجزر الإماراتية المحتلة، فإن هذا اللبث بالمف بالذات هو من القليل النادر الذي ورثته الثورة الإسلامية الإيرانية في النظام الهلوي العلماني

البائد، من دون أن تتحلى عنه أو تسعى لحل توفيقي فيه مع الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي. لفهم العقل الإيراني السلسلوي أكثر، علينا أن نعود لنجور كونه وارثه التاريخي، إن إسلامية أو شيعية النظام الحاكم في إيران ليست الوجه الحقيقي للخطط للسياسات الإيرانية الداخلية والخارجية في رأيي، كما يجب عدم إغفال أن محاولتنا إثارة الأخبار والتقارير التي تحدثت عن قلائل الداخل الإيراني الراهنة، أو إيراننا لردود الأفعال الدولية الساخطة على إيران لن تجدي نفعا. ذلك أن داخل إيران مكثفى على نفسه، وحراكه السياسي الاجتماعي لا يستمد قوته من

عبد الوهاب العمراني*

■ بضعة أسابيع تفصل بين النهاية المقررة للحوار والجلسة الختامية التي يعول البعض على احتمالية توافق الأطراف المتنازعة فيها، على الأقل في جزئية القضية الجنوبية، فمُذ أكثر من عامين واليمينيين في حيرة من أمرهم، فما أن تنفّس اليمينيون الصعداء لرحيل رأس النظام السابق بعد مطاردة مضبوحة، ها هم اليوم يتجرعون كأس المصالحات بين ذبيل ذلك النظام ودهاقنة السياسة الذين يمثلون أطراف القضية الجنوبية تحديدا، فتصبل كل هذه الأطراف، لا سيما من الحرس القديم الذي يحرص ضد شرَكاته في الوحدة، أو ضد من عرفوا بالوحيثي، بل يَكن حرصا على السوكة الوطنية بقررت نشيئهم بالسلطة، التي إلزال الحرس بحلم بها حتى اليوم، فجميع الأطراف المتناحرة تنطلق لما بعد الحوار وتتاقت لتكثف بكعكة السلطة، ولو كانت أجزاء موزعة من بقايا وطن.

وبينما يرى البعض أن ارتهان القرار اليمني لإرادة الخارج، سواء الإقليمي أو الدولي، يقضي على سيادة القرار اليمني، فإن آخرين يرون في ذلك ميزة تكبح جماح بعض الغامرين، الذين أُنثيوا جرحهم بعد نجاحهم

في جنون هذا العالم، طمّ بعد للجنون فنّون فحسب بل أيضاً للقتل فنون.. فنون من نوع خاص. فهناك من يَقتل ويمنزّ أشجاره ويذبح قلبه ويؤكل أمار مرأى الجميع ورعي الشبكة العنكبوتية.. وهناك من يُلقِي به على سطح عذراء ما بعد مطاردة مضمومة، وهناك من يُقتل لعدم ردايته بعدد ركع الصلاة، بينما هناك من ينكل به وتحرق أطرافه قبل أن تستكمل بشاعة المشهد بشكله وسلمه، والقائمة تطول في زمن شاخه في إنسانيتنا كونا نشهد اليوم ما لم نره من القتل بهذا التكثيف والشكل وسرعة الانتشار في الماضي. القتل باجنان والقاتل قنان من نوع آخر، مبدع في التكثيف والتشويه والتقطيع!

الطيب غيلوفي*

■ قرار محكمة جنابات القاهرة بحل جماعة الإخوان المسلمين أعادت الجماعة إلى سابق وضعها القانوني وموقعها السياسي السابق، منذ أربعينات القرن الماضي إلى يوم الناس هذا، باعتبارها جماعة محظورة قانونيا ومطاردة سياسيا. طغى الجانب السياسي على الحكم، موقفاً وتطوراً، على الجانب القانوني، جنحيات وإجراءات، لا الإخوان كانوا حاضرين في إجراءات التقاضي ولا من يتوب عنهم، وهم المطاردون أمينا المتهمون سياسيا والحاصرون إعلاميا، والحقيقة أن هذا الحكم القضائي جاء تابعا لحكم سياسي سابق اتخذته الحكم المصري العبدل بقيادة الفريق الأول عبد الفتاح السيسي بمطاردة الإخوان واعتقال قياداتهم وإغلاق مقراتهم، غير هذا الحكم من واقع حال الإخوان شيئا، ففقرات الجماعة مقررة أما عقلية أو مهجورة، وقياداتها وغالب أعضائها، إما في المعتقلات أو في حالة هروب واختفاء مما جعل ردهم الطبيعي على هذا الحكم القضائي، «انا الفريق فما خوفي من الليل».

ولكن خلف هذا المشهد المصري العباد والعتاد في الصراع ما بين الدولة المصرية الحديثة، بطابعها الملكي أو الجمهوري، وبين الجماعة الحديثة بنية ومضمونا غير قابلة للتعاضيل مع الإخوان، لأن الدولة تجد هذه الدولة الراسخة والرائدة في قلب الإقليم العربي نفسها، أو يدفعها الحاكسون فيها إلى الدخول في صراع وجدي صغرى مع هذه الجماعة؟ كان الدولة في مصر لا تتحقق أو لا تكتمل أو لا تستقر الا باستئصال هذا الجسم الإخواني، في أحسن الحالات محاصرته وأضعافه، هل الصراع مع الإخوان ذو معنى وجودي لهذه الدولة، أم هو وظيفة بالوكالة عن قوى دولية وتوابعها المحلية؟ الثابت أن التحليل أصبح حقيقة تاريخية، سواء وجد تفسيره في التاريخ الثنائي للدولة المصرية باعتبار بنيتها ومرجعيتها العلمانية، في مقابل مرجعية الإخوان الدينية الإسلامية، أو وجد تفسيره في التاريخ الصحيح لمصر باتنسائها للفرع المظبوع بـحكم الفرع الاله، الذي لا يقبل المشاركة في الحكم في تناقض معبيعة ولاء جماهير الإخوان لرشد يدينون له بالطاعة.

رقيق حبيب الفكر القبطي يصف صراع الإخوان مع العسكر، بان

بين العقليّة اليهودية والأموال العربية، وكان العرب لا عقول لهم، إنما فقط يمتلكون الأموال (تصوروا العنصرية). وكيف قابلت مؤخرًا طرح تنهياتها، فسروا التحالف الإسرائيلي – العربي في مواجهة قضايا كثيرة، وفي مقدمتها المشروع النووي الإيراني. بالتأكيد لو أن الفلسطينيين والعرب استجابوا للاشتراطات الإسرائيلية بكاملها فسيتحقق الذهن الإسرائيلي الصهيوني الشايلويكي عن اشتراطات جديدة عليهم، قبل إنجاز أية تسويات معهم.

القضية الثانية المحددة للوجود الإسرائيلي، التي هي عبارة عن محدد ومركز رئيسي آخر لهذا الوجود، هي استحالة أن توجد إسرائيل في المنطقة، من دون حروب، لأن السلام وإسرائيل خطان متوازيان لا يلتقيان، في التاريخ اليهودي كما يؤرخه العديد من المؤرخين اليهود (منهم إسرائيل شاحاك في كتابه «التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية»، ثلاثة آلاف سنة)، فإن الحاماتات حرصوا على ربط مصالح القيادات اليهودية بمصالح الطبقات الحاكمة في كل الدول التي عاشوا بين ظفرائي شعوبها، وكانوا جزءاً من أدوات القمع لهذه الشعوب، في ما بعد ظهرت الحركة الصهيونية وحرص قادتها منذ مؤتمرها الأول في بازل عام 1897، وفي ما بعد في مؤتمر كامبل – بنزّمان في عام 1908، على ربط وجود هذه الحركة مع المصالح الإسرائيلية على صعيد العالم أجمع، خاصة في المنطقة العربية (يسبب أن الرأي استقر على إنشاء الدولة اليهودية في

العربي وإيران: الأوراق التي تخسر ويصر على اللعب بها

الضغط أو الدعم الخارجي، كما يحدث الآن في دول ربيع الثورات ويهدد أنظمتها السبادية، فالإيرانيون على عكس كثير من نحن العرب، معززون بذواتهم وهويتهم الفارسية القديمة، فخورون بترانهم الفارسي وارهاسه التي أنتجت بين جملة منتجاتها دولة ولاية الفقيه والإرث الصغوي التاريخي، وهذا يعني أن الوجه الحقيقي لإيران فارسي استعلائي إيمانيًا-خصوصا على عرب الجوار، وإن كان الإيراني مستعداً للاستعانة بأحد من الخارج إسقاط نظام ولاية الفقيه المتسلط، فهو وفي ظل أقسى الظروف سيقض بد العون عندما تكون عربية- إنها فكرة جذبة في العقل الجمعي الفارسي – الإيراني تستمد من إيمانه أنه الأعظم حضارياً وثقافياً وقومياً؛ وهي فكرة ترفض واقع أن الساحل المقابل لم يعد حصراء القحط التي تفرق أهلها الظروف البيئية القاهرة والموارد الاقتصادية المحدودة، فتدفعها الاجتماعية المنطقه عن بذرة التعصب القبلية والعرقية، وتصلح دوراً مهماً ضد التطور الحضاري للجزء العربي من الخليج طويلا.

إن إطار إيران الشيعي ما هو إلا نتاج الفخر الفارسي والفكرة المتصلة بأن الفكر الشيعي العاصري هو وليد المدارس والحوزات العربية في أرجائها، أي أنه وليد فارسي صرف، بغض النظر عن أن جذور هذا الفكر انطلقت من الأراضي العربية، وتعود إلى أزمة الخلافة الهاشمية التي سالت دماؤها وتولد مفهومها الثأري الثوري على أرض كربلاء العراقية.

لو ارتكنا كل ذلك حقاً لقطعتنا الطريق على مغذي الطائفية في بلادنا أفراداً وجماعات، إن الطائفية ليست تدياً مرحليا حتى نكتفي أن إيران تلعب بأوراق اليوم، ولن تلعب بها في

عقدان حتمي، فإن تسليطنا الضوء على المسألة الطائفية وعلى

فلسطين)، وبالفعل مثّلت الحركة الصهيونية هذه المصالح وكانت جزءاً رئيسياً منها (بريطانيا من قبل وكذلك مع الولايات المتحدة وفرنسا في ما بعد ومع كافة الدول الاستعمارية الأخرى). المنطلقات الراهبية الصهيونية (قبل إنشاء إسرائيل) كانت حريصة على ربط مصالحها بالمصالح الاستعمارية، كما إسرائيل في ما بعد، جعلت من وجودها جسراً متقدماً للمخططات الإمبريالية في المنطقة، وشرطيا ضارباً باسم تلك المصالح فيها. الدليل على صحة ما نقوله، هو التاريخ الإسرائيلي نفسه: الحروب التي خاضتها إسرائيل ضد الدول العربية، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، فإن العدوان الثلاثي الإسرائيلي – البريطاني – الفرنسي على مصر في عام 1956 لم يكن له أية مبررات، سوى أن الزعيم الوطني عبد الناصر قام بتأميم شركة قناة السويس العالمة، ومصرها تماماً. كذلك هو عدوان عام 1982 على لبنان واحتلال جزء كبير من أراضيه.

إسرائيل بررت عدوانها بمحاولة الفلسطينيين اغتيال السفير الإسرائيلي في بريطانيا موشيه أرغوف، ليتبين من الكتابات والوثائق الإسرائيلية بعد مرور 30 عاماً على الحادثة، أن الفلسطينيين لم يكن لهم دخل بمحاولة اغتياله، وأن الحادثة تمت في ظروف غامضة، وربما إسرائيل قامت بمحاولة قتل سفيرها، فثار فيها والمنظمات الإرهابية الصهيونية والحركة الصهيونية حاملان لابتداءه وقتل يهود من أجل كسب العطف العالمي واستعمال ذلك كمبررات لتفنيذ اعتداءات اسرائيلية. إسرائيل وقفت مع

العربي وإيران: الأوراق التي تخسر ويصر على اللعب بها

أن إيران تحرك الأزمات الشيعية داخل حدودها، هو جزم متهور ذاتي التفتيح، يغفل حقيقة أن ردود أفعالنا تجاه الشيعة والتشيع؛ طائفية بدورها، وتؤسس لورقة إيران الراحلة في إلهائنا؛ والمتعمّلة في الخطاب السياسي الطائفي، الذي يكسب طابع التدخل والإشغال الداخلي، بين إيران وجاراتها ذات الأنظمة السنية، بما فيها العراق الذي يحكمه الشيعة اليوم، هذا لا يعني عدم وجود عنصر طائفي محتمل لتأثير المريجعات الشيعية الإيرانية على شيعة الداخل، مما يهدد مفاهيم السيادة والولاء والمواطنة في الأقطار العربية، لكن هذا القدر محتمل لخطر نفسه من المريجعات السنية المتطرفة ضد أواها الفئوية، وقد تهر هذه المريجعات تلك المفاهيم باقدر نفسه والجدية نفسها.

علينا –سريعا– أن نتفكر في حقيقة أن العراق في توتر مع إيران، ليس لأن تشيع كاملها لا يعجب إيران، بل لأن هوية العراق وأيديولوجيته وانتماءاته: عربية بامتياز. هو صراع يغذيه ادعاء الشيعي العربي أنه أحق بآرث الكار الحسيني.

كل ذلك يطرح بقوة أهمية أن نعالج مفهوم المواطنة والولاء والهوية الوطنية والمعمل هو من المرعبة، وفق وضعنا الحداثي المعاصر، بعيدا عن التعصب والتضييق، وفي استخلاص سريع يعقب معرفة هذه الجوانب، علينا سريعا أن نتخير التشنيد الإيراني ضد الدول العربية منفردة، يصب في اتجاه تهديد المنطقة بالكامل، وهو ما يستدعي بالضرورة مراجعة جادة للمواقف الأخيرة التي انبثقت عن الدول العربية ومخطوطاتها الإقليمية تجاه الاستفزاز الإيراني للحق الإماراتي في جزره المحتلة مثلا.

* كاتب واعلامي اماراتي

مخرجات الحوار في اليمن بين ضرورة التوافق والإيعاز الخارجي

الأخريين، ولكن الانجازات السياسية الخارجية لليمن خلال العقود الماضية، يتناول بعض قضية الفيدرالية من باب الإعجاب مقرونا بالتعريف بها، في مجتمع جهل البعض فيه تفاصيل الشكل الجديد والفترض للتطبيق حوله ولعمل به في أرقى الأمم سيثمر بالضرورة في اليمن، فقد جربنا الديمقراطية وشكل الوحدة الاندماجية كوجبة واحدة في عهد واحد، فقصدي لم دهاقنة السياسة وأصحاب المصالح الضيقة الاناثية بإقصاء الآخرين وتمحور السلطة في دائرة ضيقة يغلب عليها الطابع القبلي الأسري والمصالح بين بعض رموز من هنا وهناك، فانجبت نظاما مسخا فقد شرعيته رغم تطويل الإعلام ليلا ونهارا للزعيم الفذ، وهذا ما كان للاسلاف، فواء الوحدة وأجهض مفهوم ومعنى الديمقراطية، وعبث باليمن لنحوثل قرن أو يزيد.

وفي الحقيقة لم تجزئية خلافية في مناقشات الحوار الوطني الدائر منذ ستة أشهر، كما حظيت قضية الفيدرالية، فبد من أن تكون إحدى مفردات حلول مشاكل اليمن ضد بذاتها مشكلة، فقد تكرس ذلك على الرأي العام والاعلام، فتم تناوله بأوجه وأشكال متعددة، رغم أن هذا الموضوع قد أودع الوحدة في تسعينات من القرن الماضي-وكانت بعض القوى الجنوبية تنادي بها، بل حتى أثرهم عنوا على سالم البيض الذي في بيان الانفصال أثناء الحرب التي كانت ترور ورخاها في العام 1994، كما يؤمن بالوحدة وتصحيح مسارها-لم يسم دولة الفجرحة التي لم تر الثور بغير السمي اليمني، بينما لم يزل في التيارات ثروا لأبعد من هذا، ويتصلون مع بينهم وبين أعداء عرب، أو هنا يبدون أن الخرج من هذه السفسطة المصرية ليس بالسهلة التوقع وقد تكرر الحلول الجاهزة بإيعاز خارجي أنجع الحلول رغم محاذيرها طالما تفرقت أيدي سباء.

* كاتب وسياسي يمني

الدولة المصرية الحديثة والاخوان: العقدة والحل

النواة الصلبة للدولة (الجيش) في صدام مع النواة الصلبة للمجتمع (الاخوان) ، الدولة عجزت على مدى خمسين عاما على استئصال الاخوان من المجتمع ومن السياسة في مصر، ولكن الاخوان أيضا عجزوا طيلة هذه المدة عن فهم الدولة المصرية، في كيفية قهرها أو التعايش معها، حتى وهم على رأسها، طول سنين الحراق والتصادم زاد من منسوب التشك والريبة، والإحساس بالتهديد المتبادل من حدود الصراع الوطني والتناقض الجنوبي، منذ انقلاب يوليو 52 الى انقلاب يوليو 2013 ونشأة كتلة المصالح المتكعة في هذه الدولة من انقلاب أساسا من الضباط الكبار للقوات المسلحة التي لا ترى حاكما لحصر من دونها، والتي دعمت سيطرتها السياسية على الدولة بسيطرة اقتصادية (حوالي 30 في المئة من الاقتصاد المصري تحت السيطرة المباشرة للقوات المسلحة) فلم يعد الجيش المصري يسيطر على رئاسة الدولة وأجهزة الخابرات والأمن فقط، ولكنه أصبح يملك مراكز تجارية واستراحتات ونزلا ونوادي، بما عزز من سيطرته على مفاصل الدولة، ولم يحل له أي حامي الدولة والاستمرار الاول فيها، ما جعله عقدة الدولة ومركزها الذي تدور حوله مجموعة من المصالح المرتبطة من راسمالية قطيلية ومركتيلية تجارية ونخب ادارية وعلمية وظيفية تعيش عالة على ريع الدولة، بدا الجيش في اول عهده بالحكم صاحب مشروع سياسي معنيا بمكانة مصر العربية والدولية، ومعنيا بمقاومة المشروع الصهيوني في المنطقة باعتبارها تهديدا يستهدف مصر ومكانتها، وانتهى به الامر لآخر عهده متصلا مرتدا عن هذا المشروع محافظا بالكون السكوت عنه في حكم العسكر، اعتبار الدولة غنيمة لا تقبل القسمة، لذلك لم ينجح تحول الجيش في مصر، سواء أكان في دوره الاول المؤسس أو مرحلته التالية، الى العائق الاول أمام أي تحول ديمقراطي حقيقي.

الاخوان اهم حركات الاسلام السياسي في العصر الحديث، وقد تجاوز عمرها الثمانين عاما ونيف، وقد عاصرت مصر الملكية والجمهورية ودخلت في مواجهة بدون استثناء ما كل حاكمي مصر منذ نشأة الجماعة، ابتداء بالملك فاروق وانتهاء بالفريق عبد الفتاح السيسي، ولكنها بقيت عصية على الإلغاء، بما جعلها فعلا (أبو هوب) السياسية المصرية الحديثة، وأجراح معجزة الثابت والصدوم والبقاء طيلة ثمانين عاما أمام محاولات الاستئصال أو الاحتراب، وما قبله الجسم، ولكنه في صراع الاخر عامل ضعف وإعاقة، طول عمر الاخوان في المعارضة وبلا انقطاع لم يؤثر على بنيتها التنظيمية فقط، ما جعلها أكثر قدرة على اتقاء الضربات، مثل التفوق والعيش في

مأوى خفي، وتحت الأرض، ولكنه أثر على فكرها وسلوكها، جعلها تدمن

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7566 الخميس 17 تشرين الاول (أكتوبر) 2013 - 12 ذو الحجة 1434هـ



الولايات المتحدة في حربها العدوانية على فيتنام، ووقفت مع الديكتاتور التشيلي بينوشيت بعد انقلابه على حكومة الليندي الشريفة والمنخبية شعبيا، وأمتلك أفضل الوشائح مع حكم الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وعلى ذلك قس.

القضية الثالثة الموجب إدراكها فلسطينيا وعربيا، أن إسرائيل لا تستجيب سوى إلى لغة القوة، لقد ثبتت هذه الحقيقة المفهوم، فلولاً الثورة الفلسطينية المسلحة لا اعترفت بالوجود الفلسطيني، ولولا حرب أكتوبر في عام 1973 لم تتزحزح عن متر من الأراضي العربية، ولولا المقاومة الوطنية اللبنانية لما انسحبت من الأراضي اللبنانية في عام 2000، ولولا صمود هذه المقاومة لأعادت احتلال الجنوب اللبناني يكامله في عدوان 2006، ولولا صمود المقاومة الفلسطينية وامتلاكها لصواريخ تطال أهدافا إسرائيلية لما وافقت على وقف إطلاق النار.

القضية الرابعة: في السابق أيضاً، فإن إسرائيل تطورت باتجاه المزيد من العنصرية والتطرف، هذا ما لا نقوله نحن وإنما استطلاعات الرأي الاستطلاعية نفسها، التي تؤكد أنه في العام 2025 غالبية الإسرائيليين 65 ٪ سيكونون من النشطاء الدينيين، وهؤلاء ما زالوا يتسكسون «بإرض إسرائيل الكبرى» ودولة إسرائيل في أنفاهم من التئيل إلى الغارات، يبقى القول، أن هذه القضايا الأربع هي غيض من فيض الأسس المرتكزت للوجود الإسرائيلي، بالتالي فإن العرب والفلسطينيين مطالبون بوضع نهج استراتيجي جديد في التعامل مع إسرائيل، فبالعنى الاستراتيجي فإن الدولة الصهيونية هي التي تقوم بتضييق الخيارات أمامهم.

* كاتب فلسطيني

لا شيء يشبه سورية سوى سورية

عبد القادر محمد*

■ كثيرة في الأقالم التي شابهت الوضع السوري بحالة العراق أو اللبنانية، من خلال تركيز تلك التحليلات على أن ما وصلت إليه الأزمة السورية ليس سوى تكرار للسنياريو العراقي إبان الحرب الطائفية في مطلع عام 2006، أو سنياريو الحرب الأهلية اللبنانية، مستشهدين على ذلك بأعمال العنف الجارية من قتل وخطف متبادل بين السنة والعوليين في بعض المناطق من سورية، معززين وجهة نظرمها بالافتتال الذي بدأ منذ أسابيع بين دولة العراق والشام الإسلامية التابعة لتنظيم القاعدة وبعض فصائل المعارضة المسلحة. لكن الوضع السوري مختلف من حيث التشكل والضمون، ومن حيث السياق التاريخي يمكن إبراز هذا الاختلاف من خلال ثلاث نقاط أساسية: أولها الطائفية في سورية حالة وليدة وليست من موروثات المجتمع السوري، جاءت نتيجة أعمال عنف سادية قامت بها قوات النظام ضد المتظاهرين السلميين في بداية الثورة، علمت من خلالها على إثارة النزعات الطائفية بين مكونات الشعب السوري من خلال انتهاك مقدسات دينية، كما حصل في المسجد العمري في درعا والأموي في حلب، واستهداف أحياء دون أخرى، كما في حمص، أو من خلال عمليات قتل وتعذيب مصورة تعضيد النظام بتسريبها بهدف بث الرعب في قلوب السوريين، ترافقها العبارات الطائفية، أحيكت عن الفاظ التآلب التي أطلقها مؤيدو الأسد خلال الأزمة السورية، هذه التصرفات دفعت جزءاً من المعارضة المسلحة، لاسيما المتشددة منها والوافدة من خارج سورية للرد بالمثل وربما بشكل عنف.

هذه الحالة الوليدة في سورية تختلف كلياً عن الحالة العراقية أو اللبنانية، فالطائفية فيهاها لها جذور، سواء في العراق الذي شهد ثورة شيعية في تسعينات القرن الماضي ضد حكم صدام حسين، أو لبنان الذي تعود فيه جذور الطائفية لعقود مضت ازادت ترسّخاً في المجتمع اللبناني بعد الاستقلال، حيث قسمت المناصب الرسمية والمناطق تبعاً لبدأ المحاصصة الطائفية، هذا البداء الذي لمحرد أهلية دامت 15 عاماً.

النقطة الثانية -وهي عدم وجود توازن للقوى البشرية في سورية بين الطوائف كما هو الموجود في العراق ولبنان، حيث تتسارو فيها تمثيل كل طائفة على الأكرى ولا توجد طائفة قومية الأكثرية، كما يختلف العراق ولبنان عن سورية بمناطق الغنوّ الطائفي على الأرض، حيث تشغل كل طائفة منطقة جغرافية معينة، كوجود الشيعية في الجنوب والسنة في الوسط بالعراق، وهو ما ساعد على اشتغال الحروب الأهلية فيها، وفي الأمر الذي يتنغي وجوده في سورية، فالسنة في سورية تقارب نسبتهم 80٪ من تعداد الشعب السوري وهذه النقطة كفيّة بعدم تشجيع أي من الطوائف المروجة في سورية على الدخول في حرب أهلية، كما أن المدن السورية تتميز بالتداخل الطائفي بين السكان، فالساحل السوري يزعم البعض أنه منطقة نفوذ للطائفة العلوية توجد فيه نسبة كبيرة من السنة والمسيحيين، والعكس صحيح في دمشق وفي السويداء وغيرها.

النقطة الثالثة وهي سلمية المجتمع السوري بكامل طوائفه، والنباتة وقوميته، فجميعها تبتذ العنف وترفض ربط السلاح بالطوائف.

فالسنة في سورية بغالبيتهم يرفضون الممارسات التي تقوم بها دول العراق والشام الإسلامية من اعتداء على الكنائس وعمليات القتل ذبحاً بحق أسرى النظام أو مواليه، والأمر ذاته ينطبق على الطائفة المسيحية المرحولة لسدى السوريين بـسلمية إبانها وفرضهم حمل السلاح، وهو ما يبرز جلياً من خلال تخلف معظم شباب الطائفة المسيحية عن الخدمة العسكرية ولجوئهم للهجرة بأعداد كبيرة.

أما الدورز فموقعهم واضح منذ بداية الثورة كثائفة بقيت على الحياد ورفضت دخول النظام أو المعارضة للمنطقت التي يسيطرونها، رغم انخراط بعض إبنائها بالجان الشعبية الموالية للنظام.

سورية لا توجد حرب أهلية بمعناها الحقيقي، كالذي صوّر في العراق ولبنان، هناك أعمال عنف بغضها المتطرفون من الطرفين، إلا أن السوريين بغالبيتهم مازالوا يحاولون تجنب الحرب الطائفية، فبالعنى من أهالي حلب السنة نزحوا باتجاه الساحل السوري الذي يقطنه أبناء الطائفة العلوية، والكثير من أهالي حمص وديرالزور السنة لجأوا إلى السويداء، التي يقطنها الدورز الموحدون.

ويبقى السؤال الأهم هل سيتجاوز المجتمع السوري الشرخ الذي أصابه بعد الحرب الدائرة منذ ثلاثة أعوام؟ أم أن الإنزال لحرب أهلية طائفة يروج لها الكثير من الجهات الإقليمية والمحلية هو المستقبل الذي ينتظر أبناها؟

* صحافي سوري



رأي القدس

مفاوضات ايران.. وغياب اسرائيل ودول الخليج

■ يشكل اجتماع جنيف بين إيران ومجموعة 1+5 فرصة لإطلاق عملية دبلوماسية من المتوقع أن تكون مثاقفة وطويلة، والجولة الأولى من هذه المحادثات التي عقدت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين هي الأولى بعد تولي الرئيس حسن روحاني السلطة في آب (أغسطس) الماضي، الذي تعهد في حملته الانتخابية بحل أزمة الملف النووي المستمرة منذ عشر سنوات، من أجل رفع العقوبات الاقتصادية التي بدأت تؤثر على الجمهورية الإسلامية.
الهجمة الدبلوماسية الإيرانية بدأت بعرض لم يستطع البيت الأبيض الا الأوروبي كاثارين أشتون بأنه مفيد للغاية.
الخطة الإيرانية التي قدمها وزير الخارجية جواد ظريف تشمل ثلاث مراحل وتتضمن فرض قيود على البرنامج الخاص بتصنيع اليورانيوم، ووضع سقف لعدد أجهزة الطرد المركزي، ووقف التصنيع فوق مستوى 5 بالائة، والسماح لمعدات تفقيش أكثر عمقا، اذا اعترفت الدول الست بحق إيران بالتصنيع بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي.

الرئيس روحاني يتطلع لتحقيق تقدم يرفع العقوبات الاقتصادية والحفاظ على نفوذ الجمهورية الإسلامية في المنطقة، فعلى المستوى الاقتصادي ادت العقوبات لتراجع عائدات النفط خلال عامي 2011 و2012 أكثر من خمسين مليار دولار، إضافة الى انهيار الريال الإيراني وتراجع سعر صرفه مقابل الدولار أكثر من 300 بالائة، بينما وصل معدل التضخم إلى 45 بالائة، وهو الأعلى في المنطقة، وحسب تقرير البنك المركزي الإيراني، فإن حوالي 65 بالائة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر. هذه الضغوط الاقتصادية تثير لدى الرئيس روحاني مخاوف شخيع اضطرابات اجتماعية، خاصة بعد انتشار انتفاضات الشعبية في المنطقة.

المفاوضات دارت وستستأنف الشهر المقبل في جنيف، لكن الحاضر الغائب الأول عنها هو إسرائيل، ومن ثم دول الخليج التي شعرت بالهزلة إزاء التقارب الإيراني مع العرب. فاسرائيل التي تخشى تفكك الحصار على إيران من دون تفكيك البرنامج النووي تتهم الرئيس الأمريكي براك أوباما بالتراخي والتهرب والماطلة بشن حرب على إيران، وقد ردت إسرائيل على ذلك بإرسال رسالة للغرب وإيران الأسبوع الماضي من خلال قيام سلاح الجو الإسرائيلي بأجراء تدريب عسكري ضخم يحاكي شن هجوم بعيد المدى في تصديق عملي، بعد خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة وإعلانه أن إسرائيل ستدافع عن نفسها حتى لو اضطرت القيام بذلك منفردة.

التقارب الأمريكي- الإيراني تراقف ببرود بالعلاقة بين دول الخليج وأمريكا،

■ تشكل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية كتلة سياسية فعالة في المشرق العربي- الإسلامي، قبل سنوات قليلة، لم تكن الدول الثلاث مرشحة لتشكيل مثل هذه الكتلة، فقد اصطدمت السعودية والإمارات حول مقر البنك الخليجي، الفرض أن يؤسس الوحدة الخليجية التقنية، وحول سعي المجلس العربي لتحقيق لقيادة مجلس التعاون. كما أن الشكوك السعودية في الأردن، التي تعود للحظة تأسيس الملكة، تفاقمت منذ طلع التصريحات في حرب الخليج الأولى. ولكن التحولات لصالح لجنة الثورة العربية في 2011 صنعت تقارباً بين الدول الثلاث، ولدت المخاوف من موجة التغيير التي عصفت بعدد من الدول العربية، بما في ذلك الأردن والمغرب، وسعود التيار الإسلامي السياسي في الدول التي مرت بعملية التغيير، تفكك الدول الثلاث فائضا ماليا هائلا، في حالتي السعودية والإمارات، وخبرة أمتية وفقدان سياسي، في حالتي الأردن والسعودية، تصل إلى ما هو أبعد من المجال العربي، تعاونت الدول الثلاث معا في مجريات الثورة الليبية وتدخلاتها التالية على سقوط نظام القذافي، وكانت آن تتجه في إصالح مرشحها المفضل لرتاسة الحكومة الليبية، وعلمت، بدرجات متفاوتة، مع قطر وتركيا على دعم الثورة السورية، بعد أن وصلت في ربيع 2012 إلى قناعة بضرورة إسقاط نظام الأسد. خلال الشهور القليلة الماضية، سادت الدول الثلاث عملية إسقاط الرئيس محمد مرسي في مصر، ونشطت بصورة ملموسة من أجل إسقاط حكومة الائتلاف الثلاثي، التي تقودها حركة النهضة، في تونس.

■ كانت الدول الثلاث جميعها في وضع سياسي أو جيو- سياسي سيء، الأردن وحده كان من شهد حركة مطلبية شعبية لإصلاح، وليس للتغيير الجذري، لم يكن من الصعب بعض الحكمة وبعد النظر مقابلتها في منتصف الطريق. كما أن حركات التغيير والثورة العربية، من تونس وليبيا إلى مصر واليمن، لم تجعل أي عداء خاص نحو أي من الدول العربية الأخرى، سيما دول الخليج؛ وقد عملت انظمتها الجديدة، سواء الانتقالية الأولى أو الانتقالية المنتخبة، على بناء علاقات وثيقة بكافة الدول العربية وبدول الخليج، وعلى رأسها

للاستعمار علاقة واضحة المعالم، غير أنه وبعد خروج الاستعمار من مختلف الدول، بدانا نسمع تعبيرات مثل التامر والأهداف السرية

وما إلى ذلك، وليست تلك مجرد أوهام بل هي حقيقة أكيدة، ذلك أن الدول التي كانت تقود الحركة الاستعمارية أصبحت الآن تتحكم في المؤسسات الدولية وتفرض إرادتها من خلالها، وأوضح مثال على ذلك مجلس الأمن الذي تمثل فيه خمس من الدول الكبرى حق النقض، ويعني ذلك أنه لا يمكن أن يمر قرار من دون أن توافق عليه هذه الدول الخمس، ولقد حاولت دول العالم الثالث من قبل أن تصلح شأن مجلس الأمن، لكنها فشلت فشلا ذريعا، لأن أي نخوض تجربة جديدة مع ما يسمى بحكمة الجنايات الدولية التي ستوقف عندها في هذا المجال. كما هو معلوم فإن هذه الحكمة تأسست عام 2002 بغرض محاكمة الذين يقومون بأعمال الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، ويعتبر دور الحكمة ممكلا لدور الحاكم الوطني، ما يجعل دورها يبدأ عندما تفشل المحكمة الوطنية في تحقيق العدالة أو ممارسة سلطتها كما ينبغي. وتستطيع هذه الحكمة النظر فقط في الجرائم التي وقعت بعد تاريخ إنشائها في عام ألفين واثنين ودخول قانون روما حيز التنفيذ. ومن الناحية النظرية تحظى هذه الحكمة بدعم عملي، لكن كثيرا من الدول مثل الهند والصين والولايات المتحدة وروسيا ما زالت ترفض التوقيع على ميثاقها، في حين أن مئة وواحد وعشرين دولة وقعت على الميثاق وتسهم في تمويل المحكمة.

وقد فتحت محكمة الجنايات الدولية منذ إنشائها قضايا في أوغندا

والشمالية وجمهورية الكونغو الديموقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، ودارفور، كما أصدرت مذكرات اعتقال بحق عدد من القادة الأفارقة، وذلك ما جعل بعض الدول تتهم هذه المحكمة بالتحيز والعمل

من أجل تحقيق أغراض سياسية.

وتشهد محكمة الجنايات الدولية في هذه الآونة مواجهة بينها وبين القادة الأفارقة الذين عقوا مؤتمرا خاصا في أديس أبابا للدراسة علاقة ببلادهم بهذه المحكمة، وقد طالبت القمة الأفريقية بضرورة وقف

خاصة بعد الموقف الأمريكي من الأزمة السورية وتراجع أوباما عن تهديده بالضربة العسكرية للنظام في دمشق بعد الهجوم الكيماوي على ريف دمشق في 21 آب (أغسطس) الماضي، وفي حين تراقب التنسيق بين روسيا وإيران في الأزمة السورية، تشعر دول الخليج بالتحفظ باكتغاف واشنطن بالتنسيق مع إسرائيل من دون اظهار أي اهتمام بالدور الخليجي بالأزمة السورية، متجاهلة مخاوف المنطقة من طموحات طهران بتوسيع نفوذها، خاصة وأن دول الخليج مستبعدة من المفاوضات السرية، وهو ما استدعى احتجاج وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وعدم لقائه خطاب الملكة في الأمم المتحدة.

في كل الأحوال، لن يكون من السهل بالنسبة لروحاني بناء ثقة مع دول الغرب، وبالتالي فإن التنازلات الإيرانية يجب أن تكون واضحة جدا، كي تستطيع الدول الكبرى اعتبار ملف الأزمة مغلقا. لكن التنازلات ستكون محرجة للرئيس الإيراني اذا لم ترفق بتنازلات غربية أيضا، وهذا لن يكون الا في الملف السياسي، الذي تعتبره إيران التعويض الضروري عن تهجير برنامجها النووي أو تخفيفه بأدنى نسب التصويب، وهذا الملف هو الذي يقلق الدول الخليجية والعربية عموما، لانه يعني الاعتراف لإيران بما بنته من نفوذ في خمس دول عربية (العراق، سورية، لبنان والبحرين وفلسطين) والاستعداد لاشراكها في الأزمة السورية شبيه بالمشاركة الثنائية الأمريكية- الإيرانية في ادارة شؤون العراق. ولا شك أن طهران تطمح إلى دمج النووي السياسي في المفاوضات لكي تخرج بصيغة ترضي طموحاتها. وكانت عواصم الغرب رفضت اقحام المسائل السياسية في المفاوضات النووية، الا انها باتت اليوم أكثر اندفاعا لانجاز حل للأزمة النووية، ما قد يدفعها إلى تقديم التنازلات التي ترغب فيها طهران. ولا بد للعرب الذين ارتضوا أن لا يتدخلوا بالملف النووي الا من زاوية التحذير من مخاطره، أن يرفضوا انفسهم على المفاوضات السياسية لثلاث تاتي التسوية بين إيران والغرب على حسابهم، فالتفوذ الإيراني ربما يرضي الغرب ولكنه يعني على المدى الطويل مسلسلا من الازمات الصعبة والمعقدة في بلدان الشرق الاوسط والخليج.

تبقى الإشارة إلى ان عامل الوقت، قد لا يكون لصالح إيران، فإوباما الذي يهيم المعاملة بالمثل على إيران باكثر تنازلات من إيران وبالتالي تأجيل قرار الحل العسكري اذا لم يتم الوصول لاتفاق، إلى نهاية ولايته، وبالتالي تحميل تبعاته للرئيس المقبل. بينما تبدو إيران أكثر تعجلا، والرئيس الإيراني الذي عاد منتصرا من نيويورك، خاصة بعد عس مكائمه أوباما، بدأ يتعرض لانتقادات من المحافظين، ويهيم الوصول لاتفاق ويده رفع العقوبات في المرحلة الأولى من ولايته.

المواطن العربي والعيد ..



مؤشرات على تحولات جيو - سياسية وشبكة في المشرق

د. بشير موسى نافع *

الانخراط الغربي، والأميركي، بصورة خاصة، الانخراط الغربي- الأمريكي أوشك أن يتحقق بالفعل عندما توطر النظام السوري في الاستخدام الدموي والحشي للسلاح الكيماوي في ريف دمشق في أغسطس/ آب الماضي، وأعلنت بريطانيا وفرنسا، ومن ثم الولايات المتحدة، عزمها معاقبة النظام، للحظة، بدا أن دول الكتلة الثلاثية، بنفوذها الاستطوري في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين، والمساندة الإسرائيلية المعلقة، باتت قوس قابض أو أدنى من أحداث متغير كبير في موازين القوى على الأرض السورية بقوة القصف الأميركي المرتقب. لم تر دول الكتلة الثلاثية الانسحاب الأميركي المربق، من المشرق، والمستعربلا تردد منذ بداية ولاية أوباما الأولى، ولا تجنب واشنطن المرضي للوطوط في الأزمة السورية منذ أيامها الأولى، ولا تؤكد انشطرتها على أن الضربة المخططة للنظام السوري، إن تتعلق وقتا، ستكون محدودة وقصيرة إلى حد كبير. ولذا، فإن أسس إدارة أوباما للهاب للخياب التفاوضي، على أساس من تجريد نظام دمشق من ترسانة سلاحه الكيماوي، حتى أصابت دول الكتلة الثلاثية خيبة أمل كبيرة، وسيطر عليها شعور فاد بالهزيمة. لا تتعلق مشكلة أزمة نهاية أغسطس/ آب بالتدخل أو عدم التدخل الأميركي، لن الولايات المتحدة لم تكن طرفا أصلا في سورية، ولن يغير لجوها للتفاوض الحاد في ميزان قوى الصراع على سورية. المشكلة كانت في تصور دول الكتلة الثلاثية المبالغ فيه بطبيعة علاقاتها بالولايات المتحدة، وإمكانية الضغط على، أو استخدام الأخيرة، لخدمة مصالحها الإقليمية، حتى عندما لا ترى واشنطن أن فمة مصلحة لها.

يبد أن سياسة الكتلة الثلاثية في سورية تواجه صعوبات أخرى، لا تقل دالة، على صعيد تحقيق هدفها الاستراتيجي في سورية، فمنذ بداية انخراطها في

الشأن السوري، عملت الدول الثلاث، سيما السعودية، ليس فقط لمساعدة الشعب والثوار السوريين على الانتصار، ولكن أيضا لملاك القدرة على تحديد من سيجثم سورية بعد انهيار نظام الأسد. في الآونة الأخيرة، نجحت الجهود السعودية في إيصال رئيس موال للائتلاف الوطني، الهيئة السياسية التي تمثل قوى المعارضة السورية، كما استطاعت كسب ولاء هيئة أركان الجيش الحر، التي يفرض أن تمثل قيادة الثورة السورية المسلحة، ولكن الحقيقة، أنه بخلاف هذا الموقعين، لم تستطع الكتلة الثلاثية تحقيق أي مكاسب ملموسة أخرى، لا في أوساط القوى المسلحة الرئيسة التي تشكل الائتلاف الوطني، ولا في صفوف كتائب والوية الثوار ذات الفعالية الأكبر على الأرض، بما في ذلك مجالس المحافظات العسكرية للجيش الحر. وبالرغم من قبول قوى الائتلاف بريثسه، وعدم رغبة معظمها في مواجهة نفوذ دول الكتلة الثلاثية، فإن رئيس الائتلاف يبدو وكأنه أقرب لشخصية رمزية منه إلى رئيس فعلي. ولا علاقة الأولوية والكتائب المسلحة بهيئة الأركان، فلا تتعدى ضرورات التمويل والتسلح. خلال سبتمبر/ أيلول، وبينما لم ترل ديول أزمة الكيماوي السوري تخيم على المناخ الإقليمي المشرقي، شهد مقر الأمم المتحدة بعضا من الدراما الدبلوماسية غير المسبوقة، استقبلت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في اجتماعه السنوي الرئيس الإيراني الجديد، د. روحاني، كما استقبلت الرئيس الأمريكي أوباما، في كلمته، وأصل روحاني المساق التصالي مع الغرب والولايات المتحدة، وأطلق إشارات واضحة على استعداد بلاده للمساومة على البرنامج النووي، لم تجد معارضة ملموسة من أية الله خامنئي، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية وصاحب القول الأخير في قرارات إيران الاستراتيجية. وبالرغم من واقعية خطاب أوباما، والشكوك التي طرحها في مصداقية الموقف الإيراني، أبدى الرئيس الأميركي استعداد بلاده لتبني مقاربة جديدة في الموقف من إيران. هذه بالطبع

لحظة فريدة في تاريخ العلاقات الأميركية – الإيرانية منذ 1979، فمن جهة، تعاني إيران من ضغوط اقتصادية ثقيلة الوطأة، ولديها العقوبات الأميركية والغربية المتوعدة، كما تفيد تقارير بأن البرنامج النووي يواجه صعوبات، سيما فيما يتعلق بألية التسليح، تتطلب سنوات ربما لعلها، ومن جهة أخرى، ونظر التغيير في أولويات الولايات المتحدة الاستراتيجية، وللتعقيدات التي تحيط بمسألة إيران، بنت إدارة أوباما حساباتها على أساس تجنب الخيار العسكري في التعامل مع الملف النووي الإيراني، ما أمكن. يوفر هذا الشرحان ظروف مواتية لحل أزمة الملف النووي، وإحداث اختراق ملموس في العلاقات الأميركية – الإيرانية. فمة صعوبات بالتدبير في الطريق، قد لا تستطع الدولتان تجاوزهما. ولكن المهم أن لا إسرائيل تثنائنها، ولا دول الكتلة الثلاثية، وهي الجهات التي ترفض نهج إدارة أوباما التفاوضي، تستطيع لعب دور معطل في حل هذا المسار، فمثل إيران وأميركا في التوصل إلى حل تفاوضي، سيكون مرجه عجز أحدهما، أو كليهما، عن التصحية ببعض شروطها المسبقة.

وليس بداية العقد الأول لهذا القرن، اعتبرت إيران، من دولتين إسرائيل، فرنسا وأوكرانيا الرئيس لدول الثلاثية، بعد أن أفادت إيران من فراغ القوة الذي أحدثته سياسة الحرب قصيرة النظر التي تبنتها إدارة بوش الابن. وحتى قبل تفاقم الأزمة اللبنانية الداخلية، والصعوبات الإيرانية، وتحويلها إلى أزمة إقليمية ودولية، ولد ثمة توجه عربي – خليجي للتقارب مع تركيا، وإفساح المجال لتوازن قوى إقليمي جديد، تلعب تركيا دورا فعلا في مجرياته، اليوم، وبعد أن تسببت الضغوط دول الكتلة الثلاثية في دول الثورة العربية في خلق فجوة ثقة عميقة مع أنقرة، تبدو أقرب إلى إعادة النظر في سياستها الإقليمية، منها إلى الاستجابة لمتطلبات العلاقة مع دول الكتلة الثلاثية. إن وقع تقارب تركي – إيراني، فسيسكون على دول الخليج مواجهة الضغوط دول الكتلة الثلاثية في دول الثورة العربية في منفردة، الضغوط والتعقيدات التي قد تزيد سياسات أوباما ثقافقا، وهذا في حد ذاته كابوس إقليمي لم يكن في الحسبان.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الأفارقة ولا تستطيع الجنايات الدولية أن توجه اتهامات لقادة دول مثل الولايات المتحدة أو فرنسا أو ألمانيا، وقد رأينا ما حدث في الحرب ضد سدام حسين خلال احتلال العراق.

ولا يعني أن التحيز هو فقط لصالح الدول الكبرى، إذ نحن نتابع الآن المحاكمات التي تجري في سورية والعراق ومصر، فهل تحركت محكمة الجنايات الدولية من أجل توجيه الاتهام لأي من زعماء هذه الدول؟

وفي جميع الأحوال لا نستطيع أن ننكر أننا نستطيع أن نرى فداحة الجرائم التي ترتكب في كثير من البلدان، ولكن المطلوب دائما ليس فقط توجيه اتهام لأحد رموز الكتلتي المشكلة، ذلك أن الرموز قد لا يكونون مسؤولين بصورة مباشرة عما يجري، فهل يكفي توجيه الاتهام إليهم لإنهاء المشكلة؟ وهنا نتخذ لذلك مثالا ما يجري في دارفور، إذ لا يتكرر أحد فداحة الجرائم التي ترتكب هناك، ولكن هل هناك دليل على أن الرئيس السوداني عمر البشير شارك بصورة مباشرة في تلك الجرائم؟ إذن لماذا توجه الاتهامات إلى الرئيس البشير؟ وأنا أعلم شخصيا أن هناك الكثيرين ممن لا تعجبهم مثل هذه الآراء ولكني أطلبهم بذلك من أجل أن يكونوا منصفين في تحقيق العدالة لشعبهم. وفي جميع الأحوال اعتقد أن مشكلة تحقيق العدالة ستظل قائمة لأن معظم الدول في عالمنا "تسبى"، القضاء وتجعله غير قادر على اتخاذ القرارات السليمة وبالسرعة المطلوبة، وهذا هو أساس المشكلة، لأنه لو كان القضاء حرا ويستطيع أن يتعامل مع كل القضايا، فهو ليس بحاجة إلى الاستعانة بالقضاء العالي، وكما أسلفنا فإن محكمة الجنايات الدولية لا تريد أن تتدخل في القضايا التي تحسم على المستوى المحلي، ولكن أيضا بما أن هذه المحكمة مؤسسة تخضع لنفوذ الدول الكبرى، فستظل في قراراتها "مسيبة"، مثل قرارات مجلس الأمن. وهكذا ستظل المسافة واسعة بين الدول التي تتفكر إلى النفوذ الدولي والدول التي تريد للمؤسسات الدولية مثل هذه المحكمة أن تكون أداة طيعة لنفوذها.

* كاتب من السودان

بين الخضوع للعولة ومقاومة ادّعاءاتها

د. علي محمد فخرو

■ ككل بلاد العالم التزمت أقطار الوطن العربي بكل متطلبات العولة الاقتصادية، سواء الفكرية منها أو الإجرائية التي أملتها المؤسسات الدولية من مثل البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي وغيرها.

كانت روح العولة في شكل عبادة جديدة لرأسمالية قديمة ترفع شعاراً سياسياً جديداً: الليبرالية الجديدة، لقد زُفت العجوز الشمطاء على أنها صبيّة عذراء، وكان شيخ وكاهن الزواج استاذ الاقتصاد الأمريكي ملتون فريدمان، عراب مدرسة شيكاغو، وتابعوه وتابعو التابعين من المنظرين. ماتريد التنبيه له، قبل الولوج في موضوعنا الأساسي، هو أن غرابي الرأسمالية العولية التي جتاح عالمنا قد غفلوها بأدعاءات أثبتت الأيام عدم صحتها. ولذلك فليس بمستغرب صدور العشرات من الكتب الرصينة التي تفنّد تلك الإدعاءات، ولعل من أكثرها صراحة وجرة كتاب استاذ الاقتصاد في جامعة كيمبريدج البريطانية، المومن بالرأسمالية المتوازنة، الدكتور هاجون شغ، تحت عنوان ثلاث وعشرون حقيقة عن الرأسمالية لا يتحدثون لك عنها. وبالطبع فإن تلك الإدعاءات عن الرأسمالية العولية بدورها مبنية على إدعاء، يختلف الكثيرون بشأنه، يتعلق بمدى علميّة ودقّة وحتى تسحية مايقطّل عليه «علم الاقتصاد».

نبرن تلك المقدمة وتلك الخلفية لننظر مدى هشاشة وضعف الأرضية التي تقف عليها أقوال الإقتصاديين العوليين بشأن ما يجب أن تفعله الدول والمجتمعات في الحقل الإقتصادي وبشأن مايجب أن تتجنّبه. الموضوع الذي نود مناقشته يتعلق بأحد أخطر إدعاءات العولية الرأسمالية القاتل بأنه في عصرنا الحالي لا تحتاج الدول النامية، لكي تصبح دولاً صناعية متقدمة، أن تمارس سياسات وكخطوات حماية، تحمي بها مؤسساتها الصناعية والخدمية الوطنية الوليدة إلى أن تكبر ويشدّ عودها وتقف على رجلها في الأسواق الدولية.

وعليه فإن الأسواق الدولية، ومن ورائها جيش من المنظرين والإعلاميين واليبرونيين المستغنين، لا يرون حاجة لفرض ضرائب جمركية عالية، ولا لتقديم دعم مباشر أو غير مباشر للشركات الوطنية الناشئة، ولأسن تشريعات تعطي أية أفضلية أو حماية أو أسناداً للصناعات الوطنية. فالتنقل عند هؤلاء هو عدم التدخل التام في حرية الأسواق وفي التنافس، حتى لو كان الأخير متوخساً إستراتيجيا، إن الداروينية في الإقتصاد هي أيضاً بدورها تؤكد بأن البقاء للأقوى والأفضل من دون الائتلاف لأية عوامل مؤثرة أخرى من مثل التاريخ الإستعماري وضعف القاعدة العلمية والبحثية والظروف الاجتماعية والثقافية المختلفة. لكن من حسن الحظ أن تاريخ نشؤ وتطوّر الإقتصاد الإنتاجي الصناعي في البلدان التي تعتبر اليوم متطورة ومتقدمة، هذا التاريخ يردّ على هذا الإدعاء وهذه الأثورة، فمراجعة تاريخ بلدان صناعية في الغرب والشرق، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا وفرنسا وألمانيا ودول أوروبية أخرى كثيرة في الشرق مثل اليابان وكوريا الجنوبية وإيران، تؤكد أنهم جميعاً، منذ القرن الثامن عشر وحتى عصرنا الذي نعيش، مارسوا كل أنواع الحماية الجمركية والذمم اللوجستي بشئني أنواعه وسنّ القوانين الضمانية، وذلك من أجل الدفاع عن صناعاتهم ومؤسساتهم الوليدة. ولم يتوقف أي منهم عن ذلك الدعم إلا بعد وصول تلك الصناعات والمؤسسات في بلدانهم إلى مرحلة النضج والوقوف على الأرجل في مواجهة منافسة الأخرين على المستوى العالمي.

لقد مارست تلك الدول عكس ماتريد فرضه على الدول النامية في الحاضر، ولو قبض لقادة تلك الدول، الذين مارسوا الحماية لأسباب وطنية، أن يخرجوا من قلوبهم مصقفاً مما يريد أحقادهم أن يفعلوا بالأحرى.

لنعد إلى وطننا العربي ولنطرح الأسئلة على أنصطة الحكم العربي، ولنطرحها على الأصص على بلدان ثروات البترول والغاز التي يأمل الجميع أن تكون في المستقبل قاطرة التنمية الاقتصادية العربية من خلال استثمار عائداتها الهائلة لبناء اقتصاد عربي إنتاجي صناعي يرفده اقتصاد خدمي ومعرفي حديث متطور.

الأسئلة الملحّة هي: هل لا زلنم تصدّقون أنؤوبة السوق الحر الذي لا يخضع إلا لمنطقه وحاجاته، من أنه لا يوجد سوق في أي بلد كان يتمتّع بحرية مطلقة؟ متى سنستعيدون إنرادكم وتقرروا البدء، فرادى أو ككتل عربي بأشكاله المختلفة، باتخاذ الخطوات الضرورية لحماية صناعاتكم ومؤسسات اقتصادكم الإنتاجي والخدمي، وذلك على ضوء ما تتّجهه الأيام، خلال تجارب الكثير من الدول، من أن لا الإقتصاد الخدمي، حتى ولو كان متطورا، لا يسدّ مكان الإقتصاد الإنتاجي السلعي بما فيه الصناعي؟ متى سنستردون أن كل أنواع التنمية ستحتاج لدعم وتدخل الدولة في مراحلها الأولى على الأصص؟ وبالتالسي نرفضون مقولة أن الإقتصاد والخدمات الاجتماعية يجب أن يتركوا للقطاع الخاص، فهو الأقدر والأفكار؟

متى سنتركون أن الدول الرأسمالية الغنيّة، التي تلقى عليكم بوميلا المحاضرات الطويلة بشأن تحرير الأسواق العالمية، هي أول من يخضلى عن الإنقفاطات ويكسر القواعد عندما تتعرّض لصالحها الاقتصادية لأيّ خطر؟

الأسئلة كثيرة جداً، وهي ليست رفصاً للعولة، وإنما تشكيكاً في بعض مقولاتها، ومناشدة أن لا تنحصر محاولات النهضة الإقتصادية العربية، التي بدأت منذ الإستقلال الوطني، تنحصر كشئ شفاء لرأسمالية عولية أثنائية متوحشة، للمرّة الألف نذكر بأن فترة فواض ثروات البترول والغاز الحالية هي فرصة تاريخية يجب أن لا تضيع. إن إحدى وظائفها هي مساهمة النشّ في تخطي بعض الأكاذيب التي تنتشر باسم العولة.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كننج ستريت، همرسميث، لندن دليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع نصر النيل- طابق الأول- شقة رقم (2). هاتف: فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط. هاتف: فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089 (00962)

حكيم هندي يرى في المنام كنزا يزن ألف طن من الذهب.. والحكومة تعترم البحث عنه

■ نيودلهي-رويترز: تعترم الحكومة الهندية البحث عن كنز يعد أن رأى حكيم في قرية هندوسية في المنام كنزا من الذهب يزن ألف طن مدفونا أسفل أطلال قصر قديم وبعت برسالة إلى البنك المركزي يبلغه بالأمز. وقال برافين كومار ميشرا كبير الأثريين في ولاية اوتار براديش بشمال الهند إن هيئة البحث عن الآثار الهندية أرسلت فريقا من الأثريين إلى قرية دوونديا كهيلا بالولاية، وأضاف قوله إنهم سيبداون أعمال الحفر بحثا عن الكنز يوم الجمعة. وقال الحكيم يوجي سوامي شوبهان ساركار ان الذهب الذي رآه

عمدة أمريكي سابق يعترف بالتحرش بـ19 امرأة

■ لوس أنجليس-د ب أ: اعترف بوب فيلنر العمدة السابق لمدينة سان بويجو الأمريكية بأنه مدان في فضيحة جنسية تحرش فيها بعدد كبير من النساء. وذكرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأمريكية أن فيلنر/71 عاما/ اعترف أمام المحكمة بأنه مذنب في وقائع بينها الإذاء البدني. كان فيلنر استقال من منصبه في آب/أغسطس على إثر اتهامات بارتكاب تحرش جنسي حيث اتهمته 19 امرأة بجرائم منها التحسس والتقبيل

عمتي شيخة في معركة الانتخابات...سهيل كيوان

أذكرها جيّدًا عندما كانت تزور والدتي قبل وبعد أن تنجب فردًا جديدًا للأسرة، فهي كانت قابلة القرية، تزور والدة المولود كي تطمئن عليهما وتقوم بما يجب تجاههما من أمور صحية. أذكر مشهد فرك جسد المولود الجديد بالملح وتحميمه باللجن وتكحله وتدريب الأم على التعامل معه.

كانت ممثلة جدًا وتتحرك بانتقال، كحيلة العينين أبدًا، على ذقتها وشمن من عدة نقاط، كانت كتلة من الحنان، الابتسامة لا تفارق ثغرها أبدًا، مرحلة، تتقن اصطياها اللحظة لإثارة الابتسامة والضحكة. كانت عندما تأتي إلى والدتي أو حين تراني في الطريق تقول لي بتحب «تعال لهون...تعال أبوسك يا ابن ال.....». فأقترب منها لتقبّلني وتضميني بحنان كبير. كنت أدعوها عمتي شيخة، فهي ابنة عم والدي، وهي متزوجة في عائلة أخرى من عائلات القرية. لم يقتصر عملها على وظيفة القابلة، فقد كانت تقضي الأمور المخففة للألم الجسدي، كانت محترفة في رفع اللوزتين، تدخل أصبعها الغليظة شديدة السّمرة في حلق المريض فتفرعها، أو تثلثه من أذنيه أو شعره من زوايا مختلفة، كذلك كانت خبيرة بالرقى للطفل الذي تصيبه العين، وبالحجامة، وكان لديها وصفات من الطب الشعبي لأوجاع شتى للأطفال والنساء والرجال. تغيرت الدنيا وصار الوصول إلى المستشفيات سهلاً، وتراجع دور عمتي شيخة كقابلة، هربت، ولم تعد تخرج الى الناس وما لبثت وأ رحلت، ولم تبق علاقة خاصة بين أحفادها وبين أبنائها عائلتنا، سوى (الرحبا)، مثل أي علاقات قروية أخرى، وكاد ينسى الأحفاد هذه القرى واقترب من الاندثار إلى أن...

في الانتخابات البلدية التي تدور رحاها في القرى والمدن داخل الخط الأخضر في هذه الأيام، ظهر(الفيسيوك) وغيره من شبكات تواصل اجتماعي كوسيلة للدعاية والنقاش بين فئة الشباب حول أي المرشحين الأربعة في قريتنا هو الأفضل للرئاسة؟ أيهم يستطيع إخراج القرية من أزمة الخدمات، ومن يستطيع إغلاق الديون المتراكمة المقررة بعشرات الملايين على المجلس البلدي، من يستطيع مواجهة السلطة العسكرية وتحصيل الحقوق من خلال الهيئة العالية والخبرة في القوانين والعمل البلدي والنوايا الصادقة ونظافة اليد، فقد عانت قريتنا في العقدين الأخيرين تراجعاً في الخدمات والمشاريع، وفُقدت الثقة بين المواطن والسلطة المحلية، إلى جانب عضرية السلطات وتخطيطها المنهج لخلق القرى والمدن العربية ومنع تطوُّرها الطبيعي.

في هذه العمعة، برز أحد أحفاد عمتي شيخة، وهو شاب يمارس مهنة الحمامة، رشّح نفسه لرئاسة المجلس المحلي إلى جانب ثلاثة مرشحين آخرين. الحركة محدّمة على الفيسيوك، فقد تشكل لكل مرشح طاقم إعلامي يتابع النقاشات على الشبكة العنكبوتية والدعايات في الصحف والتلفزيون المحلي، بل أنهم اتخذوا لهم مستشارين إعلاميين وخبراء نفسيين، واكتظت أعداد الكهرياء والسوطح وواجهات البيوت والسيارات والشرفات بالأعلام والملصقات، واختار كل مرشح لونا وشارة تدل عليه من بعيد، وبدأ الخبراء في الموضوع في تحليل مصادر قوة كل مرشح، وكم سيحصل هذا أو ذاك من هذه الشريحة أو تلك، وأي الأحزاب السياسية تدعم هذا أو ذاك!

والأول ما يشعر أهل القرية بارتياح لغياب الاستقطاب التقليدي الذي كان يحدث بين مرشحين العائلاتن الأكبر عددا في القرية. فلا يوجد استقطاب، الجميع يتحدّثون عن أربعة مرشحين جديين، ولكن علينا أن نختار الأفضل من بين الأربعة.

في هذه الأجواء تمّت دعوة رجال عائلتنا إلى «فجاعة قهوة» لدى أحد أبناء العائلة، وحضر المرشح لرئاسة المجلس بعمّة عمّ، وما لبث عمّ المرشح أن وقف وأخبر رجال عائلتنا وخاطبهم بصفتهم (أخواله) وأن ابن أخيه قرر خوض الانتخابات لرئاسة المجلس البلدي وجاء طالبا بدعم(الأخوال)، ثم قام بإلقاء زجلية تمجيدا وتكريما لخؤولته ومكانتهم في قلبه ودمه، فهاج الرجال وتأثروا وأوقف معظمهم معربين عن بوجتهم بحفيد العمّة شيخة وترحموا على ثراهها الطيب، وقام أكبرهم وأعلن أن على كل من يبدا اسم عائلته بحرف (الكاف) أن يدعم ويسوّت لحفيد العمّة شيخة لأن الأقربين أولى بالدعم والأصوات. وما لبث أهل القرية أن فوجئوا بالتحول الكبير لصالح هذا المرشح في عائلتنا بالذات رغم أماله الضئيلة بالفوز، وعادت عمتي شيخة التي رحلت منذ عقود، لتصبح نجماً لامعاً في معركتنا الانتخابية، فأينما ذهبت في القرية تحدثوا عن أصوات أكثرية عائلتنا التي سوف تُمنَح لهذا المرشح ليس لأنه محام وصاحب خبرة، فهو هلات الآخرين لا تقل عن مؤهلاته ولكن لأننا (أخواله)، حاول نشطاء الأحزاب السياسية وقف زحف الكلمة السحرية (الخال)، لكن على الأرجح أن المحاولات باءت بالفشل، إن لم يكن الفشل فالجزي، وظهر اسم العمّة شيخة على صفحات الفيسيوك، وصارت سيرتها وعملها الطوعي في رفع (بنات الأذنين)، وتخفيف الآلام الحامل والناس في الأيام الخوالي يصب في صالح حفيدها المرشح. رحمك الله يا عمتي شيخة، من كان يدري أن لك هذه القوة القادرة على مواجهة أحزاب سياسية ووسائل دعاية معصرية ومستشارين نفسيين وإعلاميين بكلمة سحرية واحدة لاغير(الأخوال)....

في المنام كان مملوكا لحاكم في القرن التاسع عشر اسمه راو رام بوكس سينغ. وقال إنه يريد أن تستخرج الحكومة الذهب المزعوم لمساعدة الهند من الخروج من الأزمة الاقتصادية. وقال لصحيفة «مايل توداي»: «بكت يوم أن ادركت ان الهند في طريقها للانهايار اقتصاديا. وقال إن روح الحاكم تحوم حول القصر وتطلب استخراج الذهب. وقال «إنه كنز خفي للبلد...» ولا يحرص غالبية الزعماء الهندوس على الاحتفاظ بالسيابك الذهبية في خزائن بنك الاحتياطي الهندي. وتقاوم المعابد القابعة على

ذهب يعادل حوالي نصف الذهب الموجود في خزانة احتياطي الذهب الامريكي جهود البنك المركزي الهندي لحصر أرصدها من الذهب. وكمية الذهب التي رآها في المنام الحكيم ساكار تكفي للتعويض عن واردات الهند الإجمالية من المعدن النفيس في عام، وتقدر قيمة هذه الكمية باربعين مليار دولار. ويعتزم الأثريون حفر قاطعين بعرض مئة متر مربع بجانب القصر. لكن كبير الأثريين من الولاية قال إنه ما من دليل بعد على وجود أي كنز أسفل القصر. وقال «ما زلنا نبحث عن الموقع الدقيق وما اذا كان هناك أي كنز.»

ضبط 430 كيلو كوكايين بـ 30 مليون يورو مخبأة بين أصداف مجمدة

■ باريس-د ب أ: اكتشفت سلطات الجمارك الفرنسية بميناء لوهافر شمال فرنسا 430 كيلوجراما من الكوكايين كانت مخبأة بين أصداف مجمدة (بلح البحر). من جانبها أفادت محطة «فرانس بلو» الفرنسية الإذاعية في تقرير لها بثته الأربعاء بأن الخدرات المضبوطة وضعت في العديد من الأكياس وأن هذه الأكياس كانت مخبأة في حاوويتين قادمتين من أمريكا اللاتينية. وتشير التقديرات إلى أن قيمة الكوكايين الذي تم ضبطه

لصوص يسرقون 400 ببغاء

■ لندن-يو بي اي:سرق لصوص 400 ببغاء تبلغ قيمتها أكثر من 60 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل نحو 95 ألف دولار، من منزل رجل بريطاني مسن أمضى 50 عاماً في تربيتهها. وذكرت صحيفة «دايلي ميور» الأربعاء إن اللصوص قاموا بقطع أسلاك الأمانة قبل أن يقتحموا منزل الرجل السنن في بلدة روسسي بمقاطعة هامبشاير ويسرقوا الببغاوات. وأضافت أن اللصوص نقلوا الببغاوات في أقفاص خاصة تعود إلى جامعها البالغ من العمر 74 عاماً، ولم يتركوا له سوى

هيلاري كلنتون تخالف قوانين السير في لندن

■ لندن-يو بي اي: حصلت سيارة وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلنتون، على مخالفة لوقوفها لمدة 45 دقيقة في أحد شوارع لندن من دون دفع الرسوم. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الأربعاء، إن غرامة مقدارها 80 جنيه استرلينيا صدرت بحق سيارة الوردسيدس الفضية اللون، بينما كانت كلنتون تتسلم الجائزة التي منحتها لها المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتم هاوس) وسط لندن في 11 تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وأضافت أن موظفي الأمن الذين يتولون حراسة وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة شوهدوا وهم يتجادلون مع موظف مراقبة المرور من

يطلب اللجوء «لأسباب مناخية»

السماح له بتقديم طلب استئناف بعد رفض منحه حق اللجوء استنادا الى أن طلبه لا يتفق مع المعايير القانونية مثل الخوف من الاضطهاد أو تعرض حياته للخطر.

وقال تيتيوتا الذي جاء الى نيوزيلندا عام 2007 وله ثلاثة أبناء ولدوا بها إنه وأفراد عائلته سيعانون ضررا كبيرا اذا أجبروا على العودة الى كيريباتي مشيرا إلى أنه ما من مكان آمن فيها يستطيع العودة اليه. وأضاف «لا مستقبل لنا حين نعود الى كيريباتي» مضيفا أن العودة ستمثل خطرا على صحة أبنائه. وقال مايكل كيد محامي تيتيوتا إن القضية تستهدف قوانين اللجوء التي عفا عليها الزمن.

انتشار شرب القهوة في بلاد الشاي الأخضر

■ سيول-د ب أ: الشاي الاخضر هو المشروب الأكثر ارتباطا بمنطقة جنوب شرق آسيا، ولكن يبدو أن القهوة قد شقت طريقها إلى المنطقة. ففي الفترة من عام 2006 وحتى عام 2011 زاد انتشار المقهاهي التي تقدم القهوة بنسبة 900 في المئة، وفقا لمنظري معرض «سيول اكسبو للقهوة» التجاري.

ويعتقد المحللون ان المجال ليس كبيرا لتحقيق مزيد من النمو، ولكن بعض

اتهام مراهق برتغالي بطعن 5 أشخاص لمحاكاة مذبحه امريكية

■ لشبونة-د ب أ: ذكرت الشرطة أنه زعم ان مراهقا برتغاليا 16/ عاما / قام بطعن خمسة أشخاص، في مدرسته في محاولةلمحاكاة مذبحه مدرسة كولمباين الثانوية في الولايات المتحدة.

ووقع الاعتداء في ماساما، التي تبعد

■ طوكيو-يو بي اي: أطلقت شركة يابانية نوعاً جديداً من النبيذ الخاص بالقطط. وتكرت وسائل إعلام يابانية أن شركة (بي إند إتش) المتخصصة باطعمة الحيوانات صنعت كمية محدودة من النبيذ الخاص بالقطط أطلق عليه اسم «نيان نيان نوقو» (أي نياو الجديد). ولا يحتوي هذا النبيذ في الواقع على كحول بل على عصير الليمون والقيتامين (ج) بالإضافة إلى مستخرج من نبات مشيشية القطر التي تعرف بتأثيرها على القطط التي تشع بالنشوة والسعادة عند شمه. وأفيد أن نبيذ القطط يحاكي النبيذ الأحمر الذي يتناوله الإنسان. وقد صنعت الشركة ألف زجاجة في مرحلة أولى تباع الواحدة بأربع دولارات .



«روني مارا».. في مهرجان نيويورك

النجمة الامريكية «روني مارا» حضرت الحفل الختامي للدورة 51لمهرجان نيويورك السينمائي في لينكولن سنتر برقعة حشد من النجوم والنجمات.

- الأكاديمية المصرية في روما أقامت معرضا لفن الكاريكاتير بعنوان «أحوال مصرية برسوم كاريكاتيرية» للفنان الشاب عمرو عكاشة، وذلك في إطار خطة وزارة الثقافة لدعم شباب المبدعين المصريين.

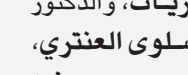
- صدر عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر كتاب «إنقاذ الاقتصاد المصرى.. نحو برنامج اقتصادى بديل» قام بتحريره الباحث أحمد السيد النجار وساهم في كتابة ستة فصول من أصل 23 فصلا
- شارك في كتابتها الدكتور العسيري، والدكتور أحمد العربي، والمستشار أشرف البارودي، والدكتور جودة عبيد الخالق، والمهندس حسام الزيات، والدكتور زكريا الحداد، والدكتورة سلوى العنترى، وغيرهم، مع تقديم للكاتب محمد حسنين هيكل، وحمدين صباحي رئيس التيار الشعبي الحالي.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» تنظم ورشة عمل إقليمية في العاصمة الجزائرية حول مناهج محو الأمية والتعليم غير النظامي لفائدة الفتيات والنساء، وذلك خلال الفترة من 21 إلى 24 على الشهر الحالي.
- ويشارك في الورشة خمسة عشر خبيراً تربوياً ويمثل الإيسيسكو في الإشراف على الورشة الدكتور سيديو سيسبي.

- دار «العين» للنشر والتوزيع تقيم سلسلة من الندوات عن الأدب العربي في مقرها بوسط القاهرة تبدأ بندوة عن «الأدب الجزائري» يوم 23 الجاري، وتشارك فيها الناقدة والكاتبة الصحفية عبلة الرويني، والروائي عادل أسعد الميري، والشاعر والناقد شعبان يوسف، والرواية منصوره عز الدين.

أحوال الناس



- صدر عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر كتاب «إنقاذ الاقتصاد المصرى.. نحو برنامج اقتصادى بديل» قام بتحريره الباحث أحمد السيد النجار وساهم في كتابة ستة فصول من أصل 23 فصلا
- شارك في كتابتها الدكتور العسيري، والدكتور أحمد العربي، والمستشار أشرف البارودي، والدكتور جودة عبيد الخالق، والمهندس حسام الزيات، والدكتور زكريا الحداد، والدكتورة سلوى العنترى، وغيرهم، مع تقديم للكاتب محمد حسنين هيكل، وحمدين صباحي رئيس التيار الشعبي الحالي.



- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» تنظم ورشة عمل إقليمية في العاصمة الجزائرية حول مناهج محو الأمية والتعليم غير النظامي لفائدة الفتيات والنساء، وذلك خلال الفترة من 21 إلى 24 على الشهر الحالي.
- ويشارك في الورشة خمسة عشر خبيراً تربوياً ويمثل الإيسيسكو في الإشراف على الورشة الدكتور سيديو سيسبي.